

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية 2023

الجمعة 28 أبريل 2023

9

الجلسة التاسعة

المحتوى

- 1-افتتاح الجلسة 254
- 2-مواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب فصلا فصلا..... 254
- 3- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب فصلا فصلا..... 259
- 4- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب..... 280
- 5-تلاوة قرار يتعلق بضبط آجال إيداع الملفات المتعلقة بتكوين الكتل النيابية..... 295
- 6- كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب إثر المصادقة على النظام الداخلي..... 296
- 7-رفع الجلسة..... 298

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة العاشرة وعشر دقائق من صباح يوم الجمعة 28 أفريل 2023 برئاسة السيد ابراهيم بودريالة، رئيس مجلس نواب الشعب وذلك لمواصلة النظر في مشروع النظام الداخلي فصلا فصلا.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمان الرحيم،

يومكم سعيد،

أطلب من السادة النواب الالتحاق بمقاعدهم.

قبل المناداة على السيد المقرر أردت أن أعبر عن مدى تقديري وإعجابي وسروري بجلسة أمس.

أوجه بالشكر إلى كافة أعضاء لجنة إعداد مشروع النظام الداخلي وكذلك كافة السادة النواب لأننا تمكنا في وقت قياسي من تمرير ثمانين فصلا لكي نبين أن هذا المجلس قادر على بذل كل ما بوسعه لإنجاح أعماله خدمة للمصلحة الوطنية العليا.

ونتمنى أن نستمر اليوم بنفس الوتيرة ونكمل النظر في بقية الفصول والإسراع في النظر فيها والمصادقة عليها بكل تأني ومع التدقيق اللازم، والمشروع النهائي بطبيعة الحال يحتاج إلى بعض المراجعات في خصوص المسألة اللغوية ومسألة المفردات وما إلى ذلك.

وسنتمّم إن شاء الله في الحصة الأولى كل هذا العمل حتّى يتمكن السادة النواب خاصة منهم القادمين من داخل الجمهورية من العودة إلى دوائهم في ظروف حسنة وليس في ساعة متأخرة.

بعد المصادقة النهائية على النظام الداخلي سنأخذ مدة زمنية للتشاور في خصوص الكتل وتكوينها، إذ أصبح من الضروري تكوين الكتل لوجود فصول، تطبيقها مرتبط بالإعلان عن الكتل كمسألة التمثيل النسبي.

لذلك سنخصص مدة زمنية لكي يتفق السادة النواب فيما بينهم ويعلنون عن تشكيل الكتل التي سيقع تقديمها، وسنعلن عنها في جلسة علنية، ونشر في تكوين بقية هياكل المجلس سواء بالنسبة إلى مكتب المجلس أو اللجان، هكذا سيكون التمشي.

ونتمنى أن تبقى الروح التي شهدناها في جلسة أمس وبرهنا عنها في بداية هذه الجلسة متواصلة بنفس الإحساس وبنفس الوتيرة مع الحرص كل الحرص على الاحترام الكلي بين مختلف النواب، فهي اجتهادات وآراء مختلفة نستمع للرأي والرأي المخالف ونستمع للاجتهادات، ويكون الحسم من خلال القرارات التي سنتخذها عبر المصادقة التي تعبرون عنها.

هذا هو منوال العمل الذي سنستمر عليه بإذن الله إلى آخر المدة النيابية وشكرا لكم.

قبل أن أعطي الكلمة للسيد المقرر أطلب من السادة النواب الالتحاق بأماكنهم لكي نشرع بصورة قانونية في العمل حتى يتوفّر النصاب وأطلب من السادة النواب خارج القاعة الالتحاق مباشرة بمقاعدهم.

في الأثناء أعطي الكلمة للسيد النائب عماد الدين سديري في نقطة نظام، تفضل.

السيد عماد الدين سديري

بارك الله فيك سيدي الرئيس،

سيدي الرئيس، عذرا لم أطلب نقطة نظام بل أردت فقط تسجيل اسمي للتدخل فيما بعد حول مشاغل التنمية في الجهات.

مواصلة النظر

في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب

فصلا فصلا

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

عندما نفتح باب التدخلات سنتمكن جميع النواب من أخذ الكلمة.

أصبح النصاب متوفرا الآن وأحيل الكلمة مباشرة إلى السيد المقرر لمواصلة النظر في بقية الفصول.

السيد يوسف الطرشون، المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير زميلاتي زملائي،

نبدأ اليوم أشغالنا بالتصويت على العنوان الأول:

الباب السادس: مراقبة العمل الحكومي

سيدي الرئيس، يمكن الإذن بالتصويت على العنوان: الباب السادس: مراقبة العمل الحكومي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أطلب من السادة النواب الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 85 صوتا نعم دون محتفظين ومعارض وحيد. المجموع 86 صوتا وبذلك تمت المصادقة على هذا العنوان.

تفضل لك الكلمة السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نعرض العنوان الأول على التصويت:

الأسئلة الكتابية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 96 صوتا نعم دون محتفظين ولا معارضين. المجموع 96 صوتا وبذلك تمت المصادقة على هذا العنوان.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

نمر زميلاتي زملائي إلى التصويت على الفصل 131.

لم ترد علينا بشأن هذا الفصل أي مقترحات تعديل وبذلك نعرضه في صيغته الأصلية على التصويت.

الفصل 131:

لكل عضو أو أكثر التقدم إلى أعضاء من الحكومة وعن طريق رئيس مجلس نواب الشعب بأسئلة كتابية في صيغة موجزة ودقيقة ولا تتضمن معطيات شخصية طبقاً للتشريع المتعلق بحماية المعطيات الشخصية.

توضع الأسئلة الكتابية بالتطبيق الإلكترونية المعدة للغرض.

يحيل مكتب المجلس السؤال الكتابي بعد التثبت من احترام الشروط الشكلية المضمنة بالفقرة الأولى من هذا الفصل على الحكومة في أجل أقصاه خمس عشرة يوماً من تلقه.

يتعين على الحكومة موافاة رئيس المجلس بجواب في صيغة إلكترونية في أجل أقصاه خمس عشرة يوماً من تاريخ تلقها السؤال.

يسلم رئيس المجلس نسخة من الجواب إلى العضو المعني وبأذن بنشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس.

ويمكن لأي عضو تقديم بأسئلة كتابية أن يسحبها قبل إحالتها وبأذن رئيس المجلس بالإعلان عن الأسئلة التي تجيب عنها الحكومة بنشرها على الموقع الإلكتروني للمجلس.

انتهى الفصل، الإذن بالتصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الرجاء من السادة النواب الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 97 صوتاً نعم ومحتفظ وحيد ومعارض وحيد، المجموع 99 صوتاً وبذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى التصويت على العنوان:

العنوان الثاني: الأسئلة الشفاهية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 100 صوتاً نعم دون محتفظين ومعارض وحيد، المجموع 101 صوتاً وبذلك تمت المصادقة على العنوان.

تفضل السيد المقرر لك الكلمة.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى التصويت على الفصل 132، لم ترد علينا أي مقترحات تعديل بشأنه وبذلك نعرض الفصل على التصويت مباشرة بعد تلاوته.

الفصل 132:

لكل عضو أن يتقدم خلال جلسة عامة بأسئلة شفاهية لأعضاء الحكومة على أن يوجه إعلاماً كتابياً إلى رئيس المجلس يبين فيه

موضوع أسئلته وعضو الحكومة المعني بالإجابة وتحديد من ينوبه في صورة تعذر الحضور في الجلسة المبرمجة لطرح السؤال.

ويتم إعلام الحكومة بمواضيع الأسئلة وموعد الجلسة العامة المخصصة للإجابة عنها على أن تكون في أجل أقصاه شهراً.

يحدّد مكتب المجلس جلسات عامة مخصصة للأسئلة الشفاهية كل يوم اثنين من كل أسبوع، وله بصفة استثنائية إمكانية برمجتها في جلسات عامة أخرى.

يتولّى النائب عرض سؤاله في مدة لا تتجاوز عشر دقائق ويتولّى عضو الحكومة تقديم جوابه في نفس الجلسة ولمدة لا تتجاوز عشر دقائق وللنائب فقط الحق في التعقيب مرة واحدة ولمدة لا تتجاوز خمس دقائق.

ولا يمكن لأي عضو سحب أو إضافة سؤال شفاهي بعد برمجته بالجلسة العامة.

كما يمنع كل عضو من توجيه سؤال شفاهي لباقي الدورة العادية في صورة تغيبه أو تغيب من ينوبه لطرح السؤال.

في صورة عدم حضور عضو الحكومة المعني إلى الجلسة دون اعتذار وتحديد موعد لاحق يتم نشر ذلك على الموقع الرسمي للمجلس.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 103 صوتاً نعم ومحتفظ وحيد ومعارض وحيد، المجموع 105 صوتاً وبذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

نمر إلى العنوان الثالث ونصوت عليه مباشرة:

العنوان الثالث: جلسات الحوار مع الحكومة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 108 صوتاً نعم دون محتفظين ومعارض وحيد، المجموع 109 صوتاً وبذلك تمت المصادقة على العنوان.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 133 وقد ورد في شأنه مقترحاً تعديل نقرأ الفصل أولاً ثم نورد مقترحات التعديل.

الكلمة للسيد المقرر المساعد.

السيد غسان يامون، المقرر المساعد

الفصل 133:

يُخصّص المجلس جلسة دورية للحوار مع الحكومة أو عضواً منها حول السياسة التي يتم إتباعها والنتائج التي وقع تحقيقها أو يجري

العمل من أجل الوصول إليها مرة كل 45 يوما على الأقل وكلما دعت الحاجة بطلب من المكتب أو من أغلبية أعضاء المجلس.

تُفتتح جلسات الحوار بعرض يُقدّمه عضو الحكومة، ثم يتولّى الإجابة عن أسئلة النواب تباعا وله حقّ طلب إمهاله مدّة لإعداد الردود.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

ورد علينا بشأن هذا الفصل مقترحان.

أبدأ بالمقترح الثاني الذي سحب وتقدمت به السيدة والسادة النواب عادل ضياف وأمال المؤدب وعز الدين التايب ومليك كمون وحمادي غيلاني.

سحب هذا المقترح، بقي لدينا مقترح تعديل وحيد سأتلوه عليكم:

"يُخصّص المجلس جلسة دورية للحوار مع الحكومة أو عضو منها حول السياسة التي يتمّ إتباعها ونتائج مؤشرات الأداء التي وقع تحقيقها ومدى مقاربتها للأهداف المنصوص عليها في السياسة العامة للدولة وكيفية العمل من أجل الوصول إليها مرة كل 45 يوما على الأقل وكلما دعت الحاجة بطلب من المكتب أو من أغلبية أعضاء المجلس.

تُفتتح جلسات الحوار بعرض يُقدّمه عضو الحكومة، ثم يتولّى الإجابة عن أسئلة النواب تباعا وله حقّ طلب إمهاله مدّة لإعداد الردود".

أصحاب المقترح السادة والسيدات محمد علي فنيرة عبد القادر بن زينب وعبد الجليل الهاني وطارق الربيعي ونورة الشبراك ومحمد بنسعيد والفاضل بنتركية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يدافع عن هذا المقترح؟

السيد محمد علي فنيرة، تفضل.

السيد محمد علي فنيرة

سيدي الرئيس،

زملائي الكرام،

الفصل 133 يتحدث عن جلسات دورية للحوار مع الحكومة أو عضو منها. عند حضوره يقدم السياسات التي يتمّ إتباعها والنتائج التي وقع تحقيقها.

لن نستطيع الحديث عن نتائج وعن تحقيقها إن لم يكن لدينا أهداف وعلى هذا النحو لن نتقدم.

اليوم نتظر من الحكومة نتائج لمؤشرات الأداء وهذا ما تعمل به جميع الحكومات.

اليوم لا يوجد شركة أو مؤسسة في تونس تعمل دون وجود مؤشرات أداء وتسمى بالفرنسية "des indicateurs de performance" وبالإنجليزية "KPI".

مقاربة هذه الأهداف يجب أن يكون فيها مقاربة للأهداف المنصوص عليها في السياسات العامة للدولة التي قدمها رئيس الدولة لمجلس النواب وللمجلس الثاني.

اليوم تونس تتبع مسارا جديدا ومن أولويات هذا المسار العمل ثم العمل، وهذا العمل يتطلب تقييما ولا يمكن أن نقيم دون الحديث عن أهداف.

أي عضو من الحكومة أو كامل الحكومة أو المديرين العامين أو أي ضيف يصل مجلس النواب يجب أن يقدم لنا الأهداف وكيف سيبلغها، وفي صورة عدم الوصول لها لا بد أن يقدم لنا التحضيرات لكيفية الوصول لها.

أتمنى زملائي الكرام التمشي في هذا المقترح وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سأقول كلمة في خصوص البث التلفزي، البث مؤمن ويسير بصفة عادية، للتوضيح أعلمني الفنيون بحدوث خلل فني داخل القاعة وهم يجتهدون لتداركه، ولكن فيما يتعلق بالبث خارج القاعة فهو يسير بصفة عادية وبالتالي لا يوجد إشكال في هذه المسألة.

نمر الآن لمن يعارض هذا المقترح؟ الكلمة للسيد صالح مباركي.

السيد صالح مباركي

شكرا سيدي الرئيس،

الفقرة الأخيرة التي تضمنت: "تُفتتح جلسات الحوار بعرض يُقدّمه عضو الحكومة، ثم يتولّى الإجابة عن أسئلة النواب تباعا وله حقّ طلب إمهاله مدّة لإعداد الردود".

كم ستدوم المدة؟ هل هي مرتبطة بسقف أم ستبقى حسب رغبة رئيس الحكومة؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر إلى التصويت على مقترح التعديل.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 80 صوتا نعم و14 محتفظا و20 معارضا. لم تتم المصادقة على هذا المقترح، تفضلوا بتلاوة الفصل في صيغته النهائية.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

نعيد تلاوة الفصل كما ورد في مشروع النظام بالداخلي الأصلي دون تعديل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 133:

يُخصّص المجلس جلسة دورية للحوار مع الحكومة أو عضوا منها حول السياسة التي يتمّ إتباعها والنتائج التي وقع تحقيقها أو يجري العمل من أجل الوصول إليها مرة كل 45 يوما على الأقل وكلما دعت الحاجة بطلب من المكتب أو من أغلبية أعضاء المجلس.

تُفتتح جلسات الحوار بعرض يُقدّمه عضو الحكومة، ثم يتولّى الإجابة عن أسئلة النواب تباعا وله حقّ طلب إمهاله مدّة لإعداد الردود.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الاستعداد للتصويت رجاء.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 78 صوتا نعم و11 محتفظا و22 صوتا لا. المجموع 111 صوتا. لم يقع اعتماد هذا الفصل.

نمرر الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

نمرر للتصويت على العنوان الرابع:

لائحة اللوم

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بداية التصويت على العنوان الرابع.

انتهت عملية التصويت على العنوان بـ 78 صوتا نعم دون محتفظين ولا معارضين. المجموع 78 صوتا لم تتم المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

بالنسبة إلى الفصل 133 المتعلق بالجلسات مع الحكومة لا يعقل أن يتم إسقاطه، لقد سقط في صيغته هذه ومن حق اللجنة أن تعيد صياغته وتقدم مقترحا في شأنه تعرضه فيما بعد على السادة الزملاء الأعضاء.

سيدي الرئيس، لو سمحت تكمل الفصول كي لا نضيع الوقت ريثما نتم صياغة مقترح تعديل بخصوص الفصل 133 سنعرضه عليكم للتصويت.

نعود إلى العنوان السيد الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هناك من يطلب الكلمة سنمنحه التدخل ثم نواصل العمل.

الكلمة للسيد عزيز بن الأخضر.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيد الرئيس،

تفاديا لكل المزايدات وفرصة لكي تقوم اللجنة بإعداد المقترح الجديد يمكن أن نرفع الجلسة ونصلح الخلل الفني للتلفزة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد محمد ضو.

السيد محمد ضو

شكرا سيدي الرئيس،

للتوضيح فقط، بسبب خلل في الجهاز لم نتفطن للتصويت والكثير من الزملاء لم يقوموا بعملية التصويت ولم يمر الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد المعز بن يوسف.

السيد المعز بن يوسف

سيدي الرئيس، يجب الاتفاق حول الفصل 133 فلا يمكن أن نتقدم ونحن في أهم علاقة مع الحكومة إذا ما سقط هذا الفصل.

لا يمكن أن نقدم في لائحة اللوم ونحن لا نعرف العلاقة بيننا وبين الحكومة، قبل أن نمر إلى الفصل 134 لا بد أن نتفق على صياغة هذا الفصل وتنظيم العلاقة بين مجلس النواب وأعضاء الحكومة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد الطيب الطالبي.

السيد الطيب الطالبي

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير للجميع،

بالنسبة إلى مقترح إعادة صياغة الفصل 133 هذا فإذا قمنا بإعادة صياغته باعتباره فصلا مهما ومهما جدا ولا يمكن إسقاطه، فأنا أقترح على الزميلات والزملاء أن تتم مراجعة الفصل 13 والفصل 22 اللذان تم إسقاطهما مثل الفصل 133 وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيدة ريم الصغير.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

سأقدم ملاحظة للجنة حول إعادة صياغة هذا الفصل أن تأخذ بعين الاعتبار مقترح الأخ محمد فنيّة لأنه مقترح علمي وحديث.

اليوم نتحدث عن مستوى مساءلتنا أو حوارنا مع الحكومة في ظل مؤشرات وقد كفل لنا الدستور في الفصل 114 بالتحديد علاقتنا الواضحة مع الحكومة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد طارق مهدي.

السيد طارق مهدي

صباح الخير للجميع،

أضّم صوتي إلى صوت الزملاء المطالبين بعدم إسقاط الفصل 133 لأنه فصل مهم للغاية، أظن أن الخلل الفني الذي طرأ على أجهزة التصويت كان أحد الأسباب التي جعلت الكثير من الزملاء لا يصوتون على هذا الفصل.

الرجاء إعادة التصويت بعد إصلاح العطب الفني الموجود بقاعة الجلسات العامة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد بدر الدين قمودي.

السيد بدر الدين قمودي

شكرا السيد الرئيس،

نحن بصدد تناول موضوع مراقبة العمل الحكومي. في تقديري حتى إن قلنا في ظل نظام رئاسي يجب أن نتمسك بالدور الرقابي للسلطة التشريعية على العمل الحكومي سواء في علاقة بالأسئلة الكتابية، فلا يكفي أن ننصّب على حق النائب في توجيه الأسئلة الكتابية دون إيجاد آليات لمتابعة ردود فعل الطرف الآخر، علما أنه في بعض الأحيان هناك أسئلة لا تجد أجوبة لسنوات، وهذا عمل يضعف الدور الرقابي لمجلس نواب الشعب.

السيد المختار عبد المولى

شكرا سيدي الرئيس،

يجب التمسك بالدور الرقابي ولا يمكن التفریط فيه وبالنسبة إلى هذا الفصل أرى أنه سقط نظرا للخلل الفني الموجود وقد حصلت لخطة سيدي الرئيس، لذا نطلب رفع الجلسة إلى حين إصلاح هذا العطب لأنه لا يمكننا إجراء عملية التصويت دون أن نرى نتيجة التصويت أمامنا على الشاشة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد عبد السلام الحمروني.

السيد عبد السلام الحمروني

شكرا سيدي الرئيس،

أضّم صوتي إلى زملائي، ولا أعتقد أن الفصل تم إسقاطه لعدم اقتناع الزملاء بما ورد فيه ولكنه سقط نتيجة الخلل الفني الذي طرأ. لذا أدعو للجنة قبل تنقيح الفصل إلى إعادة طرحه للتصويت مرة أخرى وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدة المحترمة مهي عامر.

السيدة مهي عامر

سيدي الرئيس، نظرا لأهمية الفصل 133 نطلب إعادة الصياغة الآن وعدم المرور للفصل الذي يليه، لأنه لا يمكننا التخلي عن دورنا الرقابي الذي يُعدّ أهم دور في العمل التشريعي لخدمة جبهتنا وبلدنا.

لا يمكننا المرور للفصل الذي يليه إلا بعد إعادة التصويت على هذا الفصل، وفي اعتقادي أن هذا الفصل سقط نتيجة العطب الفني الذي حصل. لذلك يجب علينا التثبت أولا من سلامة أجهزتنا ثم نعيد التصويت مرة أخرى.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد صابر الجلاصي.

السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

أعتبر أن ما حصل اليوم في الفصل 133 سابقة في المصادقة على النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، باعتبار أن القسم الثاني من الفصل 114 يتضمن دعوة واضحة وصريحة لدورنا الجوهري في مراقبة أداء الحكومة.

واليوم بالرجوع إلى الفصلين 131 و132 نرى أنهما في علاقة بالفصل 133 فكيف لزملائي وزميلاتي النواب المحترمين والمحترمات أن يصادقوا على فصلين في علاقة بالفصل 133 ويسقط هذا الفصل الذي هو في الأصل جوهر العمل الخاص بأعضاء مجلس نواب الشعب.

دورنا اليوم هنا ليس دورا تشريعيًا فقط وإنما هو دور رقابي، نراقب ونسائل الحكومة وأعضاء الفريق الحكومي لذا وجب مراجعة هذا الفصل والرجاء إن أمكن رفع الجلسة إلى أن يتم إصلاح الخلل الفني حتى يتمكن النواب من الوقوف على أحقيتنا في الفصل 133 في مساءلة أعضاء الحكومة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد رياض جعيدان.

حتى إن صادقنا على هذا الفصل علينا أن نفكر في آليات تلزم الطرف الآخر للتفاعل مع نواب الشعب، في علاقة بجلسات الحوار في ظل نظام رئاسي وفي ظل إضعاف الدور الرقابي لنواب الشعب عن العمل الحكومي على نواب الشعب أن يتمسكوا بدورهم الرقابي لأنه جوهر عملهم التشريعي، دون ذلك يصبح البرلمان مجرد صورة للقول بأن هناك سلطة تشريعية بالبلاد.

أرجو أن يعي الجميع هذه المسألة ونتجلى بالمسؤولية الكاملة لأن الرحلة طويلة، ومسؤوليتنا أمام شعبنا كبيرة، ودورنا الرقابي على العمل الحكومي أراه جوهر العمل البرلماني وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيدة فاطمة المسدي.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا سيدي الرئيس،

في الحقيقة أريد أن أوضح للشعب أن الشاشة الموجودة بالقاعة لا تبين لنا نتيجة التصويت ولا كيفية التصويت. هناك العديد من النواب لا يعلمون بسقوط الفصل وإلا كانوا صوتوا بنعم، لكن النواب لا يرون عملية التصويت على الشاشة. هذا ما أردت توضيحه للشعب ليعرف السبب وراء سقوط الفصل.

ثانيا، بالنظر إلى تعامل اللجنة مع هذا الفصل الذي هم العمل الرقابي مع الحكومة بامتياز، كيف ستعيد صياغته وتعرضه من جديد للتصويت.

أنا أقول أنه لا يوجد استثناءات لم لا نتخذ نفس الإجراءات بالنسبة إلى جميع الفصول التي سقطت ونعيد صياغتها ونعرضها على التصويت مجدداً. لا داعي للتخلي عن دورنا النيابي في الجهات ولا دورنا كمعارضة ولا دورنا كمراقبة للحكومة.

فالفصول الثلاثة التي سقطت هي أهم الفصول التي تحدد عملنا، يعني نتخذ بشأنهم نفس الإجراءات التي اتخذناها للفصل 133.

سيدي الرئيس، بعد أن نصادق على النظام الداخلي لا بدّ من التثبت من جميع الأجهزة في القاعة، فمن غير المعقول أن يحدث هذا النوع من العطب الفني الذي قد يضر حتى بصورة المجلس وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقطة نظام للسيد فخر الدين فضلون.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا سيدي الرئيس،

دائما في إطار الفصل 133 ونظرا إلى أنه من أهم أسباب قصور الأداء الحكومي في السنوات السابقة وفي تعاقب حكوماتها هو غياب النظرة الاستشرافية الاستراتيجية وبالتالي ألفت نظر السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي ومساعديه إلى تضمين هذا الفصل في إعادة صياغته بالزام الحكومات التي ستكون موجودة معنا ممثلين في البرلمان لتقديم خطة استشرافية قصيرة المدى ومتوسطة المدى وبعيدة المدى لأن هذا يعتبر من أهم أسس الأداء الحكومي وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد المختار عبد المولى.

السيد رياض جعيدان

شكرا السيد الرئيس،

يُعدّ الباب السادس الذي يتعلق بمراقبة العمل الحكومي من أهم الأبواب في نظامنا الداخلي وأنتم بدوركم ذكرتم تأكيد السيد رئيس الجمهورية على دورنا التشريعي وخاصة دورنا الرقابي.

هنا أريد أن أوضح مسألة في تواصل مع ما ذكره زملائي وما ذكره زميلي السيد بدر الدين قمودي بخصوص الأسئلة الكتابية والشفاهية، هذا الباب جاء بالأسئلة الكتابية والشفاهية وجلسات الحوار مع الحكومة ولائحة اللوم، أي أنه اتجه مع الآليات التي تم اقتراحها في الدستور، لكن الدستور يعطي المبادئ العامة وبعد ذلك في النظام الداخلي للمجلس هناك آليات رقابة، فالدستور لا يستطيع الدخول في التفاصيل.

هناك آليات رقابة برلمانية متعارف عليها في كل العالم وخاصة لجان التحقيق البرلماني، لذلك أستغرب من حذف هذه التي تعتبر من أهم آليات الرقابة، فغدا عندما يكون هناك مشكل وأريد أن أحقق فيه كبرلماني تعلمني أنه قد تم حذف لجان التحقيق البرلمانية، ففي كل برلمانات العالم توجد لجان تحقيق برلمانية رغم أنها غير موجودة في دساتيرها.

ولهذا اقترحنا إضافة عنوان خامس لجان التحقيق البرلمانية ولن تجدوا هذا العنوان مدونا في الجدول لأنه تم اعتباره كإضافة وسوف تجدونه في آخر مقترحات التعديل.

هذه النقطة مهمة جدا، صحيح لجان التحقيق البرلمانية لم تنجح سابقا نظرا لوجود محاصصات حزبية وأرادوا إفراغها من دورها الحقيقي، ولكن التحقيق البرلماني بصفة عامة سيمكننا من لعب دورنا الرقابي على أحسن وجه وأفضل بكثير من الأسئلة الكتابية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من فضلكم السادة الزملاء، لدي 11 مت دخلا وأعلمني الطاقم الفني الآن بأنه لا يمكنهم إصلاح الخلل الفني إلا بعد أن ترفع الجلسة ويطلبون بعشر دقائق. لذلك نمكن الفنيين من عشر دقائق وبعد ذلك نواصل جلستنا.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

زملائي لدي توضيح من فضلكم.

السيد الرئيس، في علاقة بالفصل 133...

من فضلكم السادة الزملاء لنستمع لبعضنا البعض.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر، ليس هناك أي إشكال، لرفع الجلسة في الحين لإصلاح الخلل وبعد ذلك أعطيك الكلمة مباشرة.

(كانت الساعة العاشرة صباحا وأربعين دقيقة).

استئناف الجلسة ومواصلة النظر

في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب

فصلا فصلا

(كانت الساعة الحادية عشرة صباحا وعشرين دقيقة)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة مباشرة للسيد المقرر، أو للسيد نائب رئيس اللجنة، تفضل.

السيد سامي رايس، نائب رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

السادة الزملاء والزميلات،

نظرا لأهمية الموضوع ولأهمية الحوار في الجلسات مع الحكومة ونظرا للارتباط الوثيق بالعنوان الثالث وهو "جلسات الحوار مع الحكومة" بالباب الأصلي ألا وهو "رقابة العمل الحكومي" الذي صادقنا فيه سابقا على الأسئلة الكتابية والأسئلة الشفاهية ثم صادقنا في العنوان الثالث على العنوان بـ 108 أصوات، وهذا ما يفسر أنه لا يمكن أن يتم التصويت على العنوان بدون مضمون، بالإضافة إلى أن الفصل 133 هو في علاقة وثيقة بجلسات الحوار مع الحكومة وخاصة بالفصلين السابقين، فإن مكتب اللجنة يقترح عليكم إعادة التصويت على صياغة الفصل في صياغته الجديدة.

تفضل السيد المقرر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل الكلمة للسيد المقرر لقراءة الفصل ثم نمسك الكلمة بعد ذلك.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

لمزيد التوضيح منذ حين استمعنا لبعض الملاحظات، وهناك من اعترض على هذا الإجراء والمتمثل في العودة إلى التصويت على فصل تم إسقاطه. أريد أن أقول بأن الفصل التاسع من النظام المؤقت لجلسات التصويت على مشروع النظام الداخلي ينص على حق اللجنة في العودة إلى فصل تم إسقاطه بناء على عدم انسجامه أو ربما لحدوث خلل في الانسجام بين الفصول أو أن هذا الفصل سيجعلنا نتعارض مع نص دستوري.

أكرر مرة أخرى ما ذكره السيد نائب رئيس اللجنة بأنكم زملائي الأفاضل الأعزاء قد صوتنا على عنوان هو العنوان الثالث "جلسات الحوار مع الحكومة"، إن صوتنا على العنوان وبعد ذلك نسقط الفصل فإنه سيصبح هناك عنوان بدون مضمون هذه نقطة أساسية.

ثانيا، العنوان الكبير وهو الباب السادس عنوانه: "مراقبة العمل الحكومي"، لا يمكن عدم إدراج فصل في مراقبة العمل الحكومي يتعلق بمساءلة أعضاء الحكومة.

هذا تعليلنا بخصوص العودة إلى هذا الفصل الذي تم إسقاطه ليتم التصويت عليه من جديد.

ونقترح عليكم الصيغة التالية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة فقط من فضلكم، يكمل السيد المقرر قراءة الصيغة ثم سأعطيك الكلمة.

لدي الآن ست نواب يطلبون التدخل.

يُكمل السيد المقرر الصيغة ثم بعد ذلك بإمكانك التدخل.

في سياق تنظيم سير الجلسة سوف أمنحك الكلمة وما هو اسمك موجود، ولذلك سأحترم الترتيب بما أن اسمك مسجل في الأخير، فسوف أعطي أولاً الكلمة بالترتيب للسادة النواب وعددهم ستة ولكن اترك السيد المقرر يقرأ الفصل.

لا داعي لذلك، إذن السيد عصام البحري جابري، تفضل لك الكلمة.

السيد عصام البحري جابري

شكرا سيدي الرئيس،

تدخلي لإنارة الرأي العام، إن في سقوط الفصل 133 - فقط للتفاعل مع مقترح الزميل النائب المحترم السيد محمد علي فقيرة- في إطار العمل الرقابي للحكومة على أساس تحقيق ومقاربة الأهداف في السياسة العامة للدولة، فقط يجب أن تكون مراقبة على " les objectifs " مثلما أن للبرلمان أهداف، ولا يقتصر ذلك على الحكومة فقط. فحتى البرلمان لديه أهداف أيضا والمتتمثلة في خدمة البلاد والعباد لأننا أصحاب أمانة، لذلك علينا أن نتحمل المسؤوليات، لدينا أمانة تتمثل في خدمة هذا الوطن وتونس والشعب فقط وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد رؤوف الفقيري.

السيد رؤوف الفقيري

شكرا سيدي الرئيس،

سأدعم ما جاء به السيد سامي ألا وهو الفصل التاسع من مشروع القرار الذي صادقنا عليه بما أننا قد صادقنا على عنوان لا يمكن ترك عنوان بدون فصل. بالإضافة إلى الفصل 114 من الدستور الذي يضبط كيفية الحوار مع الحكومة، لذلك نستطيع أن نعيد التصويت على الفصل مثلما تفضل به السيد يوسف لما طلب أن يقدموا لنا مشروع تعديل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد عبد القادر بن زينب.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا سيدي الرئيس،

قبل كل شيء أريد أن أتقدم بالشكر للسيد رئيس الدولة على التوضيح عن طريق سيادتكم، كما أريد أن أتقدم بالشكر لكم أيضا سيدي الرئيس على حرصكم على توضيح دور النائب الذي جاء به الدستور وهو دور تشريعي رقابي.

وبالتالي فإن هذا الفصل الذي طالبنا بإعادة صياغته مرتبط رأسا بهذا الكلام، أي عندما نطالب بمساءلة أو بتوجيه أسئلة للسادة أعضاء الحكومة فهذا تنفيذ للقوانين التي جاء بها المجلس المقرر، كذلك الحرص على وجوب أن تكون لدى كل عضو من الحكومة أو السادة الوزراء أو السادة النواب أو السادة الولاة سياسة يتبعها وهذه السياسة تنبثق على القوانين التي أرساها المجلس المقرر.

وبالتالي فإن هذا الفصل مهم، ربما هناك بعض اللبس أو لا أدري ماذا ولكن حسب القانون يجب إعادة صياغة النص في صيغة جديدة ويتم عرضه على التصويت وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد ظافر صغييري.

السيد ظافر صغييري

شكرا سيدي الرئيس،

أشاطر رأي زملائي الذين تدخلوا قبلي والذين ذكروا بأننا لا نعارض إعادة صياغة الفصل الذي يهم مساءلة الحكومة لأن هذا يمثل جوهر العمل النيابي.

لكن أريد أن أعرج على موضوع، سمعنا بأنه علينا الرجوع لكل الفصول التي سقطت وهنا أعتقد أن هذا غير معقول، لماذا؟ مثلا إن ذكرنا الفصل 13 فإن هذا الفصل غير موجود أصلا في بنية النظام الداخلي ونشعر بأنه مسقط عكس الفصل 133، كما ذكرنا بأننا قد صوتنا على عنوان الفصل فمن الضروري وجود فصل، لذلك فإن مقارنة سقوط هذا الفصل بفصول سابقة لا يستقيم ولا يوجد أي وجه شبه بينهم وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد النوري جريدي.

السيد النوري جريدي

سيدي الرئيس، يبدو أن ذاكرة هذا المجلس قصيرة، بالأمس القريب أسقطنا الفصل 13 المتعلق بعمل النواب في الجهات وقد أقرت السلطة التنفيذية قبله بيومين مبدأ إيجاد مكاتب للسادة النواب وأقرت مبدأ التنسيق بينهم في جهاتهم، كما أسقطنا الفصل 22 واليوم أسقطنا فصلا.

إن سقوط الحضارات والدول والأمم يبدأ عند الكيل بمكيالين وللأسف الشديد مجلسنا الموقر يكيل بمكيالين. لماذا لم يتحدث السادة النواب بنفس الحماس عندما أسقط الفصل 13 والفصل 22؟ لماذا لم نجد نفس الحماس في الحديث عن ذلك؟ هنا أذكر السادة النواب بأن كل الفصول مهمة، فلماذا نتعامل بمكيالين وبمنطتين وبشكلين مع الفصول؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد لطفي سعداوي.

السيد لطفي سعداوي

شكرا السيد الرئيس،

صباح الخير زميلاتي زملائي،

أعتقد أن إسقاط الفصل 133 لم يكن بسبب خلل تقني أو ما سمعناه وإنما كان لسوء إخراج، ولنا في الفقرة الأخيرة دليل على ذلك، لأن النائب يريد ضمانات زمنية في علاقته بالحكومة، والدليل أن مقترح تعديل الفصل 133 كاد أن يُقبل والتصويت على الفصل 133 كان أقل من مقترح التعديل من ناحية عدد الأصوات.

ولذا نطلب من لجنة النظام الداخلي أن تُعيد صياغة هذا الفصل وأن تقدم لنا ضمانات زمنية للحوار وخاصة فيما يخص الرد من طرف الحكومة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد عبد الجليل الهاني.

السيد عبد الجليل الهاني

شكرا سيدي الرئيس،

أردت أن ألفت انتباه السادة أعضاء المجلس بأننا لم نخرج من صلب النظام الداخلي المؤقت الذي نعمل به في هذه الجلسة

للتصويت على النظام الداخلي. في الفصل التاسع منه في الفقرة الأخيرة تمكّن مكتب اللجنة من إعادة النظر وصياغة فصل من الفصول، وهنا سأذكر السادة الزملاء بأنه لم تقع المطالبة به، ولكن اليوم طالب مكتب اللجنة بإعادة صياغة هذا الفصل ولكن في الفصل 13 وفي الفصل 22 لم يتقدموا بهذا الطلب الذي أراه طلبا مشروعا، وإمكانية إعادة النظر وصياغة هذا الفصل لا تخرج عن القانون ولا عن النظام الداخلي المؤقت الذي نعمل به وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد محمد اليحيوي.

السيد محمد اليحيوي

شكرا سيدي الرئيس،

في الحقيقة لدينا مشروع القرار المنظم لسير الجلسة ونحن أمام وضعيتين مختلفتين:

فيما يتعلق بوضعية الفصل 133 فهذا من صميم اختصاص لجنة النظام الداخلي والقانون يمنحها إمكانية إعادة النظر والصياغة بالنسبة إلى هذا الفصل باعتبار الترابط الوثيق الموجود مع الفصول السابقة، ولذلك لا يمكن للجنة أن تمر للفصل الموالي إلا بالنظر وإعادة صياغة هذا الفصل.

بالنسبة إلى الوضعيات السابقة، أرى أن الفصل 13 والفصل 22 لا يوجد لهما ترابط ببقية الفصول، وعليه ففي نهاية التصويت وقبل المرور إلى التصويت على النظام الداخلي برمته على الجلسة العامة أن تطالب في ذلك الوقت بالرجوع أو عدم الرجوع للفصلين 13 و22 وبذلك نخرج من هذا المأزق وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد مسعود قريرة.

السيد مسعود قريرة

بسم الله،

شكرا سيدي الرئيس،

زملائي، مداخلتي هذه نضعها في زمن نصف ساعة إلى الوراء في أذهانكم لما كانت الشاشة معطلة ويضم الفصل تحويلات، كان مطلبي في الوقت الذي يقوم فيه التقنيون بإصلاح الخلل التقني أن يقوم السادة أعضاء اللجنة بإعادة تحويل الفصل 133 خاصة وأننا قد صوتنا بـ 108 أصوات على عنوان هذا الفصل، وطلبي مزيد تدقيق هذا الفصل بداية بتحديد المدة للحكومة أو للوزير خلال الجلسة بعشرين أو ثلاثين دقيقة ليقدّم لنا الرد ولا يأخذ مدة، لأنّ في الفصل "إمهاله مدة" فالمدة الزمنية من الثانية إلى نهاية عمل البرلمان بعد خمس سنوات. وهنا أريد تدقيقا محددا للزمن وقد استجابت اللجنة تقريبا لذلك.

أما بالنسبة إلى الإخوة الذين طالبوا بمراجعة فصول أخرى، فهذا ممكن بعد إنهاء الفصول المدرجة حاليا، وبإمكان الزملاء أن يتوجهوا للجنة لإعادة الصياغة، وإن تم تمرير الفصل 13 أو غيره فلا أرى مانعا من ذلك لكن لا نتجّ بالماضي على إسقاط فصل هو في صميم عملنا ولكم سديد النظر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد عادل ضيفاء.

السيد عادل ضيفاء

شكرا سيدي الرئيس،

إن في إسقاط الفصل 133 إفراغ للجان ولوظيفة النائب الرقابية، ومن ضمن المهام المنوطة بعهدة النائب المتابعة والقيام بوظيفة رقابية خاصة في الدائرة التي تم انتخابه عليها، والفصل 114 من الدستور نص على ذلك في علاقة أيضا بالحكومة.

لا ننسى بأن الفصل 133 في علاقة وطيدة بالفصل 131 وبالفصل 132، ففي إسقاط الفصل 133 تبعات على الفصلين السابقين، لذلك أدعو إلى إعادة صياغة هذا الفصل والتصويت عليه نظرا لأهميته في عمل اللجان، ونحن نعلم أننا صوتنا على لجان فيها من هو مكلف بالرقابة ومقاومة الفساد ورفع التقارير الرقابية. لذلك يجب إعادة صياغة هذا الفصل للتصويت عليه من جديد وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا سيدي الرئيس،

للأسف أجد نفسي للمرة الثانية أَدْخِل في نقطة نظام، سامحوني السادة النواب تكويني "0 ou 1 binaire" في هذا الفصل هناك من يتحدث عن إسقاط وهناك من يتحدث عن التصويت، في الحقيقة ذكرنا بوجود مانع تقني وهو ما جعل أغلبية السادة النواب لا يصوتون وإن أردنا الخروج من هذا الجدل فإن الجلسة سيدة نفسها، نمر مباشرة بعد أن تجاوزنا هذا العطب الفني إلى التصويت على هذا الفصل، لنعيد التصويت عليه وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد حاتم الهواوي.

السيد حاتم الهواوي

شكرا سيدي الرئيس،

الحضور الكريم،

أظن أن ما انتظره جلّ نوابنا بالأمس هو أن نكون في حلّ من أمرنا ورئاسة الدولة كانت فاصلة في هذا الباب، بما أن دور النائب هو دور تشريعي ثم رقابي وتنموي في انتظار إرساء المجالس الجهوية والمحلية. نعتقد أن الفصل 133 جدير بكثير من الاهتمام لنعود إليه في صلب تطبيق الفصل 9 فيما يخص لجنة النظام الداخلي، وهذه المناسبة أدعو كل الزملاء إلى لمصادقة على هذا الفصل بعد تعديله، والرجوع إلى الفصل 13 أيضا لما فيه من دور مهم جدا وإعطاء قيمة لهذا النائب الذي جاء عن شرعية الصندوق وشرعية المواطن التونسي الذي منحه ثقته.

نعتقد بأن هذه تمثل فرصة أخرى لنعطي قيمة من أنفسنا لأنفسنا وفي باب ما يسمى "كما تُبدو يُؤلّى علينا" والسلام عليكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم رضا دلاعي.

السيد رضا دلاعي

شكرا سيدي الرئيس،

لقد أصريت على أخذ الكلمة قبل تقديم التنقيح الجديد لأننا في مجلس نواب الشعب لا نريد أن نمارس دور الرقابة للرقابة فقط،

بل نريد أن نساهم فعلياً إلى جانب الحكومة ورئاسة الجمهورية في البناء وإخراج البلاد من هذا الوضع الاقتصادي والمالي الصعب.

عندما نريد أن نتوجه للحكومة، مثلما نطلب آجالاً في الردود نريد أن نعطي الوقت، ونعتبر أن مدة 45 يوماً حسب تجارب سابقة غير قابلة للتنفيذ، نريد حكومة تنطلق في عملها ونعتقد أن ثلاث أشهر - وهنا أريد أن أقدم هذا المقترح - لأنه عندما نطلب من الحكومة مدة 45 يوماً يصعب أن تأتي، وبالتالي مع وجود أسئلة شفاهية وأسئلة كتابية وجلسات قطاعية مع بعض الوزراء، وبعبارة أوضح أن الحكومة ستفترغ للمجلس ولكن نحن نريد حكومة تشتغل، وبالتالي نقدّم توقيتاً معقولاً يمكن الاستجابة له أفضل من أن نعطي للحكومة مدة زمنية بـ 45 يوماً ويكون غير قابل للتنفيذ، وبالتالي فإننا سندخل في سجال وخلاف مع الحكومة، فمثلما نطلب من الحكومة أن تقدم لنا الأجوبة نطالب أيضاً بترشيح هذا التوقيت وهذه الأجل حتى تتم الاستجابة بشكل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد شكري بن البحري.

السيد شكري بن البحري

شكراً سيدي الرئيس،

زملائي لديّ ثلاث نقاط أودّ التدخل في خصوصها بكل إيجاز.

النقطة الأولى أن هذا الفصل هو فصل محوري يمثل محور العمل الرقابي في صلب عملنا ووظيفتنا وخاصة فيما يتعلق بعلاقتنا مع الحكومة. لكن لا ننسى بأننا نحن من أسقط هذا الفصل والآن نناقش سبب إسقاطه.

هناك من الزملاء النواب من قال أنّ هذا الفصل لا يسقط وبرّر ذلك بوجود خلل تقني، واللجنة ذكرت أنّ هذا الفصل لا يسقط لأن هناك خللاً في الصياغة والانقسام بين الفصول والتوجه الآن نحو الصياغة والتعديل. تعديل ماذا بالضبط؟ تعديل الصياغة اللغوية، تعديل المتن، تعديل المضمون؟

أتصور أن السبب الأصلي لسقوط هذا الفصل هو أننا نتبع بعضنا في التصويت من خلال الشاشة التي أمامنا، ولما حصل الخلل الفني على مستوى الشاشة لم يقدّم الزملاء بالتصويت، ونحن بوعي أو لاوعي نقدّم نسخة معدّلة ومقتبسة من نظم وقوانين داخلية سابقة.

السبب الثاني أن هذا النظام الداخلي بوعي أو لاوعي لا يقوم على الوحدة والتكامل خاصة أن الفصل 65 يتحدث وينص على طلب الاستماع للحكومة، والآن نسقط الفصل الذي يتضمن جلسة الاستماع للحكومة.

النقطة الثانية وهي في شكل سؤال موجّهة للجنة: لماذا يتم انعقاد الجلسة كل 45 يوماً في حين أن هذا الفصل في النظم السابقة يقول: "تُعقد الجلسة كل شهر"؟ لماذا بالضبط 45 يوماً وليس شهراً وليس عشرين يوماً وليست شهرين؟

النقطة الثالثة: محور هذه الجلسات في النظام الداخلي الجلسة تنعقد حول نتائج السياسات التي وقع تحقيقها ويجري العمل على تحقيقها، في حين أنه حسب رأيي يجب النقاش حول المسائل والتوجهات العامة وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيدة المحترمة ألفة المرواني، المصداق للسيدة ألفة المرواني.

السيدة ألفة المرواني

شكراً سيدي الرئيس،

سيدي الرئيس، بالأمس بلّغتنا رسالة شفوية من قبل السيد رئيس الجمهورية التونسية فحواها الحرص على تعزيز دور أعضاء مجلس نواب الشعب الرقابي، واستبشرنا بهذا وصفقنا له، بالإضافة طبعاً للدور التشريعي لنواب الشعب.

اليوم منذ بداية المصادقة على العنوان لاحظت بأن العنوان اسمه مراقبة أعمال الحكومة، هناك فرق بين المراقبة والرقابة، عندما كنا مواطنين كنا نراقب الحكومة واليوم نحن نواب شعب والفرق شاسع لغوياً بين الرقابة والمراقبة، الأصل في الأمور أن لدينا رقابة على العمل الحكومي وليس مجرد مراقبتها.

نحن اليوم أمام فصول وهنا أتحدث عن الفصلين 131 و132 وهما الأسئلة الكتابية والشفاهية، في تقديري هي فصول ضعيفة لا تشفي تطلعات النواب في ممارسة دورهم الرقابي على أكمل وجه.

في الأسئلة الكتابية بخصوص الفصل 131 سؤال موجز يتعلق بالمدة الزمنية لخمس عشرة يوماً، وإن لم يجني عضو الحكومة الذي توجهت إليه بالسؤال. ما هي الآليات؟ هل هناك استجواب؟ ما هي الآليات إن لم يقدموا لنا إجابات؟

ثم الأسئلة الشفوية، إن تغيب ننشر الغياب.

اليوم وصلنا للفصل 133 الذي يهتم جلسات الحوار مع الحكومة، زملائي الأعضاء لا يدّ من تعزيز دورنا الرقابي على الأقل في هذا الفصل، هو ليس بحوار لمجرد الحوار "ها أننا تحاورنا ورجعنا لبيوتنا"، نحن في نظام رئاسي هذا صحيح لكننا في نظام ديمقراطي بالأساس، تعزيز دور النائب الرقابي هو أمر مهم لممارسة أعمالنا النيابية خلال هذه الفترة.

أطلب إعادة صياغة الفصل 133 بما يستجيب للدستور، صحيح أن الدستور في الفصل 114 يتحدث عن دورنا لكن غير مفصل، لذلك من واجب النظام الداخلي وفصول النظام الداخلي توضيح العلاقة مع الحكومة وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد أحمد بنور.

السيد أحمد بنور

شكراً، صباح النور،

أولاً، لدي احتراز قانوني لأنني لم أتمكن من التصويت أولاً ولا أريد أن يتم مصادرة حقّي في التصويت.

ثانياً، أريد التذكير بأننا لا نصوت على جمل وألفاظ وعبارات بل نصوت على القيم ولا نتلاعب بجملة من المبادئ والقيم تمسّ من المرأة والإعلام كما تمسّ من المعارضة والوطن، ما ذكرته لا نتلاعب به فنحن لا نصوت على جمل وألفاظ.

بخصوص دور الرقابة نريد أن يكون مثل هذا الفصل ضماناً لنا ونعمل به حتى لا يقع تداول "أنتم قولوا ما تريدون ونحن نحكم بما نراه".

السيد المقرر

أقرأ على مسامعكم زملائي الأفاضل مقترح اللجنة، وقد راعينا في هذا المقترح ما أوضحناه في البداية.

النص:

"يُخصَّص المجلس طبقاً لأحكام الفصل 114 من الدستور جلسات دورية للحوار مع الحكومة أو عضواً منها حول أهداف السياسة التي يتم اتباعها ونتائج ومؤشرات الأداء التي تم تحقيقها أو يجري العمل من أجل الوصول إليها مرة كل 45 يوماً وعلى الأقل وكلما دعت الحاجة بطلب من المكتب أو من أغلبية أعضاء المجلس.

تُفتتح جلسات الحوار بعرض يُقدِّمه عضو الحكومة، ثم يتولَّى الإجابة عن أسئلة النواب تباعاً وله حق طلب إمهاله مدة لإعداد الردود.

هذا هو المقترح سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، هذا هو المقترح، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 119 نعم، 3 محتفظين و3 معترضين، المجموع 125. تمت المصادقة على هذا الفصل. (تصفيق)

السادة النواب، أنتم محقون في ذلك لأن الشفافية هي أفضل شيء وأسباب الخلل الفني ربما تكون خارجة عن الإطار الفني كما أعلموني بذلك ولا بد أن يقع إصلاح المسائل الإلكترونية في هذه القاعة وهذه المناسبة أشكر السادة الفنيين الذين يقومون بمجهودات كبيرة جداً، هو خلل فني تجاوزناه وقمنا بإصلاح الأمور وبارك الله لكم، كما أشكر اللجنة أيضاً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر، تفضل الفصل الموالي.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر للتصويت على العنوان: "العنوان الرابع: لائحة اللوم"

الإذن بالتصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 127 نعم، دون احتفاظ ودون اعتراض، المجموع 127، تمت المصادقة على العنوان.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 134، ولم ترد علينا بشأنه أي مقترحات تعديل ولذلك أطلب تلاوة الفصل للتصويت عليه مباشرة.

أرجو تمكين السيد المقرر المساعد من المصدق.

هذه آجال لا بد من ضبطها، يجب ضبط علاقتنا مع الحكومة، فالمواطن يشتم من خلالنا رائحة رئاسة الجمهورية، رائحة الأمن والأمان، رائحة التنمية، رائحة التشغيل وغير ذلك.

نحن الآن والحمد لله تحصلنا على المصادقية من المواطن، ينظر إلينا من خلال "L'ONAS" و "SONEDE" والثقافة والتربية إلى غير ذلك. لذلك بودنا كما يقال "كرسي فارغ ولا كرسي ملين بالفارغ"، سيدي الرئيس، نريد هيبتنا وقيمتنا ونرجو أن نقف سداً منيعاً ضد كل محاولات التزيم، لأن هناك من لا يرغب بوجود هذا المجلس وهذا البرلمان وسنقف سداً منيعاً وإلى الأمام وتونس في الأعلى أحب من أحب وكره من كره وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد حاتم الهواوي، تفضل.

السيد حاتم الهواوي

سيدي الرئيس، لقد تفضل الزميل النائب أحمد بنور بالتطرق إلى المسألة التي أردت توضيحها، لذلك أعتذر.

شكراً وهذا هو المطلوب ألا نعيد التطرق إلى نفس الموضوع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد جلال خدي، تفضل.

السيد جلال خدي

شكراً سيدي الرئيس،

أعتقد أن أسباب إسقاط الفصل تعود إلى الإخراج السيء له وأن إسقاط الفصل من عدمه ليس له أهمية، بهذا الإخراج قد يساعد على تكريس ضعف الدور الرقابي للبرلمان وهو يقتصر بالأساس على توجيه الأسئلة لأعضاء الحكومة والتي لا تتجاوز الاستفسارات أو طلب توضيح في ملفات محددة للحكومة، ويبقى هذا الدور منقوصاً إذا لم يتم التطرق وتكريس آليات الرقابة البعيدة. والإشكال ليس في توجيه أسئلة إلى أعضاء الحكومة ربما تبقى ضمنياً في الجلسة ولا يتم تتبع مسار أجوبتها وتقديم الاستفسارات في شأنها فيما بعد.

إذن، أعتبر أنه لا بد من تكريس آليات الرقابة البعيدة للحكومة، ومن الضروري إعادة صياغة الفصل، وشكراً سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، والكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

أريد أن أذكر زملائي مع احترامي الشديد إلى كل ما تفضلوا به، أننا تعاهدنا بالراحة بأن نكمل عملنا وأشغالنا هذا اليوم، فقط أذكرهم بذلك لا أكثر ولا أقل لأننا بصدد الاستماع إلى نفس الكلام الذي يتكرر أكثر من مرة وبذلك قد نضيع الكثير من الوقت ولدي الحق أن أسوق هذه الملاحظة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر، نحن الآن في البداية ويجب أن يكون صدرنا أرحب لنعرف بعضنا أكثر ونستمع لبعضنا البعض، وبعد أن ننتهي من تنظيم هياكل المجلس ستسير الأمور على أحسن ما يرام.

السيد المقرر المساعد

الفصل 134:

يُمكن لمجلس نواب الشعب وللمجلس الوطني للجهات والأقاليم المجتمعين توجيه لائحة لوم ضد الحكومة على معنى الفصل 115 من الدستور.

ولا يجوز تقديم لائحة لوم ضد الحكومة في الحالات المنصوص عليها بالفصلين 96 و109 من الدستور.

ويحدّد القانون المنظم للعلاقة بين مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم مقتضيات تطبيق هذا الفصل. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 127 نعم، دون احتفاظ ودون اعتراض، المجموع 127، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا، نمر إلى العنوان:

الباب السابع: الحوار مع الهيئات

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت على العنوان.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 127 نعم، محتفظ وحيد ودون اعتراض، المجموع 128، تمت المصادقة على هذا العنوان.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 135، ولم تردنا في شأنه أي مقترحات تعديل ولذلك نمرره إلى التصويت مباشرة بعد تلاوته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر المساعد، تفضل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 135:

يُضبط مكتب المجلس جلسات عامة سنوية للحوار مع الهيئات الدستورية والهيئات الوطنية.

ويُحدّد مكتب المجلس مواعيد تلك الجلسات العامة على أن تكون جلسة الحوار مع المجلس الأعلى للقضاء في مفتتح كل سنة قضائية.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 125 نعم، دون احتفاظ ودون اعتراض، المجموع 125، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 136، ولم تردنا أي مقترحات تعديل في شأنه ولذلك سأتلوه عليكم للتصويت عليه مباشرة.

الفصل 136:

يُحيل مكتب المجلس تقرير كل من الهيئات المعنية حال وروده إلى اللجنة المختصة للاطلاع وإبداء الرأي وإعداد ملاحظات تضمّن صُلب تقرير في أجل أسبوعين من تاريخ إحالة التقرير عليها.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 128 نعم، دون احتفاظ ومعارض وحيد، المجموع 129، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 137، لم ترد علينا أي مقترحات تعديل بشأنه، إذن سنتلوه للتصويت عليه.

سيدي الرئيس، أطلب الإبقاء على المصدقين مفتوحين.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر المساعد، تفضل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 137:

تُرسل نسخ رقمية من تقرير الهيئة وتقرير اللجنة إلى أعضاء المجلس أربعة أيام قبل موعد الجلسة العامة المخصّصة للنقاش.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 126 نعم، دون احتفاظ ودون اعتراض، المجموع 126، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 138، ولم ترد بشأنه أي مقترحات تعديل ولذلك نتلوه للمصادقة عليه مباشرة.

السيد المقرر المساعد

الفصل 138:

تفتتح جلسة الحوار مع كل هيئة بعرض يقدمه رئيس الهيئة المعنية يليه عرض لتقرير اللجنة المتعده. ثم تحال الكلمة لأعضاء المجلس للنقاش في حدود الحصة المقررة. وتعاد الكلمة لرئيس الهيئة للتفاعل مع تدخلات النواب في حدود الوقت المخصص.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 126 نعم، دون احتفاظ ودون اعتراض. المجموع 126، تمت المصادقة على هذا الفصل.

النائب المحترم السيد ياسين مامي يطلب نقطة نظام.

هو غير موجود بالقاعة.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

زملائي الأفاضل، نمر للتصويت على العنوان:

الباب الثامن: تمثيل المجلس في الهيئات والمجالس الوطنية والعلاقات الدولية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 126 نعم، دون احتفاظ ودون اعتراض. المجموع 126، تمت المصادقة على هذا العنوان.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

الفصل 139، ورد علينا بشأنه مقترح تعديل من طرف الزملاء الأفاضل السيدة والسادة الآتي ذكرهم: زينة جيب الله وصالح مباركي وماهر بوبكر الحضري ونبيل حامدي وعبد الحليم بوسمة وقد تفضلوا بسحب هذا المقترح ولذلك نقرأ الفصل في صيغته الأصلية كما وردت في مشروع النظام الداخلي للتصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر المساعد، تفضل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 139 في صيغته الأصلية.

الفصل 139:

يبتّ المكتب في تعيين من يُمثّل المجلس في الهيئات والمجالس الوطنية والعربية والدولية مع الحرص على إشراك أعضاء من مختلف الكتل بما يعكس حجمها ومن غير المنتمين.

يتولّى رئيس المجلس إعلام الجلسة العامة بالتعيينات التي تمّ إقرارها ويُعلم بها الجهات المعنية خارج المجلس.

يجب على كلّ عضو يُمثّل المجلس في إحدى الهيئات والمجالس المذكورة أن يُعدّ تقريراً دورياً عن نشاطه في هذه الهيئة يُوافي به مكتب المجلس في أجل أسبوعين من إنجاز مهمته ويُنشر بالموقع الرسمي للمجلس. وتُعتمد نفس الإجراءات عندما يتعلق الأمر بالوفود البرلمانية. وفي صورة عدم احترام العضو المعني للأجل المشار إليها آنفاً لتقديم التقرير فإنّه يمنع من المشاركة العرضية في الوفود البرلمانية مع إعلام الجلسة العامة.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 125 نعم، محتفظين اثنان ودون اعتراض. المجموع 127، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 140 وورد علينا بشأنه تعديل وحيد وأصحابه هم الزملاء السيدة والسادة الآتي ذكرهم: زينة جيب الله وصالح مباركي وماهر بوبكر الحضري ونبيل حامدي وعبد الحليم بوسمة وقد تفضلوا بسحب هذا المقترح، لذلك سأعرض عليكم الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي للتصويت عليه مباشرة.

الفصل 140:

يضبط مكتب المجلس قائمة مجموعات الصداقة البرلمانية واتفاقات التوأمة ويتلقّى طلبات تكوينها والانخراط فيها. وإذا فاق عدد طلبات الانخراط الحد الأقصى للعضوية الذي قرره مكتب المجلس تكون الأولوية لمن لم يطلب الانخراط في مجموعة أخرى، فإن تساوى المترشحون في عدد طلبات الانخراط يحسم الأمر بالقرعة.

لكل عضو الحق في الانتماء إلى مجموعة صداقة برلمانية، كما له الحق في الانسحاب منها. ويوجّه مكتوبا في الغرض إلى رئيس المجلس. يجوز لكلّ عضو أن ينتهي إلى أكثر من مجموعة صداقة برلمانية واحدة على ألا تتجاوز جملة الانخراطات العدد الذي يُحدده نظام مجموعات الصداقة البرلمانية.

تُعيّن كلّ مجموعة صداقة برلمانية من بين أعضائها مكتبا يتألّف من رئيس ونائب رئيس ومقرّر وتقع مراعاة التمثيل النسبي في إسناد هذه المسؤوليات. ولا يجوز لعضو أن يكون في أكثر من مكتب واحد من مكاتب هذه المجموعات.

يأذن رئيس المجلس بنشر قوائم مجموعات الصداقة وبتركيبة مكاتبها وبكلّ ما يطرأ عليها من تغييرات وجميع أنشطتها بالموقع الإلكتروني للمجلس. كما يدعو رئيس المجلس، عند استقباله لوفد برلماني أجنبي، مكتب مجموعة أو مجموعات الصداقة المعنية للحضور.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 130 نعم، دون احتفاظ ودون اعتراض. المجموع 130. تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر الآن إلى التصويت على العنوان الذي ورد بشأنه مقترح تعديل من طرف السيدات والسادة الآتي ذكرهم: عادل ضياف وآمال المؤدب وعز الدين التايب ومليك كمون وحمادي غيلاني وقد تفضلوا بسحبته.

إذن سأقرأ العنوان لنصوت عليه مباشرة:

الباب التاسع:

العلاقة مع الإعلام والمواطنين والمجتمع المدني

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 126 نعم، دون احتفاظ ودون اعتراض، المجموع 126، تمت المصادقة على العنوان.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر زملائي إلى الفصل 141 ولم ترد علينا بشأنه أي مقترحات تعديل ولذلك نتلوه عليكم للتصويت عليه مباشرة كما ورد في مشروع النظام الداخلي.

تفضل السيد المقرر المساعد.

السيد المقرر المساعد

الفصل 141 كما ورد في صيغته الأصلية.

الفصل 141:

يعمل مجلس نواب الشعب في تعاون وشرابة استراتيجية مع الإعلام لنقل المعلومة البرلمانية للمواطن ومختلف متابعي الشأن البرلماني بما يضمن الحق في الإعلام وفي النفاذ الى المعلومة.

يضبط مكتب المجلس الترتيب والإجراءات التي تضمن حسن قبول المواطنين وممثلي المجتمع المدني والضيوف وتُسهّل عمل الصحافة والإعلام.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 125 نعم، دون احتفاظ ودون اعتراض، المجموع 125، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر زملائي إلى الفصل 142 ولم ترد علينا بشأنه أي مقترحات تعديل. إذن سنقرأه في صيغته الأصلية للتصويت عليه بصفة مباشرة.

أقرأ الفصل:

الفصل 142:

تُواكب المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة والأجنبية المرخص لها من طرف الدولة، وفق الإجراءات والترتيب التي يضبطها مكتب مجلس نواب الشعب، كافة أشغال المجلس متى طلبت ذلك وبعد حصولها على بطاقة اعتماد للغرض.

كما يُواكب ممثلو المجتمع المدني أشغال اللجان والجلسة العامة وذلك طبقا للشروط التي تضبطها مصالح المجلس المكلفة بالعلاقة مع المواطن والمجتمع المدني.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 123 نعم، محتفظ وحيد ومعارض وحيد، المجموع 125، وقعت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 143 ولم ترد بشأنه أي مقترحات تعديل لذا سنتلوه عليكم للتصويت عليه في صيغته الأصلية.

تفضل السيد المقرر المساعد.

السيد المقرر المساعد

الفصل 143 في صيغته الأصلية.

الفصل 143:

تُخصّص فضاءات للنقاط الإعلامية والتصوير والحوارات مع أعضاء مجلس نواب الشعب.

يُلتزم في التغطية الإعلامية لأشغال المجلس عدم انتهاك خصوصيات النواب داخل فضاءات المجلس.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 123 نعم، محتفظ وحيد ودون اعتراض، المجموع 124، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 144 وقد ورد علينا بشأن هذا الفصل مقترح تعديل وحيد من طرف الزملاء الأفاضل السادة الآتي ذكرهم: كمال كرعاني وبسري البواب وعمر بن عمر ورياض بلال وسامي الحاج عمر، وقد تفضلوا بسحبته.

إذن سنقرأ عليكم الفصل كما ورد في النسخة الأصلية للنظام الداخلي للتصويت عليه مباشرة.

تفضل السيد المقرر المساعد.

السيد المقرر المساعد

الفصل 144 في صيغته الأصلية.

الفصل 144:

تعمل اللجان في إطار نظرها في مقترحات ومشاريع القوانين المعروضة عليها وفق مبادئ وآليات الديمقراطية التشاركية عبر إطلاق استشارات مواطنية خاصة في المسائل الجوهرية التي تُحدّد خيارات استراتيجية. ويتمّ تنظيم أعمال هذه الآلية الاستشارية عبر منظومة إلكترونية تُدار قواعد بياناتها طبق ضوابط الشفافية والأمان وحماية المعطيات الشخصية. وتضبط إجراءاتها وتنظيمها بقرار من مكتب المجلس.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 124 نعم، محتفظين اثنين ودون اعتراض، المجموع 126، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

ال السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن نمر للتصويت على العنوان: "الباب العاشر: اقتراح تنقيح الدستور"

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 117 نعم، 3 محتفظين ودون اعتراض، المجموع 120، تمت المصادقة على العنوان.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 145، ورد علينا مقترح تعديل وحيد وقد تم سحبه من طرف أصحابه وسأتلو عليكم الفصل 145.

الفصل 145:

لرئيس الجمهورية أو ثلث أعضاء مجلس نواب الشعب على الأقل الحق في المطالبة بتنقيح الدستور ما لم يمس ذلك بالنظام الجمهوري للدولة أو بعدد الدورات الرئاسية ومددها بالزيادة.

ولرئيس الجمهورية أن يعرض مشاريع تنقيح الدستور على الاستفتاء.

تعرض وجوبا كل مبادرة لتنقيح الدستور من قبل الجهة التي بادرت بتقديم مشروع التنقيح على المحكمة الدستورية للبت فيما لا يجوز تنقيحه كما هو مقرّر بالدستور.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 116 نعم، 5 محتفظين ومعارض وحيد، المجموع 122، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 146 ولم ترد علينا بشأنه أي مقترحات تعديل، نتلوه عليكم كما ورد في مشروع النظام الداخلي للتصويت عليه مباشرة.

السيد المقرر المساعد، تفضل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 146 كما ورد في الصيغة الأصلية.

الفصل 146:

ينتخب المجلس لجنة خاصة وقتية بمناسبة تنقيح الدستور تتولّى تحديد موضوع التنقيح المزمع إدخاله ودرسه وفق ما هو منصوص عليه بالفصل 137 من الدستور.

تتكوّن هذه اللجنة من خمسة وعشرون عضوا وتخضع في انتخابها وتنظيم وسير أعمالها إلى الأحكام المتعلقة باللجان القارة. تنحلّ يختم مشروع القانون الدستوري أو عدم إقراره.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 122 نعم، 3 محتفظين ودون اعتراض، المجموع 125، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 147 ولم ترد علينا بشأنه أي مقترحات. إذن نتلوه كما هو ونمرره للتصويت.

السيد المقرر المساعد، تفضل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 147 كما ورد في الصيغة الأصلية.

الفصل 147:

ينظر المجلس في التنقيح المزمع إدخاله بعد قرار منه بالأغلبية المطلقة.

وفي حالة عدم اللجوء إلى الاستفتاء، تتم الموافقة على مشروع تنقيح الدستور من قبل المجلس بأغلبية الثلثين من أعضائه في قراءتين تقع الثانية بعد ثلاثة أشهر على الأقل من الأولى.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 121 نعم، 5 محتفظين ودون اعتراض، المجموع 126،

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر زملائي الأفاضل للتصويت على العنوان التالي:

الباب الحادي عشر: التدابير الاستثنائية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 125 نعم، دون احتفاظ ودون

اعتراض، المجموع 125، وقعت المصادقة على هذا العنوان.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 148، ورد علينا بشأن هذا الفصل مقترح تعديل

وحيد وقد تم سحبه من طرف أصحابه وهم السادة الآتي ذكرهم:

منير الكموني وأحمد بنور ومحمد بن حسين وبلال ابن المشري

ومختار عيفاوي.

أقرأ عليكم الفصل كما ورد في مشروع النظام الداخلي

للتصويت عليه مباشرة.

الفصل 148:

يُمكن لمجلس نواب الشعب في الظروف الاستثنائية التي يتعدّر

معها القيام بمهامه بصفة عادية أن يتخذ تدابير استثنائية وذلك

بهدف ضمان استمرارية عمله.

وتُعتمد هذه التدابير لمدة شهر قابل للتجديد مرتين بقرار من
المكتب بعد موافقة خلية الأزمة بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين.

إذا تجددت الحاجة لإقرار هذه التدابير أو استمرت الظروف

الموجبة لهذه التدابير بعد انقضاء الأجل الأقصى، تنعقد الجلسة

العامة وجوبا للنظر في تجديد العمل بهذه التدابير وفقا لتدابير

ضمان استمرارية عمل مجلس نواب الشعب.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 117 نعم، محتفظين اثنان ودون

اعتراض، المجموع 119، تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 149 وقد ورد علينا بشأنه مقترح تعديل وحيد

من السادة الأفاضل: كمال كرعاني وسامي الحاج عمر ورياض بلال

ويسري البواب وعمر بن عمر وقد تفضل الزملاء بسحبه ولذلك

نتلوه عليكم كما ورد في مشروع النظام الداخلي للتصويت عليه،

تفضل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 149 كما ورد في الصيغة الأصلية:

الفصل 149:

تُحدث خلية أزمة بمجلس نواب الشعب لمتابعة تطور الظروف
الاستثنائية بالبلاد ومساهمة البرلمان في مجابهة تداعياتها. وتتركّب
من أعضاء المكتب ورؤساء الكتل النيابية ورئيس اللجنة المختصة
وممثل عن غير المنتمين باعتماد ممثل عن كل خمسة عشر نائبا غير
منتم. وتبقى في حالة انعقاد دائم.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 120 صوتا نعم و2 محتفظين و0 لا.

المجموع 122، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 150 ولم ترد علينا بشأنه أية مقترحات تعديل

نقرأه ونمرره للتصويت مباشرة.

الفصل 150:

تستثنى الجلسات العامة المتعلقة بالعمليات الانتخابية

المنصوص عليها بهذا النظام الداخلي من التدابير الاستثنائية.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 116 صوتا نعم و2 محتفظين و0 لا،

المجموع 118، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

نمر إلى الفصل 151 ولم ترد علينا بشأنه أية مقترحات تعديل،

نقرأه كما ورد في الصيغة الأصلية في مشروع النظام الداخلي ونمرره

للتصويت.

السيد المقرر المساعد

الفصل 151 في صيغته الأصلية:

الفصل 151:

في إطار عمل مجلس نواب الشعب تكون أولوية نظر الجلسة

العامة خلال فترة العمل بهذه التدابير:

-مشاريع ومقترحات القوانين والمسائل ذات الصبغة المعاشية أو

المتعلقة بتمويل الميزانية والاقتصاد،

-مشاريع ومقترحات القوانين والمسائل ذات العلاقة بالظروف

الاستثنائية ومواجهتها أو الحد من مضاعفاتها،

-مشاريع ومقترحات القوانين والمسائل الضرورية لضمان

استمرارية عمل أجهزة الدولة وقدرتها على القيام بمهامها.

فيما زاد على المشاريع والمسائل الواردة بالنقاط المذكورة أعلاه يعرض مكتب المجلس مشاريع ومقترحات القوانين على الجلسة العامة بعد موافقة خلية الأزمة بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
السادة النواب، استعدوا للتصويت.
بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 121 صوتاً نعم و 0 لا. المجموع 122، تمت المصادقة على هذا الفصل. تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،
نمر إلى الفصل 152 ولم ترد علينا بشأنه أية مقترحات تعديل وبالتالي نتلوه ونمرره للتصويت مباشرة.

السيد المقرر المساعد

الفصل 152:

تضبط تدابير ضمان استمرارية عمل مجلس نواب الشعب وذلك كالآتي:

أولاً، إذا تعلق الأمر بمبادرات تشريعية مرتبطة بالظروف الاستثنائية ومواجهتها أو الحد من مضاعفاتها فيجوز لمكتب المجلس إقرار آجال دنيا استثنائية تسمح بسرعة النظر في اللجنة أو في الجلسة العامة. ولرئيس المجلس بناء على قرار مكتب المجلس اختصار آجال الدعوة للجلسات العامة.

ثانياً: تنطلق الجلسات العامة في موعدها دون توقف على توفّر نصاب محدّد.

ثالثاً: يمكن لمكتب المجلس السماح بأن يكون انعقاد الجلسة العامة عن بعد، بما في ذلك إمكانية التصويت عن بعد، باعتماد التطبيقات الإلكترونية، وبما يسمح بالجزم باختيار كل مصوّت.

رابعاً: يمكن عقد اجتماعات مكتب المجلس وندوة الرؤساء ورؤساء الكتل واللجان البرلمانية عن بعد.

خامساً: يمكن أن يقلص عدد نقاط النظام بالنسبة لكل نائب إلى نقطة نظام واحدة وبالنسبة لكل رئيس كتلة إلى ثلاث نقاط نظام خلال كامل الجلسة العامة. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 123 صوتاً نعم و 1 لا. المجموع 124. تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

سنصوت على العنوان:

الباب الثاني عشر: قيم ومبادئ العمل البرلماني

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استعدوا للتصويت على العنوان.

بداية عملية التصويت.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، أعتذر بالنسبة إلى العنوان قبل تمريره للتصويت هناك مقترح تعديل ولكنه سُحب، هو ليس موجوداً لدي لأنه سحب.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عماد أولاد جبريل، تفضل.

السيد المقرر

نتيجة التصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

انتهت عملية التصويت، 102 صوتاً نعم و 0 لا. المجموع 102، تمت المصادقة.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى العنوان الذي يليه:

العنوان الأول: القيم الأساسية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 129 صوتاً نعم و 0 لا. المجموع 129، تمت المصادقة على هذا العنوان.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى التصويت على الفصل 153 وقد ورد علينا بشأنه مقترح تعديل وحيد تفضل به السادة: رياض جعيدان ومحمود العامري وعمر البرهومي ومحمد ضو وسامي الحاج عمر.

مجموع فصول الباب كلها تدخل في هذا التعديل. سنمرر هذه التعديلات، لأننا سنقرأ الفصل في صيغته الأصلية ونقرأ كل مقترح في علاقة بذلك الفصل، ثم نصوت على المقترح وبعده نصوت على الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سنستمع الإجراءات العادية كالعادة.

هناك نقاط نظام، الكلمة للسيد صلاح الفرشيثي، تفضل.

السيد صلاح الفرشيثي

سيدي الرئيس، هناك إشكال حيث أننا منذ حين صادقنا على العنوان "قيم ومبادئ العمل البرلماني" في حين أن مقترح التعديل الذي تقدمت به المجموعة فيه حذف لذلك الباب، أي أن مقترح التعديل فيه إلغاء قيم ومبادئ العمل البرلماني ونحن صادقنا عليه منذ حين إذن هناك إشكال.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

ماذا في شأن هذا الإشكال؟ تفضل السيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

فعلا كما تكرم السيد النائب في هذا المجال فنحن صادقنا على الباب الثاني عشر قيم ومبادئ العمل البرلماني ثم على القيم الأساسية، إن نضع صبرة واحدة 153 و154 و155 و156 و157 و158 و159 و160 و161 و162 يعني حتى إن طلب السادة النواب في إطار تعديل لهذه الفصول على الأقل لكن أن تغير الباب برمته صبرة واحدة دون تعليق موجب لذلك مع إدخال إرباك على النص بأكمله فذلك غير وارد، لذلك وتأكيذا لكلام السيد النائب وبما أن عملنا حاليا يتوخى إطارا صحيحا نطلب بكل لطف من أصحاب هذا المقترح سحبه، لأنه تعديل كامل، وإن أنت غدا بحاجة لـ 8 أو 9 فصول كاملة فهذا يدخل في باب التعديل وليس في باب المقترحات وبالتالي نطلب للأمانة سحب مشروع هذا المقترح لأنه يشمل أكثر من ثمانية فصول، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد طارق مهدي.

السيد طارق مهدي

سيدي الرئيس، نفس المبدأ ونفس التمثي مع الأخ النائب والأخ رئيس اللجنة، أظن أن مقترحات التعديل التي تم إقرارها من السادة النواب هو ساقط أصلا لأن مقترح التعديل الأول "قيم ومبادئ العمل البرلماني" العنوان الأول "القيم الأساسية"، مقترح التعديل الأول الذي حذف هو إلغاء "قيم ومبادئ العمل البرلماني" وتعويضها بـ "مدونة أخلاق وقواعد السلوك البرلمانية" وفي التعديل يبدأ عنوان التعديل "تهدف المدونة إلى تأطير الأداء النيابي وفقا للمبادئ التالية: أي مدونة، هذا لا يستقيم...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدة المحترمة سيرين مرابط والسيد المحترم عمر برهومي مسجلان لدي إن كان هناك نائب لم يسجل فليرسل إلي بورقته، الكلمة للسيدة المحترمة سيرين مرابط.

السيدة سيرين مرابط

سيدي الرئيس، الأجدر بالذكر أنه عندما سحب العنوان المفروض أن يسحب معه كل المقترحات السيد عماد أولاد جبريل، لأن مقترح التعديل يبدأ من أول جملة من مقترح التعديل الأول من الباب، يعني هو غير الاسم وأراد جعلها على حده مدونة سلوك وأعاد وضع فصول أخرى تلغي الفصول من 153 إلى ما بعدها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد عمر برهومي.

السيد عمر برهومي

سيدي الرئيس،

زملائي الكرام،

الجدل ليس في سحب الفصل أو عدم سحبه، الفكرة أن ندافع عن الفصل، الممارسات والتصرفات التي تتنافى مع الأخلاقيات البرلمانية والتي عشناها في السابق خلقت نفورا كبيرا بين الشعب التونسي والنائب، تصورنا أن نحاول على الأقل التأقلم مع الاتحاد الدولي للبرلمانات الذي يعمل في جله بمدونة الأخلاقيات البرلمانية "le code de déontologie parlementaire" وهذا معمول به في كل البرلمانات فعلى الأقل نواكهم في الزمن.

الزملاء بلجنة صياغة النظام الداخلي متفقون في الفكرة تقريبا إلا أنهم أسموها المبادئ، فيها بعض الفصول تتعلق بما هو أخلاقي لكن نرى أن هذا غير كاف خاصة أننا لا نجد فيها هيكلا أو جهة لمراقبة الإخلالات، لهذا السبب أقترح عليكم مدونة كاملة تحدد المبادئ الأخلاقية ومجمل الالتزامات وخاصة هيكلا يراقب هذا الشأن، هذه هي الفكرة بكل ود إن اتفق معنا الزملاء الكرام حولها وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

يجب أن نسمع بشأن كل فصل رأيا مع ورأيا ضد، من الذي يعارض هذا الفصل؟ معز برك الله هو من قدم اسمه سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد معز برك الله.

السيد معز برك الله

تحية طيبة للجميع،

اعتماد مدونة أخلاقيات وقواعد السلوك البرلماني مقدمة من المجلس البرلماني الفرنكفوني خلال يوم دراسي بهذا المجلس الموقر كان يوم 18 أفريل 2018، كان يهدف إلى إيجاد إطار قانوني يحدد ويضبط سلوك النائب في علاقته بالنائب حسب المرجع الفرنسي والبلجيكي، والمدونات الأخلاقية والسلوكية كانت أحد الأهداف الاستراتيجية لاستراتيجية لـ 2010 الدولية وتراجعت خلال استراتيجية 2020 الدولية تاركة المجال لتركيز ثلاثة أهداف استراتيجية:

أولا، ترسيخ القيم الأساسية كقاعدة معاملات استراتيجية.

ثانيا، استعمال المبادئ الأساسية كسياسة عمل استراتيجية.

ثالثا، التكوين الأكاديمي والتطوير الاستراتيجي المتواصل للمواطن وبالتالي للنائب.

ونحن اليوم في سنة 2023 وأمامنا دوليا تطبيق استراتيجية 2030.

عند دراسة أخلفة العمل البرلماني بالنظام الداخلي وقع تقديم مدونة المملكة المغربية الشقيقة للاستئناس بها، فارتأينا نحن أعضاء لجنة النظام الداخلي الارتقاء من مدونة غير ملزمة إلى باب قانوني كامل يحتوي على ثلاثة عناوين تكرر الأهداف الاستراتيجية الحديثة، ونكون بالتالي أول دولة إفريقية وعربية سبقة في إقرار باب استراتيجي بهذه الدرجة من الأهمية.

أولا، لتحقيق مطلب حقوقي تأخر تحقيقه في هذا المجلس الموقر.

ثانيا، بعث رسالة طمأنة لكل مواطنينا ومواطناتنا أننا سنلتزم بكل هاته القيم والمبادئ وسنعمل على تطوير قدراتنا وإمكاناتنا.

ثالثا، سنعمل على المرور بالقوانين من قوانين قديمة أو صيغة لفائدة جهة معينة وفئة ما إلى دعم القوانين الاستراتيجية التي تؤسس للدولة الحديثة المتميزة في كل القطاعات، وترتقي بتونس الغالية بحول الله تعالى إلى مصاف الدول الأولى في العالم.

مع تقديري الكامل لمبادرة الأخ والزميل النائب المحترم رياض جعيدان وإيماني الراسخ بصدق نواياه فأني أدعوكم إلى عدم التصويت لأي تعديل كان في هذا الباب حتى لا نعود إلى الوراء، وأدعوكم إلى التصويت على أصل المقترح المقدم للجنة النظام الداخلي حتى يكون يوم الجمعة 28 أفريل 2023 يوما تاريخيا في رسم عالم الاستراتيجيات الحديثة في تونس العزيزة. دتمم أعزائي خير سند للقيم والمبادئ السياسية البرلمانية وشكرا.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، استمعنا إلى الرأي مع والرأي ضد نمر للتصويت على مقترح تعديل الباب.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 2 صوتا نعم و15 محتفظين و101 لا. المجموع 118، تم رفض هذا المقترح.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن نمر إلى عرض بقية الفصول فصلا فصلا.

الفصل 153:

يتعهد أعضاء مجلس نواب الشعب أثناء أدائهم لمهامهم النيابية داخل المجلس وخارجه بالعمل وفق قواعد الأمانة والاحترام والتواضع والصدق والوفاء والعدالة والكرامة والصبر. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 112 صوتا نعم و2 محتفظين و0 لا. المجموع 114، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

الفصل 154 ورد في شأنه مقترح تعديل صادقنا على إسقاطه في علاقة بالباب، إذن نقرأ الفصل مباشرة ونمرره إلى التصويت.

السيد المقرر المساعد

الفصل 154 كما ورد في صيغته الأصلية:

الفصل 154:

يلتزم أعضاء مجلس نواب الشعب بالعمل لمصلحة الوطن والمواطنين والدفاع عنها وإيثار المصلحة العامة على كل مصلحة فئوية أو خاصة. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 106 صوتا نعم و1 محتفظ و0 لا. المجموع 107، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، بعد إذنك هناك من طلب نقطة نظام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد أحمد بنور، تفضل.

السيد أحمد بنور

تعهد السادة النواب بالتواضع والعمل على المصلحة العامة، أريد أن أتدخل بعجالة، هناك ترويج بأننا طالبنا بجواز سفر دبلوماسي ومنح وغيره وغيره، بودي إثارة الرأي العام بأن التواضع بدأ من اليوم الأول ولا توجد منح ولم نأخذ بالملمس ولم نطالب بذلك، وإن طالبت بجواز سفر دبلوماسي الرجاء سيدي الرئيس أن تمنحوه للسيد الذي بصدد تشويعها.

ثانيا، فيما يخص المنح بالعكس حتى جراياتنا هي الأدنى وفي المجلس هناك من يتقاضى على عمله الأصلي أكثر من الأجرة التي نتقاضها ونحن مضحون، هذه الأبواق الناعقة، أريد أن يتفضل الرأي العام بسؤال السيد رئيس المجلس أو أي مستشار فإن التواضع من قيمنا، نحن جئنا للعمل ولم نأت للتواكل مثلما يقال ولسنا في حاجة لأية حوافز لا دبلوماسية ولا غيرها وشكرا سيدي الرئيس. (تصفيق)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد أحمد بنور دعنا نواصل النظام الداخلي، ولو نكشف المنح للشعب الكريم سيعرف بأن أقل فئة تحصل على منح في مؤسسات الدولة هم السادة النواب وأحييهم على صبرهم وعلى تفانيهم في خدمة المصلحة العامة، ونحن لم نأت لأجل المنح ولا أي شيء إنما لخدمة الوطن لا أكثر ولا أقل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس، نمر إلى الفصل 155.

الفصل 155:

على النائب التقيّد بأحكام الدستور وبالمعاهدات والاتفاقيات التي صادقت عليها الدولة وبقوانينها، كما عليه الالتزام بتطبيق مقتضيات هذا النظام الداخلي.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 98 صوتا نعم و1 محتفظ و0 لا. المجموع 99، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 156 في صيغته الأصلية.

السيد المقرر المساعد

الفصل 156 كما ورد في صيغته الأصلية.

الفصل 156:

يلتزم أعضاء مجلس نواب الشعب باحترام الاختلاف فيما بينهم ويُمنع استعمال ألفاظ أو عبارات تنطوي على قذف أو ثلب أو استفزاز خلال أشغال مجلس نواب الشعب. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 93 صوتا نعم و1 محتفظ و0 لا. المجموع 94، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 157 أتلوه عليكم في صيغته الأصلية الواردة في مشروع النظام الداخلي للتصويت عليه مباشرة:

الفصل 157:

يلتزم النائب بالتحري حول صدقية المعلومات التي يتداولها أثناء أدائه لمهامه، كما يلتزم بعدم التسرّع عن أي فساد إداري ومالي والإبلاغ عنه وبالمحافظة على سرية المعطيات الشخصية وسرية المعلومات المتعلقة بأسرار مؤسسات الدولة وأمنها الوطني.

يتقيد أعضاء المجلس بالنزاهة والموضوعية في كلّ ما يصدر عنهم من تقارير حول أعمال المجلس التشريعية والرقابية وعدم استعمال المعلومات التي يتلقونها أثناء أدائهم لمهامهم النيابية إلا فيما يتصل بتلك المهام.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 93 صوتا نعم و1 محتفظ و0 لا. المجموع 94، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 158 أتلوه عليكم في صيغته الأصلية الواردة في مشروع النظام الداخلي للتصويت عليه، تفضل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 158:

يتساوى النواب في الحقوق والواجبات ويعملون في تضامن لإيجاد حلول مستدامة للمواطنين بما يكفل كرامتهم.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 96 صوتا نعم دون محتفظين ولا معترضين. المجموع 96، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر للفصل 159 أتلوه عليكم كما ورد في النص الأصلي لمشروع النظام الداخلي للتصويت عليه.

الفصل 159:

يُراعى كل النواب هيبة المجلس من خلال هندامهم وسلوكهم داخل قضاياه.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 94 صوتا نعم و3 محتفظين و1 لا. المجموع 98، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر للتصويت على العنوان الثاني: "العنوان الثاني: المبادئ الأساسية للعمل البرلماني"

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 95 صوتا نعم و0 محتفظ و0 لا. المجموع 95، تمت المصادقة على هذا العنوان.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر للفصل 160 لم ترد علينا بشأنه أية مقترحات تعديل.

الفصل 160:

يلتزم أعضاء مجلس نواب الشعب بالعمل وفق مبادئ الاستقلالية والمسؤولية والنزاهة والشراكة والانفتاح.

يعمل كل النواب على تعزيز مبدأي الوحدة الوطنية والتسامح.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 102 صوتا نعم و1 محتفظ و0 لا. المجموع 103، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

نمر للفصل 161 ولم ترد علينا بشأنه أية مقترحات تعديل، نتلوه عليكم لعرضه على التصويت مباشرة.

السيد المقرر المساعد للجنة

الفصل 161 كما ورد في الصيغة الأصلية:

الفصل 161:

يتعين على النواب أن لا يكونوا في حالة تبعية لشخص طبيعي أو لذوات معنوية وأن لا يضعوا أنفسهم تحت أي التزام مالي لأفراد أو منظمات قد يؤثر في أداء واجباتهم البرلمانية. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 106 صوتا نعم و0 محتفظ و0 لا. المجموع 106، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 162.

السيد المقرر المساعد

الفصل 162 كما ورد في الصيغة الأصلية للمشروع:

الفصل 162:

على كل عضو بمجلس نواب الشعب مسؤولية أمام ناخبيه وأمام الشعب بأكمله للذود عن سيادة الوطن والمساواة بين كل المواطنين والمواطنات واحترام حقوق الإنسان في كليتها وشموليتها وعدم وضع قيود تمس من جوهر هذه الحقوق إلا فيما يتناسب وأهدافها ودواعيها. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 102 صوتا نعم و0 محتفظ و0 لا. المجموع 102، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 163 أتلوه عليكم كما ورد في مشروع النظام الداخلي للمصادقة عليه.

الفصل 163:

يُراعى في كافة أشغال المجلس مبدأ الشفافية والانفتاح والشمولية بما يضمن حق المواطن في النفاذ إلى المعلومة وبما يضمن السير العادي للأنشطة.

يلتزم المجلس برقمنة كلّ هياكله ومصالحه الإدارية وتطوير آليات التواصل والاتصال وفقا لاستراتيجية عمل لدعم هذه المبادئ وتكريسها.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 105 صوتا نعم و0 محتفظ و0 لا. المجموع 105، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

التصويت زملائي الأفاضل على العنوان: "العنوان الثالث: الوسائل والآليات"

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 103 صوتا نعم و0 محتفظ و0 لا. المجموع 103، تمت المصادقة على هذا العنوان.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 164.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المعذرة السيد المقرر، النائب المحترم السيد ظافر صغييري يطلب نقطة نظام، تفضل.

السيد ظافر صغييري

شكرا سيدي الرئيس،

منذ حين هناك أصوات وقهقهات تصلنا من فوق ويصلنا الكثير من التشويش ولا أعرف هل هم من الإعلام أو الإدارة لكن هناك الكثير من التشويش متأتي من الشرفة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من فضلكم بعض الهدوء في المجلس، شكرا السيد النائب.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 164 للتصويت عليه في صيغته الأصلية كما ورد في مشروع النظام الداخلي نتلوه عليكم لعرضه على التصويت مباشرة، تفضل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 164 للتصويت عليه في صيغته الأصلية كما ورد في مشروع.

الفصل 164:

تقوم الإدارة البرلمانية بإسناد العمل النيابي وفق مبادئ الحياد والمساواة واستمرارية المرفق العام وهي خاضعة لواجب التحفظ المهني.

تعمل الإدارة البرلمانية لخدمة الصالح العام وفق قواعد الشفافية والنزاهة والنجاعة والمسؤولية.

كما تعمل إدارة مجلس نواب الشعب على تركيز منظومات للتبادل الإلكتروني للمعطيات وللعمل عن بعد طبقاً لأحكام التشريع المتعلق بحماية المعطيات الشخصية والنفاز إلى المعلومة والسلامة المعلوماتية.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 100 صوتاً نعم و 0 محتفظ و 0 لا. المجموع 100، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر زملائي زميلاتي إلى الفصل 165 للتصويت عليه كما ورد في الصيغة الأصلية لمشروع النظام الداخلي أتلوه عليكم:

الفصل 165:

يسنّ مجلس نواب الشعب قانوناً يتعلّق بالنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية البرلمانية وفقاً لخصوصيات المرفق العمومي البرلماني ولتطلّبات العمل الإداري بالمجلس.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 100 صوتاً نعم و 0 محتفظ و 0 لا. المجموع 100، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 166 للتصويت عليه كما ورد في مشروع النظام الداخلي أتلوه عليكم للتصويت، تفضل.

السيد المقرر المساعد

الفصل 166:

يتمتع مجلس نواب الشعب بالاستقلالية الإدارية والمالية في إطار ميزانية الدولة.

يسنّ مجلس نواب الشعب قانوناً ينظّم بمقتضاه الاستقلالية الإدارية والمالية للمجلس.

يضبط القانون المتعلّق بالاستقلالية الإدارية والمالية لمجلس نواب الشعب آليات الرقابة على تنفيذ ميزانية المجلس وهيكلها.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 100 صوتاً نعم و 1 محتفظ و 0 لا. المجموع 101، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 167 أتلوه عليكم للمصادقة عليه كما ورد في مشروع النظام الداخلي الأصلي:

الفصل 167:

لمجلس نواب الشعب ميزانية مستقلة تُدرج ضمن الميزانية العامة للدولة.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 104 صوتاً نعم و 2 محتفظين و 0 لا. المجموع 106، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 168 أتلوه عليكم للمصادقة عليه كما ورد في مشروع النظام الداخلي الأصلي.

السيد المقرر المساعد

الفصل 168 كما ورد بالصيغة الأصلية للمشروع:

الفصل 168:

يوقّر مجلس نواب الشعب فرص التكوين المستمر والتطوير الاستراتيجي ويضع على ذمة أعضائه وإدارته وسائل التأطير الأكاديمي من المهارات التقنية والتنظيمية والسلوكية.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 111 صوتاً نعم و 1 محتفظ و 0 لا. المجموع 112، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكراً السيد الرئيس،

نمر إلى التصويت على عنوان:

الباب الثالث عشر: الأحكام الانتقالية والختامية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 112 صوتاً نعم دون محتفظين ودون معارضين، المجموع 112 صوتاً وبذلك تمت المصادقة على العنوان.

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

بالنسبة إلى الفصل 169 وردت علينا ثلاثة مقترحات تعديل.

سنقرأ على مسامعكم الصيغة الأصلية ثم نعرض المقترحات ونواصل في نفس النسق.

الكلمة للسيد المقرر المساعد.

السيد المقرر المساعد

الفصل 169 كما ورد في صيغته الأصلية للمشروع:

الفصل 169:

يسنّ المجلس قانونا ينظّم بمقتضاه العلاقة بين مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

ويمارس مجلس نواب الشعب صلاحيات المجلس الوطني للجهات والأقاليم إلى حين إرسائه.

انتهى الفصل.

السيد المقرر

شكرا، أعرض عليكم زميلاتي زملائي الأعزاء مقترح التعديل عدد 1 وتفضل بتقديمه السيدات والسادة عمار عيودوي ونجلاء اللحياني وأيمن البوغديري ومحمد شعباني والمختار عبد المولى.

هذا المقترح يتمثل في حذف الفقرة الثانية لتعارضها مع أحكام الفصل 140 من الدستور.

سيدي الرئيس، نعطي الكلمة لمن يدافع عن هذا المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عمار عيودوي للدفاع عن المقترح.

السيد عمار عيودوي

شكرا سيدي الرئيس،

بعد التشاور مع الإخوة الزملاء النواب وفي إطار مراجعة مقترح التعديل وبناء على عدم تشكل المجالس محليا وجهويا وإقليميا ووطنيا، وبناء على ضرورة معالجة الاستحقاقات الوطنية والجهوية العالقة والمنتهزة، وبناء أيضا على ضرورة قيام مجلس نواب الشعب بمهامه وتكريس وظيفته التشريعية والرقابية، وحتى لا يتعارض مقترح التعديل هذا مع الفصل 133 الذي تمت مراجعته منذ حين تم الاتفاق مع العديد من الأطراف على سحب المقترح تجنبا لأي فراغ مؤسساتي وإنجاحا لمسار 25 جويلية.

قدمنا هذا التدخل لتبرير سحب المقترح وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل لك الكلمة السيد المقرر.

السيد المقرر

بخصوص التعديل عدد 2 وردت علينا بشأنه ثلاثة مقترحات تصب في نفس المقترح وتقدم بها كل من السادة والسيدات بسملة الهمامي وأسمه الدرويش وريم الصغير ومعز برك الله ومحمود العامري.

السيدة بسملة الهمامي ستفضل بالدفاع عن المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيدة بسملة الهمامي للدفاع عن المقترح.

السيدة بسملة الهمامي

في علاقة بالفصل 169 من مشروع النظام الداخلي اقترحنا سحب الفقرة الثانية من هذا الفصل وذلك لسببين:

السبب الأول أنه لا يوجد في دستور 25 جويلية ما يمنحنا نحن كنواب شعب حق بلورة هذه المهمة ضمن النظام الداخلي وهذه الفقرة ضمن النظام الداخلي للمجلس، بل بالعكس هناك العديد من الفصول التي تمنع سنّ مثل هذه الفقرة ومنها الفصل 67 من الدستور.

الفصل 67 من الدستور: "يمارس مجلس نواب الشعب الوظيفة التشريعية في حدود الاختصاصات المخولة له في هذا الدستور".

كما أن الفصل 82 من الدستور في الفقرة الأولى: "لا يمكن الجمع بين عضوية مجلس نواب الشعب وعضوية المجلس الوطني للجهات والأقاليم".

السبب الثاني، إذا تمت المصادقة على هذا الفصل أي على فرضية قبول الجلسة العامة بتمريره يمكن في وقت لاحق الطعن فيه أمام المحكمة الدستورية سواء من طرف زملائنا النواب شرط توفر النصاب أو من طرف رئيس الجمهورية أو من طرف زملائنا في الغرفة الثانية أي في المجلس الوطني للجهات.

وحتى تصبح قرارات المجلس التي تم تبنيها على الفقرة الثامنة من الفصل 169 لاغية لتعارضها مع ما جاء بدستور 25 جويلية 2022 وشكرا.

السيد المقرر

من يعارض هذا المقترح؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الرأي ضد للسيد بدر الدين قمودي.

السيد بدر الدين قمودي

شكرا سيدي الرئيس،

في النظام الداخلي وهذا ما يفسر سقوط الفصل 13 عندما تحدثنا عن إحداث هيكل في مستوى الجهات، فدورنا التشريعي يخول لنا ذلك ولكن ليس في صلب النظام الداخلي.

نفس الشيء في علاقة بالفصل 69 عندما نعطي لأنفسنا صلاحيات لم يعطها المشرع الرئيسي ونستند إلى الدستور.

الدستور لا يمنحك صلاحية تعويض المجلس الآخر.

لدينا خياران إما أن نسير في تعديل الدستور أو علينا أن نحترم ما ورد به ونلعب في المربع الذي وضعنا فيه الدستور، وهو وجود مجلس آخر، وفي انتظار أن يتشكل لا يمكن أن نعطي أنفسنا صلاحيات غير مخولة دستوريا.

فالحديث عن ممارسة مجلس نواب الشعب صلاحيات المجلس الوطني للجهات والأقاليم إلى حين إنشائه هذا اجتهاد في غير محله.

أليس أفضل أن نحترم بعضنا البعض؟

السيد المقرر

من فضلك السيد بدر الدين الإجراءات تقتضي أن يقدم شخص فقط رأيا مع وما نسمعه الآن هو رأي ثاني مع، مع احترامنا الشديد لأخيها بدر الدين قمودي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استمعوا لي جيدا، ليكون صدرنا أرحب في المسائل الجوهرية وإذا أصبحت المسألة مسألة جوهرية سنستمع إلى بعضنا مليا.

السادة والسيدات صالح سالمي ومحمد علي فنيّة ورؤوف الفقيري وفخري عبد الخالق وأيمن بن صالح وسيرين المرباط والمعز بن يوسف وياسين مامي جميعهم يطلبون الكلمة، تتبع هذا المبدأ أو نمر مباشرة إلى التصويت.

المسألة واضحة على ما أعتقد في ذهن جميع الزملاء، نمر إلى التصويت وهل سنصادق على مشروع التعديل أم لا؟ ثم نصادق على الفصل لا أكثر ولا أقل.

تفضل الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

السيد الرئيس، ما يهمني في المسألة هو احترام الإجراءات، ليس هناك رأي ضد ويمكن أن يحتج علينا النائب الذي لم يقدم الرأي المعارض.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الرأي ضد سيقدمه السيد محمد علي فنيّة.

السيد محمد علي فنيّة

سيدي الرئيس،

زملائي الكرام،

الطبيعة لا تقبل الفراغ ومجلس الجهات والأقاليم غير موجود، ومشروع رئيس الجمهورية مشروع كبير ننظر إليه اليوم بعين صغيرة وهذا غير مقبول.

اليوم عندما نترك هذا الفراغ مؤسسات الدولة الأخرى ستأخذ مكاننا، اليوم المعتمد يأخذ مكاني والوالي أيضا ويقرر المشاريع في جتي، وهذا غير مقبول.

اليوم نحن نمثل هذه الصلاحيات إلى حين، والفصل واضح لا لبس فيه، إلى حين تركيز المجلس الثاني نأخذ هذه الصلاحيات ونخدم جهاتنا، لا يعقل أن يأتي والي أو معتمد من مكان آخر ليختار في جتي المشاريع المزمع إنجازها.

دوره تنفيذي بامتياز، ودورنا نحن تشريعي، والمجلس الآخر دوره استشاري وسيختار المشاريع، إذن نحن نمثله، وأظن أن هذا لا يستحق التفكير أو نقدم فيه آراء أخرى وشكرا للجميع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بما أن هذا الفصل حظي برأيين مع في إطار التوازن لا بد أن يعارضه اثنان.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، هذا ما كنت سأقوله، نحن متفقون في هذا الشأن.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المعز بن يوسف.

السيد المعز بن يوسف

سيدي الرئيس،

السادة النواب،

في الأصل في الأحكام الانتقالية والختامية في نظامنا الداخلي لمجلس نواب الشعب الفصل 169 ما هي وظيفته؟ وما هي علاقته بالأحكام الانتقالية والختامية؟

أصلا المجلس الوطني للجهات والأقاليم لم ينجز بعد ونحن نتحدث عن صلاحياته، ما هي صلاحياته؟

هذا المجلس غير موجود ونحن لا نعرف هل نحن من سنشرع قوانينه أم سنشرع قوانين تنظم علاقتنا به.

أدعو إلى إسقاط كامل الفصل لأنه غير منسجم مع نظامنا الداخلي، من غير المعقول، يمكن أن تحدثني في الفصل 70 عن تنقيح النظام أعتبره ممكنا لكن أن نتحدث في آخر النظام الداخلي عن مجلس غير موجود، ونتحدث عن صلاحيات تريد أن تتمتع بها في حين أن المجلس ما زال في علم الغيب.

أقترح أن نتشاور أكثر على أن لا يكون هذا الفصل في الأحكام الانتقالية والختامية لوجود تداخل بشأنه، كيف تريد أن تأخذ اليوم موقع أشخاص ومجالس أشخاص غير موجودين وما زلنا غير متفقين حتى على طريقة سن القوانين.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استمعنا إلى رأيين مع ورأيين ضد. الكلمة للسيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، لا بد أن نفهم ما معنى الفصل الانتقالي، الفصل الانتقالي ينتهي بانتهاء الظرفية الانتقالية.

يعني هذا الفصل ليس فصلا دائما وما قيل حول الطعن فيه لدى المحكمة الدستورية غير صحيح، لأن هذا الفصل لن يكون في النظام الداخلي على المدى الموجود بل سيكون موجودا لظرفية زمنية قصيرة ينتهي بموجها بانتهاء تلك الظرفية ألا وهي إرساء مجلس الجهات والأقاليم.

وبناء على أن يكون لمجلس نواب الشعب الصلاحيات لكي لا يحدث فراغا "blocage" في الدولة، دورنا هنا أن نسهل العملية والدستور لن يكون تفصيليا بل يكون شموليا ودورك أنت أن تفصل.

هنا لا شيء يتعارض مع النص الدستوري بل بالعكس هو في تصالح مع النص الدستوري وفي انسجام تام، لأن هذا الفصل الدستور حدّد فيه صراحة صلاحيات مجلس الجهات والأقاليم وهي واضحة وموجودة وهي في ميزانية الدولة والأهم أن تمر ميزانية الدولة إلا بالاشتراك بين مجلس نواب الشعب ومجلس الجهات والأقاليم.

لا نريد أن يحدث فيما بعد فراغ "blocage" إذا لم يتم تركيز مجلس الجهات والأقاليم في الوقت المحدد، فلا يمكن لنا أن نمرّر الميزانية إلا بإرساء هذا المجلس.

تجنبنا لهذا الفراغ الذي يمكن أن يحدث يتم إسناد صلاحيات مجلس الجهات والأقاليم وقتيا إلى مجلس نواب الشعب إلى حين إرسائه وهذا لتجنب تعطيل دواليب الدولة فقط لا أكثر ولا أقل.

فبمجرد إرساء مجلس الجهات والأقاليم يصبح هذا الفصل الانتقالي لأغيا وغير ساري المفعول وبدون تأويلات مثلما حصل في الفصل 13 أو غيره، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة صالح سالمي وفخري عبد الخالق وياسين مامي وسيرين المرباط ومحمد زياد الماهر وعادل البوسالي يطلبون الكلمة، والسيد المعز بن يوسف أخذ الكلمة.

المسألة واضحة أمام السادة النواب هناك نائبان دافعا على الفكرة ونائبان عارضا الفكرة، أعتقد أن المسألة واضحة وكل نائب أخذ فكرة وهو حر في قراره.

اختصارا للوقت وتفاديا لمضيعة أظن أن التصويت أفضل من إهدار ساعة كاملة.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، رجاء بكل لطف لدينا ثلاثة مقترحات تعديل قمنا بتمرير المقترح الأول قرأناه ودافعوا عنه ونفس الشيء بالنسبة إلى المقترح الثاني إذن بقي المقترح الثالث ثم نرجع إلى التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر إلى المقترح الثالث.

السيد المقرر

أصحاب المقترح الثالث هم السيدات والسادة رياض جعيدان وسامي الحاج عمر ومحمد ضو وعمر برهومي ومحمود العامري.

السيد رياض جعيدان أو من ينوبه يدافع عن المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عمر برهومي للدفاع عن المقترح.

السيد عمر برهومي

سيدي الرئيس،

الزملاء الكرام،

شكرا للزملاء الذين دافعوا عن مقترحنا ونحن أردنا حذف هذه الجملة من هذا الفصل لثلاثة دواعي:

أولا، كلمة انتقالية تعطي رسالة سلبية للخارج وكأننا دائما في الفترات الانتقالية ولن نصل للصيغة النهائية بتاتا.

ثانيا، هذا الحق مكفول بالدستور إضافة "إلى حين إرسائه" ذكر بعد "وضع النصوص ذات الصلة" إذن هل نحن متأكدون أن النصوص ذات الصلة تمت أم لا؟

ثالثا، إذا مررنا بهذه الصيغة وهذه الجملة ستكون صلاحية الفصل في النظام الداخلي شهرين أو ثلاثة أشهر إذا كنا متفائلين، يعني تقنيا الأحسن حذفه حتى يكون لدينا نظام داخلي له ديمومة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض؟ تفضل الكلمة للسيد ياسين مامي.

السيد ياسين مامي

شكرا، أردت التطرق إلى نفس الملاحظة التي تطرق إليها السيد رئيس اللجنة في خصوص هذا الموضوع، سنتعرض للمصادقة على مشروع الميزانية وهي تتطلب وجود غرفتين وهما مجلس النواب ومجلس الجهات والأقاليم.

اليوم الحديث عن أخذ مكانهم والفصل غير دستوري ويمكن الطعن فيه غير سليم خاصة أننا غدا في حالة عدم انتخاب الغرفة الثانية وهي مجلس الجهات والأقاليم يمكن أن يصادق مجلس النواب لوحده على الميزانية.

أدعو السادة الزملاء إلى التصويت على المقترح الذي يضمن بقاء الفقرة الثانية من الفصل وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سنمر الآن إلى التصويت، الكلمة للسيد المقرر لإعادة تلاوة المقترح.

السيد المقرر

أعيد قراءة المقترح الأول للتصويت.

سيدي الرئيس، لو سمحت اللجنة تقترح أن نصوت مرة واحدة لأن المقترحات الثلاثة تحوم حول حذف الفقرة الثانية، إذن نقوم بعملية التصويت مرة واحدة لأنها تحمل نفس المضمون حرفيا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أعد قراءة المضمون الذي سيقع التصويت عليه.

السيد المقرر

حذف الفقرة الثانية "ويمارس مجلس نواب الشعب صلاحيات المجلس الوطني للجهات والأقاليم إلى حين إرسائه".

كل المقترحات تحوم حول حذف هذه الفقرة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت مرة واحدة حول مقترحات التعديل الثلاثة التي اجتمعت حول حذف الفقرة الثانية من الفصل 169، المسألة واضحة على ما أظن.

انطلاق عملية التصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 24 صوتا نعم و16 محتفظا و90 صوتا لا، رفض المقترح.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

نقرأ على مسامعكم الفصل 169 كما ورد في مشروع النظام الداخلي للتصويت عليه بصيغته الأصلية دون تعديل. الكلمة للسيد المقرر المساعد.

السيد المقرر المساعد

الفصل 169 كما ورد بالصيغة الأصلية للمشروع:

الفصل 169:

يسنّ المجلس قانونا ينظّم بمقتضاه العلاقة بين مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

ويمارس مجلس نواب الشعب صلاحيات المجلس الوطني للجهات والأقاليم إلى حين إرسائه.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 99 صوتا نعم و19 محتفظ و11 صوتا معارضا، المجموع 129 وبذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

الكلمة للسيد المقرر لتلاوة الفصل الذي يليه.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 170 وهذا الفصل ورد علينا بشأنه مقترحا تعديل أحدهما سحب وبقي مقترح وحيد.

نتلو الفصل كما ورد في النص الأصلي ثم نتلو المقترح.

السيد المقرر المساعد

الفصل 170 كما ورد بالصيغة بالأصلية للمشروع:

الفصل 170:

يُمكن تقديم مشروع تنقيح النظام الداخلي للمجلس باقتراح كتابي من عشرة أعضاء.

يتولّى رئيس المجلس إحالة المقترح المستوفي للشروط الشكلية على اللجنة القارة المكلفة بالنظر في مقترحات تنقيح النظام الداخلي. كما يُمكن لهذه اللجنة المبادرة بمقترحات تنقيح للنظام الداخلي.

انتهى الفصل.

السيد المقرر

شكرا.

زملائي الأعزاء، أقدم لكم مقترح التعديل عدد 1 وتفضل به السيدات والسادة: ياسين مامي وطارق الربيعي وعبد الجليل الهاني وأيمن بن صالح ومحمد بن سعيد وألفة المرواني. نص المقترح كالتالي: "يُمكن تقديم مشروع تنقيح النظام الداخلي للمجلس باقتراح كتابي من عشرة أعضاء.

يتولّى مكتب المجلس إحالة المقترح المستوفي للشروط الشكلية على اللجنة القارة المكلفة بالنظر في مقترحات تنقيح النظام الداخلي وجويا في أجل أقصاه خمسة عشرة يوما".

سيدي الرئيس، نعطي الكلمة لمن يدافع عن هذا المقترح وهو السيد ياسين مامي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد ياسين مامي.

السيد ياسين مامي

شكرا سيدي الرئيس،

السادة والسيدات النواب،

مقترح التعديل يأتي في إطار أن يتلاءم ويتناغم هذا الفصل مع الصلاحيات التي تم إسنادها لمكتب المجلس في الفصول السابقة. لذلك المقترح يتمثل في تولي مكتب المجلس عوضا عن الرئيس خاصة أن مكتب المجلس يضم ممثلين عن كافة الكتل وفي أجل أقصاه خمسة عشرة يوما وإذا رأت اللجنة وجاهة في المقترح مستعد أن أتنازل على التنصيب على أن يكون الأجل خمسة عشرة يوما.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من يعارض؟ الكلمة للسيد عادل البوسالحي.

السيد عادل البوسالحي

شكرا السيد الرئيس،

أعرف أننا موجودون هنا والأولوية للمشاريع التي يقدمها السيد رئيس الجمهورية.

لا نستطيع في ظرف خمسة عشر يوما يعني هناك ضغط سيكون على اللجنة ولا بد أن تكون المدة أطول بشهر أو شهر ونصف، ولكننا سنجد أنفسنا في ضغط إذا حصرنا المدة في خمسة عشر يوما.

أنا أعارض هذا المقترح.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، هذا المقترح كنا كلجنة سنطرق له، ففي ظرف خمسة عشر يوما يعني مدة الإحالة وليس النظر وبذلك لا يتعارض مع الفصول السابقة.

ثم لنكون متناسقين هذا المقترح يصلح لنا الفصل لكي يكون متناسقا مع الفصل 125، بالتالي كنا سنقدم هذه الملاحظة في إطار تصحيح الفصول.

المقترح وجيه ويتناغم مع النص القانوني ولا إشكال فيه ويتناغم مع الفصل الذي سبقه لكي لا يكون هناك بناء غير سليم.

اللجنة تطالب بهذا المقترح، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمرر هذا المقترح على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 95 صوتا نعم و 19 محتفظا و 14 لا، المجموع 128، وبذلك تمت المصادقة على هذا المقترح.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

السيد الرئيس من فضلك لحظة، نعد التعديل ثم نعرضه عليكم.

نص الفصل معدلا نعرضه على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بالنسبة إلى بقية مقترحات التعديل لن نصوت عليها.

السيد المقرر

لا لأنها سحبت.

نص الفصل معدلا:

الفصل 170:

يُمكن تقديم مشروع تنقيح النظام الداخلي للمجلس باقتراح كتابي من عشرة أعضاء.

يتولّى مكتب المجلس إحالة المقترح المستوفي للشروط الشكلية على اللجنة القارة المكلفة بالنظر في مقترحات تنقيح النظام الداخلي وجويا في أجل أقصاه خمسة عشرة يوما.

كما يُمكن لهذه اللجنة المبادرة بمقترحات تنقيح للنظام الداخلي.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الاستعداد للتصويت على الفصل 170.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 105 صوتا نعم و6 محتفظين و14 صوتا معارضا، المجموع 125 وبذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

أمر الكلمة للنائب المحترم السيد صالح سالمي تفضل.

السيد صالح سالمي

شكرا سيدي الرئيس،

أردت أن تكون كلمتي ختاما لما يكون في هذه الجلسة بقي فصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لم نختم بعد الجلسة.

السيد صالح سالمي

كلمتي أريدها أن تكون ختاما للجلسة.

السيد المقرر

سأقول نقطة في غاية الأهمية، بقي لدينا فصل وحيد وهو الفصل 171 يجب أن نصادق عليه لأننا سنطلب فيما بعد رفع الجلسة، لأننا البارحة عندما اشتغلنا على الفصول خاصة عندما أضفنا التمثيل النسبي ترتب عنها عديد التغييرات في أكثر من فصل. يعني سترجع للنظر فيها بعد الانتهاء من الفصل 171، الزملاء لا ننسى أننا مسؤولون على النصاب لإنجاز عملية التصويت لكي لا تسقط الفصول.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

في التدخلات هناك بعض التغييرات، لكي نصوت على المشروع النهائي ككل لا بد أن يقع عرض الصياغة الجديدة للمصادقة ثم نقوم بالمصادقة على المشروع ككل، ثم نصادق على الفصل 171. أليس كذلك السيد المقرر؟

السيد المقرر

نعم سيدي الرئيس.

نمر للفصل 171.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد رئيس اللجنة يطلب التدخل، تفضل.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، نكمل الفصول الموجودة ثم لدينا مقترحات فصول إضافية تقدم بها السادة الزملاء.

كذلك هناك فصولا إضافية ستقوم اللجنة بتقديمها نظرا لوجود فصول مقترحات جديدة داخل بناء نص النظام الداخلي بناء على التعديلات التي قام بها السادة النواب.

لذلك لا بد من إضافة بعض الفصول لتفسير تلك الفصول التي تم تعديلها لكي يكون البناء سليما ويكون النص التشريعي في انسجام.

بالتالي بعد المصادقة على الفصل 171 يتم رفع الجلسة وتبقى لدينا مجموعة من الفصول الإضافية والفصول التي ستقدمها اللجنة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

عذرا لا توجد فصول إضافية. حسب الفصل 9 من القانون المسير لنظام هذه الجلسة في فقرته الأخيرة.

رجاء السيد المقرر أن تقوم بتلاوة الفصل 9 لكي نكون واضحين.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، هناك مقترحات إضافة موجودة في الجدول.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هذا لا يعني أن هناك إدماج لفصل جديد.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

هناك مقترحات موجودة مسبقا مقدمة من السادة النواب علينا أخذها بعين الاعتبار، بقيت لدينا خمسة مقترحات. واضح السيد الرئيس؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لكن يقع المصادقة عليها قبل الفصل 171.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

المصادقة الأخيرة المطلوبة هي المصادقة على المشروع برمته تقديم فصل أو غيره لا تعد إشكالية.

يمكننا المصادقة على الفصل 171 ثم نمر إلى المقترحات الإضافية ثم يتم التصويت على المشروع برمته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

حسب ما أفادتني به اللجنة الفصل الأخير هو الفصل 171 تمت المصادقة عليه في النهاية لأنه يهيم النشر لا أكثر ولا أقل.

ماذا تطلب اللجنة؟

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

اللجنة تطلب رفع الجلسة لصياغة بقية الفصول التي سيتم تمريرها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

لدي اقتراح سيدي الرئيس، رجاء زملائي أن نفرق بين شيئين فهناك مقترحات إضافة فصول وأنا مع عرضها على التصويت قبل الفصل 171.

لا شيء يمنع هذا ولكن بقيت هناك مسألة أكثر دقة فعندما أضفنا مسألة التمثيل النسبي ترتب عنها تغييرات في فصول في علاقة بكيفية انتخاب اللجان ومكوناتها، هذه سنتطرق إليها بعد وجبة الغذاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

كم سيستغرق الأمر؟

السيد المقرر

ساعة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نصف ساعة كافية.

السيد المقرر

مستحيل هذا لا يكفي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، نرفع الجلسة لمدة ساعة ثم نستأنف العمل بعدها للمصادقة.

(كانت الساعة الثانية إلا الربع بعد الزوال)

استئناف الجلسة ومواصلة النظر

في مشروع النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب

(كانت الساعة الرابعة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الرجاء من السادة النواب الالتحاق بمقاعدهم وقبل إحالة الكلمة للسيد المقرر الكلمة للسيد الطيب الطالي.

السيد الطيب الطالي

سيدي الرئيس، طلبت كلمة قبل رفع الجلسة والآن أسحبها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس اللجنة يطلب الكلمة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل لك الكلمة السيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسادة الزملاء،

نحن على مشارف الانتهاء إن شاء الله من الصياغة النهائية لمشروع النظام الداخلي، شكرا على صبر كافة الزملاء.

بعد أخذ كل مقترحات التعديل التي تمت وبناء عليها هناك مقترحات تعديل أخرى لا بد أن تطرأ على بقية الفصول المصادق عليها من قبل الجلسة العامة.

بالتالي لانسجام النص القانوني بشكل عام وحتى يتحقق الانسجام بين الفصول تم تعديل بعض الفصول المعنية بالفصول التي طرأ عليها تغيير حتى يكون كامل النص التشريعي للنظام الداخلي في انسجام.

هذا ما سيتم تلاوته الآن من قبل السيد المقرر، بالتالي هي عمليات شكلية فقط وكل الفصول والمقترحات تمت المصادقة عليها وهذه العملية فقط لانسجام النص القانوني وحتى تصبح كافة الفصول منسجمة مع بعضها البعض.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نبدأ أولا بعرض مقترحات الإضافة ونبدأ بالمقترحات المتعلقة بإضافة الفصول.

وردت علينا خمسة مقترحات لإضافة فصول تفضل السادة والسيدات الزملاء النواب بأربعة من هذه المقترحات وقع سحبها وبقي مقترح وحيد أعرضه على زملائي للتصويت عليه.

أولا نقدم من يدافع عنه ثم من يعترض عليه ثم نعرضه للتصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

المقترح كما هو مبيّن أمامكم زملائي الأعضاء رقم 4 ويتمثل في طلب تعديل الباب السادس من مشروع النظام الداخلي إضافة عنوان خامس: "لجان التحقيق".

الفصل 135:

يمكن لمجلس نواب الشعب وبطلب من ربع الأعضاء على الأقل إحداث لجان تحقيق وتصادق الجلسة العامة على إحداثها بأغلبية أعضائها الحاضرين على أن لا يقل عدد الموافقين عن الثلث.

تعد كل لجنة تحقيق عند اختتام أعمالها تقريرا ترفعه إلى مكتب المجلس الذي يعرضه وجوبيا على الجلسة العامة لمناقشته.

تنحل هذه اللجان أليا بعد عرض تقريرها على الجلسة العامة ما لم تقرر الجلسة العامة مواصلة لجنة التحقيق في عملها في اتجاه مزيد التدقيق والبحث.

تفضل بهذا المقترح الزملاء الأفاضل رياض جعيدان وسامي الحاج عمر ومحمد ضو وعمر برهومي ومحمود العامري.

يدافع عن هذا المقترح الزميل رياض جعيدان أو من ينوبه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

العفو السيد المقرر هذا المقترح ورد علينا سابقا وتمت مناقشته.

السيد المقرر

لم نناقشه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة عنوان خامس "لجان التحقيق" في الفصل 135 تقدم به السادة رياض جعيدان الذي سيدافع عن المقترح وسامي الحاج عمر ومحمد ضو وعمر برهومي ومحمود العامري هذا موجود بالوثيقة التي كنتم بصدد تلاوتها.

السيد المقرر

موجود لكنه مقترح إضافة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تعرضنا له سابقا.

السيد المقرر

لم نتعرض له.

السيد الرئيس، ترقيمه 135 لا يعني أنه موجود، هناك من اقترحه كمقترح إضافة إذا وقعت الموافقة عليه سيعاد ترتيبه لكنه لم يعرض.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، هو مقترح إضافة موجود مسبقا في جدول المقترحات لكن عندما قدم يتغير الترتيب، وهو مقترح مقدم مسبقا من قبل الزملاء ولم يقدم حاليا.

بالتالي يمر على التصويت وإذا قبل المقترح يتم ترتيبه وترقيمه وفق المنهجية المعمول بها، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

مرحباً. نمرر الكلمة للسيد رياض جعيدان، تفضل.

السيد المقرر

أو من ينوبه.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

ينوبه السيد عمر برهومي تفضل لك الكلمة.

السيد عمر برهومي

شكراً سيدي الرئيس،

السيدات والسادة النواب،

في الحقيقة المقترح هو إضافة عنوان أو إضافة فصل، الشكل غير مهم لأنه بالإضافة لصلاحيات التشريع والرقابة التي يجري العمل بها في كل البرلمانات الدولية يتم إحداث لجان التحقيق البرلمانية التي لها في الواقع صلاحية ضمنية للمبدأ العام للعمل التشريعي لم يذكرها الدستور ولكنها تتماشى مع روح الدستور ومع العمل البرلماني بصفة عامة.

لهذه الأسباب نقترح اعتماد هذا التنقيح في هذا الفصل، وشكراً سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، من يعارض هذا المقترح؟ السيد ظافر صغيري، تفضل مرحباً بك.

السيد ظافر صغيري

شكراً سيدي الرئيس،

لم يذكر نص الدستور لجان التحقيق وقد ورد في الدستور أنه "ينتخب المجلس من بين أعضائه لجاناً قارة" لذلك لا يوجد أي تطرق للجان التحقيق، هذا أولاً.

ثانياً، يمكن أن يوجد من بين أعضاء اللجان التي صادقنا عليها إن كان هناك من يتطلب التحقيق فإن أعضاء اللجنة الذين انبثقوا من لجنتهم بإمكانهم التحقيق في أي موضوع يريدونه فهاتين الحجنتين نعتقد أنه لا يجب أن نضيف لجان تحقيق، وأدعو زملائي لعدم التصويت على هذا الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، السادة النواب الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت. (تصفيق)

انتهت عملية التصويت بـ 81 نعم، 18 محتفظ، 30 معترض، المجموع: 129، تم إقرار هذا التعديل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

تمت المصادقة عليه سيدي الرئيس، إذن نمر مباشرة إلى التعديل الموالي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أعد قراءة الفصل في صيغته الجديدة.

السيد المقرر

هو ليس تعديلاً لفصل، هو اقتراح فصل وهذا الفصل الذي تم اقتراحه وقعت المصادقة عليه وأثبت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

طيب يا سيدي.

أطلب منكم بكل لطف أن توضحوا لنا كيف تتم المسألة من البداية إلى النهاية.

الآن اتفقنا وتم التصويت عليه ولا يوجد مشكل في ذلك.

السيد المقرر

لأن هذه وضعية خاصة سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد عماد أولاد جبريل.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، لا يهم لقد أشرفنا على النهاية، تحصل بعض الاضطرابات لا مشكل في ذلك.

هذا الفصل هو فصل إضافي لا يتضمن تعديلاً لذلك عند المصادقة عليه فإننا قد صادقنا على الفصل مباشرة والإضافات التي سيقدمها الآن السيد المقرر، هذه الإضافات ستطراً عليها إضافات وستحصل عليها نفس العملية على الصيغة المعدلة.

وبالتالي لم يعد لدينا أي إشكال عندما يكون فصل مضاف جديد يتم التصويت عليه ولا يتطلب إعادة التصويت لأنه قد تم التصويت عليه فقط.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة هشام حسني وبلال ابن المشري والمعز بن يوسف يطلبون الكلمة.

تفضل السيد هشام حسني.

السيد هشام حسني

شكراً سيدي الرئيس،

بناء على المعطى الجديد إضافة فصل جديد وإقرار وجود لجان التحقيق هناك نقص الآن في التركيبة، من سترأس هذه اللجنة؟ لأنه إن بقي هذا الفصل هكذا فإنه سيبقى منقوصاً، لذلك على اللجنة التفكير الآن في كيفية رئاسة هذه اللجنة، ومن المعمول به دائماً أن يتم إسناد رئاستها للمعارضة وشكراً.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، نذهب في التعديلات الجزئية للفصول.

عذراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المعز بن يوسف.

السيد المعز بن يوسف

إن توقيت تمرير الفصل بالأساس على اللجنة وهي لجنة التحقيق لا أدري في أي مستوى ستكون تدخلاتها، ستكون لجنة تحقيق على النواب أو على مواضيع ترتبط بعمل الحكومة أو بمواضيع ترتبط بالمجلس الجديد، لذلك فإن عملها غير واضح، ثم

وظيفتنا بالأساس هي وظيفة رقابية وليست وظيفة تحقيق، ثم حتى في بداية نقاشنا في مشروع النظام الداخلي كان على أساس أن يقترح النواب بالأساس تعديلا للفصول لذلك لا أدري لماذا لم تدمج اللجنة هذا الفصل في الديباجة الأولى؟

أظن أن هذا لا ينسجم وعمل البرلمان كمهمة لأنني أظن أنها مهمة أمنية أكثر منها مهمة عمل برلماني.

لذلك بعدما أتممنا الفصول والتصويت عليها في آخر عملنا هل نمرر لجنة بالمنطق الذي مررنا به هذه اللجنة الآن؟ هذا لا يليق بالمجهود الذي قامت به اللجنة طيلة الأسابيع الأخيرة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

عذرا السيد بلال ابن المشري قطعت كلامك وقد كان هذا خطأ، تفضل.

السيد بلال ابن المشري

شكرا سيدي الرئيس،

بخصوص ما تفضل به السيد رئيس لجنة النظام الداخلي حول المعارضة.

في إسقاط فصل تعريف المعارضة لا يعني إنكار المعارضة بل إنكار ضرورة تعريفها، في الأنظمة البرلمانية تعرف المعارضة على أنها الأغلبية أو مجموعة النواب التي لم تمنح الثقة للحكومة، نحن اليوم في نظام رئاسي أو بالأحرى في نظام شبه رئاسي لسنا مضطرين لتعريف المعارضة ولكن لا ننكر حق المعارضة.

يعني الفصل الثاني لا يتناقض مع النظام الداخلي، الفصل الثاني حرية المعارضة، معارضة ماذا؟ لماذا أعارض المعارضة، معارضة ماذا؟ معارضة مشاريع القوانين ومقترحات القوانين، يمكن أن نصوت على مشاريع القوانين المتأتية من الحكومة بحد أو بمع، يمكن أن تقدم الحكومة غدا قانون مالية يخدم مصلحة الشعب التونسي أصوات معها، ويمكن أن تقدم في السنة التي تليها مشروع قانون مالية تكميلى أو مشاريع قوانين أخرى وأصوت ضد.

لست مطالبا بتصنيف المعارض أو غيرها ولكن حرية المعارضة في مشاريع القوانين في إطار مهامنا التشريعية تحديدا. مسألة انقسام السلطة التنفيذية كما كان موجودا في المنظومة السابقة السلطة التنفيذية منقسمة بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة أثبتت فشلها وأنها غير سليمة، وقد أدلى الشعب التونسي بصوته في دستور 25 جويلية وأقر نظام رئاسي لم يقره أحد، بل أقره الشعب التونسي في استفتاء 25 جويلية، لذلك فإن معارضتنا تكون فيما يخص مشاريع القوانين، ولدينا العديد من الأمثلة في الأنظمة الرئاسية وشبه الرئاسية لا تعرف المعارضة في البرلمان منها النظام الفرنسي، لا يمكن أن نقول أن البرلمان الفرنسي حمل وديع في حين أن فيه معارضة، لكن لا يعرف البرلمان الفرنسي المعارضة، حق المعارضة فيه مكفولة.

الفصل الثاني لا يتناقض مع الحكم الداخلي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تفضل السيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، عند قبول مقترحات التعديل من قبل اللجنة توجد ثلاث أصناف من التعديلات: هناك إلغاء وتعويض، وهناك

إضافة فقرة أو أكثر وهناك إضافة فصل غير موجود وترتيب هذه التعديلات أو عرضها يقتضي أن يكون كما ورد عليكم بالجدول التي تم توزيعه منذ الجلسة الأولى.

بالتالي ما هو موجود الآن والذي نحن الآن بصدد قراءته ليس وليد اللحظة هو موجود لديكم من قبل وبالتالي فإن اللجنة مؤمنة على ما يتم إرساله أو على ما يتم اقتراحه من قبل السادة النواب، أقول هذا حتى لا نقول لماذا صادقتم على هذا الآن والآخر لا.

ثانيا، أي فصل سواء مر أو لم يمر هذا رأي الجلسة العامة، اللجنة يجب أن تحترم الجلسة العامة، وعلى السادة النواب أيضا أن يحترموا الجلسة العامة، عندما يمر فصل فإن الجلسة العامة هي التي مررت ولم يمرره نواب أو غير النواب، وعندما يسقط فصل فإن الجلسة العامة هي التي أسقطته ولم يتم إسقاطه من النواب أو من غير النواب.

وبالتالي يجب عدم التعليق على التصويت، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

والله التوضيح أفضل السيد رئيس اللجنة، نحن في بداية العمل ونود أن يكون كل السادة النواب مقتنعين وحتى المسائل غير الواضحة يجب توضيحها كما يجب لا أكثر ولا أقل.

تفضل السيد المقرر، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس، إذن نواصل عرض مقترحات التعديل الجزئية

وسنعود إلى بعض الإضافات وإلى التعديلات التي طرأت على بعض الفصول.

أتلوزملائي الأفاضل الفصل 11.

في الفصل 11 لدينا في الفقرة الثالثة يتم إثبات الحضور بالجلسة العامة إلكترونيا وإن تعذر فبرفع الأيدي في بداية أشغالها وقبل المرور إلى التصويت وهنا ستجدون "أو المشاركة في ثلثي عمليات التصويت" والتصحيح هو تعويض عبارة "أو" بعبارة "و".

قلت إذن الفقرة الثالثة من الفصل 11 التصويت أو بالمشاركة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

التصويت وبالمشاركة.

السيد المقرر

نعم، إذن تعويض عبارة "أو" بحرف "الواو" والمشاركة.

سيدي الرئيس، لا داعي بأن يعرض هذا على التصويت، لا أدري بكل صراحة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أعلمكم بأنه تم إعلامنا بأن البث سيتوقف على الساعة الخامسة مساء لأن التلفزة لديها التزامات، لذلك نرجو الإسراع في عملنا حتى ننهي عملنا قبل الساعة الخامسة مساء، هذا ما أقوله لكم إذا كانت هناك مسائل شكلية مثل "أو" و "و" وكذا وأمور بسيطة.

السيد المقرر

فقط سنعلم بها الزملاء، بعد ذلك عندما نجد تغييرا لا يحتج علينا أحد ويقول لم نعلم بذلك.

قبل الفصل 42 نذهب للفصل 15، نفس الشيء تماهيا مع التصويت السابق على اعتبار أننا أضفنا التمثيل النسبي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب
الفصل كم؟

السيد المقرر
الفصل 15.

نذهب إلى الفصل 15 الذي سيتضمن تعديلا.

إذن تماهيا مع التصويت السابق الذي قمنا به بالأمس في علاقة بمسألة التمثيل النسبي كان لزاما علينا إضافة فقرة إضافية أخيرة في الفصل 15.

سنضيف "كما يتم الإعلان في نفس الجلسة العامة عن حصة كل كتلة وحصة غير المنتمين من المسؤوليات داخل مكتب المجلس وباللجان القارة السيادية".

أعيد: "كما يتم الإعلان في نفس الجلسة العامة عن حصة كل كتلة وحصة غير المنتمين من المسؤوليات داخل مكتب المجلس وباللجان القارة السيادية".

إذن ستضاف هذه الفقرة في نهاية الفصل 15.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أعتقد إن كانت هناك إضافة نذهب للتصويت.

السيد المقرر

نصوت عليها، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذا كان هناك واو أو ألف أو..

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس، هذا ما كنت سأقوله.

سنمررها على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

اقرأها مرة أخرى لعرضها على التصويت.

السيد المقرر

ستتم إضافة فقرة في نهاية الفصل 15 نصها كالتالي، حتى نكون كما ذكرت منسجمين مع مسألة التمثيل النسبي التي صوتنا عليها سابقا.

نزولا عند رغبة الزميل سأعيد قراءة كل الفصل.

الفصل 15:

تتكون الكتلة النيابية بعد إيداع ملف لدى رئاسة مجلس نواب الشعب يتضمّن وجوبا تصريح التكوين والنظام الأساسي للكتلة.

يتضمّن التصريح تسمية الكتلة وقائمة أعضائها مشفوعة بإمضاءاتهم مع بيان رئيسها ونائبه.

يتمّ الإعلان في أوّل جلسة عامة تلي إيداع ملف التكوين المنصوص عليه بالفقرة الأولى من هذا الفصل عن تركيبة الكتلة النيابية المعنية، وبأذن رئيس مجلس نواب الشعب بنشر قائمتها بالرائد الرسمي لمداوالت مجلس نواب الشعب.

كما يتم الإعلان في نفس الجلسة العامة عن حصة كل كتلة وحصة غير المنتمين من المسؤوليات داخل مكتب المجلس وباللجان القارة السيادية.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن استعدوا للتصويت لا توجد هنا "مع" و"إلى" هذه إضافة واضحة.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 124 نعم، 1 محتفظ، لا اعتراض، المجموع: 125، تمت المصادقة. تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

في الفصل 42 توجد مطة.

يتكون مكتب المجلس من رئيس مجلس نواب الشعب رئيسا ومن نائبيه ومن عشرة نواب مساعد للرئيس وهم:

في النقطة المتعلقة بمساعد للرئيس مكلف بالعلاقات مع السلطة القضائية والهيئات الدستورية والوطنية.

سنقوم بتعديل تعويض عبارة "السلطة القضائية" بالقضاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الوظيفة القضائية أو بالقضاء.

السيد المقرر

بالقضاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

في فلسفة الدستور لم تعد هناك سلطة أصبح هناك وظيفة تنفيذية ووظيفة تشريعية ووظيفة قضائية مع القضاء تؤدي المعنى.

السيد المقرر

طيب، إذن نعلم الزملاء بأننا سنغير هذه الكلمة دون أن يتم عرضها على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الاستعداد للتصويت.

السيد المقرر

لا داعي للتصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لا داعي للتصويت.

تفضل السيد أمين، دعنا نتقدم السيد هشام بهديك لأن الوقت لن يسمح لنا بإتمام عملنا.

السيد المقرر

أحيل الزملاء على الفصل 43.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إن كانت أمور شكلية لا يجب علينا أن نضيع فيها الوقت.

سأعطيك الكلمة بعد ذلك، تفضل.

السيد المقرر

زملائي الأفاضل، أحيلكم على الفصل 43.

الفصل 43:

يتمتع مكتب المجلس بالصلاحيات التالية:

تعويض عبار "يتمتع" بـ "يُضطلع".

والمطة عشرة ضبط الأنظمة الأساسية الخاصة لمختلف الأسلاك التابعة له والتنظيم الهيكلي للمصالح الإدارية.

هنا سنلغي عبارة "والتنظيم الهيكلي للمصالح الإدارية" كليا باعتبار التنصيص عليها بالمطة التاسعة أي سنحذف التنظيم الهيكلي كليا لأنها وردت في المطة السابقة.

في الفصل 51 لدينا النقطة الثالثة، اللجنة الثالثة: لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالخارج والهجرة وتختص بالنظر في المشاريع والمقترحات المتعلقة بالعلاقات الخارجية والتعاون الدولي.

هنا زملائي تعويض عبارة "الاتفاقيات" بـ "الاتفاقيات".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

عوض عن اتفاقيات اتفاقيات.

السيد المقرر

المعاهدات والاتفاقيات الدولية.

ولدينا اللجنة 11، لجنة تنظيم الإدارة وتطويرها والرقمنة والحوكمة ومكافحة الفساد وتختص بالنظر في المشاريع والمقترحات والمسائل المتعلقة بكل هذا، هنا يوجد إلغاء عبارة "والأملاك المصادرة" باعتبار التنصيص عليها بالمطة السابعة.

سجلوا هذا زملائي حتى لا تستغربوا بعد ذلك من وجود هذه التغييرات، سنكون أمناء كلجنة لن نغير شيئا، ربما البعض يتساءلون لماذا تعلموننا بتغيير كلمة أو كذا، يجب أن نعلم بأنه ليس من حق اللجنة أن تغير أي عبارة إلا بعد علمكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

واصل السيد المقرر.

السيد المقرر

بالنسبة إلى اللجنة 13 هناك إضافة لعبارة: "وتكون الجلسات المتعلقة بالحصانة سرية".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الفصل؟

السيد المقرر

اللجنة 13 في الفصل 51.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هذا غير موجود أمامي.

السيد المقرر

نعم سامحوني زملائي لأنه تم التعديل في هذا الفصل لذلك هناك عبارة سيتم إضافتها وهي عبارة "وتكون الجلسات المتعلقة بالحصانة سرية" لا أتصور أننا سنعارض على شيء مثل هذا.

إذن نمر.

سنضيف في الفصل 52 جملة "ينتعي كل نائب وجوبا لإحدى اللجان القارة السيادية" سنضيف "ما لم يكن عضوا بمكتب المجلس".

لقد لاحظ العديد من الزملاء هذه الملاحظة وهي ملاحظة وجهية.

سيدي الرئيس، لا أدري هل يتم عرض هذا على التصويت؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أقرأها مرة أخرى.

السيد المقرر

إضافة "ينتعي كل نائب وجوبا لإحدى اللجان القارة السيادية ما لم يكن عضوا بمكتب المجلس".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعرضه على التصويت، تفضل.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 124 نعم، لا محتفظ، 02 معترضين، المجموع 126، تمت المصادقة على المقترح، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 76، لدينا إضافة فقرة تلي الفقرة الأولى.

"لا يصح شكلا التقدم بمقترح في حذف فصل دون تعويضه".

الفصل 123، هنا سيتم حذف عبارة "لدراستها".

على مكتب المجلس أن يحيل مقترحات ومشاريع القوانين إلى اللجنة المختصة لدراستها في أجل خمسة عشرة يوما من تاريخ إيداعها.

حذف عبارة "لدراستها" لرفع كل سوء فهم.

بالنسبة إلى الفصل 135 هناك إضافة، أقرأ الفصل 135 على ضوء التعديل.

الفصل 135:

يضبط مكتب المجلس جلسات عامة سنوية للحوار مع الهيئات الدستورية والهيئات الوطنية.

الإضافة هذه: "ومع محافظ البنك المركزي التونسي وفقا للتشريع الجاري به العمل.

"ويُحدّد مكتب المجلس مواعيد تلك الجلسات العامة على أن تكون جلسة الحوار مع المجلس الأعلى للقضاء في مفتتح كل سنة قضائية" يتم إلغاؤها كلها لأن هذه المسألة أصبحت من صلاحيات رئيس الجمهورية لأن عرض التقرير القضائي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تعرض على التصويت.

السيد المقرر

نعم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أعد تفسير ما ذكرت للسادة الزملاء.

السيد المقرر

حتى يفهم أكثر السادة الزملاء.

الفصل 135: أولا هناك حذف للجملة الأخيرة "على أن تكون جلسة الحوار مع المجلس الأعلى للقضاء في مفتتح كل سنة قضائية" هذه الجملة سيقع حذفها ويصبح الفصل على النحو التالي.

يضبط مكتب المجلس جلسات عامة سنوية للحوار مع الهيئات الدستورية والهيئات الوطنية، ومع محافظ البنك المركزي التونسي وفقا للتشريع الجاري به العمل.

ويُحدّد مكتب المجلس مواعيد تلك الجلسات العامة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الاستعداد للتصويت السادة الزملاء.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 114 نعم، 3 محتفظين، 3 معترضين، المجموع 120، تمت المصادقة، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر إلى الفصل 142.

هناك حذف عبارة "مصالح المجلس المكلفة" وتعويضها بـ "مكتب المجلس".

واضحة لا تحتاج للتصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لا تحتاج للتصويت، تفضل.

السيد المقرر

شكرا، نمر إلى الفصل الرابع زملائي.

إذن الجزء الذي يبدأ بـ "لا يعتبر" يذهب للأحكام الانتقالية.

إذن الفصل الرابع معدلا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل أقرأ لنا الفصل الرابع.

السيد المقرر

أطلب منكم زملائي أن تصبروا قليلا المسألة تتطلب بعض التركيز أطلب هذا بكل لطف.

إذن سأتلو الفصل ثم سأبين أين وقع التعديل.

يتعين على كل عضو التصريح بالمكاسب طبقا للفصل 20 من الدستور.

كما يتعين على كل عضو التصريح بتضارب المصالح في إطار أعماله النيابية.

الفصل الإضافي هو أن الفقرة الموالية التي تسببت في الإشكال سنأخذها للأحكام الانتقالية لأنها ظرفية ومرتبطة بالوضع الذي نحن فيه الآن لأنه لا توجد الهيئة العليا التي سنصرح فيها بالمكاسب.

لذلك من الأفضل أن تبقى هذه الفقرة في الأحكام الانتقالية ولا تبقى في هذا الفصل إلا:

"يتعين على كل عضو التصريح بالمكاسب طبقا للفصل 20 من الدستور.

كما يتعين على كل عضو التصريح بتضارب المصالح في نطاق أعماله النيابية".

والفقرة المتبقية ترحل للأحكام الانتقالية حتى لا توجي للبعض كما حصل من سوء الفهم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

هذه نعرضها للتصويت.

السيد المقرر

بالطبع سيدي الرئيس.

إذن أقرأ هذا الفصل الذي سيرحل إلى الأحكام الانتقالية.

ولا يعتبر النواب الممتنعين عن القيام بالتصريح بالمكاسب أمام الاستحالة الإجرائية وتعذر تقديم التصاريح لدى الهيئة الوطنية

لمكافحة الفساد تبعا لتعليق نشاطها بمقتضى التدابير الاستثنائية ويلتزم النواب عند زوال المانع بواجب التصريح بالمكاسب والمصالح.

هذا يرحل إلى الأحكام الانتقالية وتبقى البقية في الفصل الرابع.

نعرض المقترح على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المقترح بقسميه القسم الرابع والأحكام الانتقالية أو كل واحد

على حده؟ تفضل.

السيد المقرر

السيد الرئيس، الفصل الرابع جزء منه، الفقرة الثالثة سترحل إلى الأحكام الانتقالية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إن نقوم بالمصادقة عليهما معا نرتاح وإن صادقوا على الفصل عشرين ولا يصادقوا على الأحكام الانتقالية ماذا فعلنا؟

تفضل السيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، هو عبارة عن مقترح تعديل للفصل الرابع ومقترح للفصل الإضافي الجديد في الأحكام الانتقالية.

وبالتالي قانونيا وحسب الإجراءات المعمول بها يتم التصويت على الفصل الرابع مجددا في صيغته الجديدة ثم يتم التصويت على تلك الفقرة كفصل مضاف جديد في الأحكام الانتقالية وبالتالي سيكون التصويت مرتين، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

طيب التصويت مرتين، عندما يتم التصويت على الفصل الرابع ولا يتم التصويت على التنقيح، ماذا نفعل؟ لا، أريد الوضوح التام حتى يعرف السادة النواب.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

سيدي الرئيس، هذا الفصل تمت المصادقة عليه من الجلسة العامة ولكن وجود الفقرة الثانية في القانون في شكله العام غير مجدي وغير واضح لأن هذه ظرفية زمنية والظرفية الزمنية تنتهي بإنشاء الهيكل الذي سنقوم به في التصريح بالمكاسب.

وبالتالي سيكون فصلا انتقاليا مثلما فسرنا في البداية، الفصول الانتقالية ظرفية تنتهي بظرفية المدة الموجودة فيها.

عمليا السادة النواب مدعوون للتصويت كما صوتوا عليه منذ حين، سينقسم فقط إلى قسمين نصف سيرحل لهنالك وفصل سيرحل للفصول الانتقالية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نقترح أن نصوت على الفصل الرابع ثم نصوت مباشرة على الفصل المتعلق بالأحكام الانتقالية.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

هذا هو سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

اتفقنا إذن، نستعد للتصويت على الفصل الرابع في صيغته الجديدة.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 126 نعم، لا محتفظ ولا معترض، المجموع 126، تمت المصادقة على التغيير.

مباشرة نمر إلى التصويت على...

السيد المقرر

ضم الفقرة الثالثة للأحكام الانتقالية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نعم، أقرأه.

السيد المقرر

لا يعتبر النواب الممتنعين عن التصريح بالمكاسب أمام الاستحالة الإجرائية وتعذر تقديم التصاريح لدى الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد تبعاً لتعليق نشاطها بمقتضى التدابير الاستثنائية.

ويلتزم النواب عند زوال المانع بالتصريح بالمكاسب والمصالح.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، الاستعداد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 122 نعم، 3 محتفظين ولا اعتراض، المجموع 125، تمت المصادقة على هاته الإضافة.

النائب المحترم السيد هشام حسني يطلب نقطة نظام، تفضل.

السيد هشام حسني

شكرا سيدي الرئيس،

التغيير الذي طرأ على الفصل 11 هو تغيير جوهري أي أن التصويت كان وتسجيل الحضور في البداية "أو" الأو للتدارك، أو للناس الذين يصلون متأخرين لسبب أو لآخر، تأخر نسبي، لذلك تم وضع تدارك بـ "أو"، عندما نغير "أو" بـ "واو" أصبحت ملزمة الاثنين أي أن يكون حاضرا وأن يسجل الحضور في بداية الجلسة مع التصويت بالثلثين أصبح فيه إلزام.

وبالتالي هو تغيير جوهري في هذا، لهذا لا بد أن يتم عرضه على التصويت ليعرف النواب ما هم مقدمون عليه.

ثانيا، السيد المقرر، الفصل الرابع كان من المفروض أن نصوت عندما نصل إلى الأحكام الانتقالية، يتم التعديل في الأحكام الانتقالية وبمقتضاها يصبح هناك تضارب مع الفصل الرابع، نرجع إلى مقتضى الفصل التاسع من الأحكام المؤقتة ثم نعدل الفصل الرابع.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الآن تمت العملية.

السيد صالح السالمي، أريد أن آخذ رأيك بخصوص الإثارة التي أثارها السيد هشام حسني في "أو" أو "و" تفضل.

المصداق للسيد صالح السالمي.

السيد صالح السالمي

يتم إثبات الحضور بالجلسة العامة إلكترونيا وإن تعذر برفع الأيدي في بداية أشغالها وقبل المرور إلى التصويت وبالمشاركة لأن "أو" تصبح القسم الأول أو الثاني وهنا إما أن يتم التصويت إلكترونيا أو بالأيدي أو بالمشاركة بثلاثي عملية التصويت. تصبح "واو".

دقيقة سأجيبك.

الأصح هي "أو"، سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

"أو" هي الصحيحة وليست "واو" لم نصوت عليها إذن أو فقط.

شكرا الأستاذ هشام حسني، شكرا الأستاذ صالح السالمي.

تفضل السيد المقرر، نواصل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

زملائي الأفاضل نمر إلى الفصل 83.

اقترح نقل الفقرة الأخيرة من الفصل 83 إلى الأحكام الانتقالية

لأنها تتعلق بنهاية مهام لجنة إحصاء الأصوات الحالية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل.

السيد المقرر

نفس وضعية الفصل السابق.

نقترح أن يقع ترحيل الفقرة الأخيرة من الفصل 83 للأحكام

الانتقالية لأنها تتعلق بنهاية مهام لجان إحصاء الأصوات الحالية أو

لجنة إحصاء الأصوات الحالية ونصها كما يلي:

تنحل وبصفة استثنائية اللجنة المحدثة بالجلسة الافتتاحية

للدورة الحالية وتعوض بانتخاب لجنة قارة جديدة حال المصادقة

على هذا النظام الداخلي.

زملائي نقترح نقل هذه الفقرة إلى الأحكام الاستثنائية لأن هذا هو

مكانها المناسب.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

إذن نعرضها على التصويت.

السيد المقرر

نفس العملية بالنسبة إلى الفصل، نصوت على الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نبدأ بالتصويت على الأحكام الانتقالية ثم نمر إلى التصويت على

الفصل الآخر، أهكذا أم لا؟

أقرأ لنا على ماذا سنصوت الآن بالضبط.

السيد المقرر

سأقرأ الفصل كما يجب أن أصوت عليه.

ينتخب المجلس بالأغلبية المطلقة لأعضائه ولكامل المدة النيابية

لجنة قارة لإحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت بناء على

الترشحات المقدمة وذلك في الجلسة الافتتاحية للمجلس.

وتتركب اللجنة من ثمانية أعضاء مع اعتماد مبدأ التناصف.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استعدوا للتصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 116 نعم، 1 محتفظ و3 معترضين،

المجموع 120، تمت المصادقة، تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن فصل جديد في الأحكام الانتقالية.

تنحل وبصفة استثنائية لجنة إحصاء الأصوات ومراقبة عمليات التصويت المحدثة في الجلسة الافتتاحية للدورة الحالية وتعوض بانتخاب لجنة قارة جديدة حال المصادقة على هذا النظام الداخلي. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نستعد للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 117 نعم، 1 محتفظ ولا معترض، المجموع 118، تم إقرار هذا التنقيح.

هناك زميلان يطلبان الكلمة السيد أيمن بن صالح والسيدة المحترمة سيرين المرباط.

المصداق للسيد أيمن بن صالح، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا سيدي الرئيس،

السيدات والسادة النواب،

أذكر أن اللجنة قد تعهدت بإعادة النظر في الفصلين 17 و14 للذان يتعارضان، أذكر الإخوان أن الفصل 14 يقول: "تشكل الكتل النيابية في بداية المدة النيابية إلى نهاية الفصل" في الفصل 17 أضفنا إذا انسحب نائب من الكتلة النيابية التي كان ينتهي إليها عند بداية المدة النيابية أو أثناءها، أضفنا أثناءها التي تتضارب مع الفصل 14 وقد تعهدت اللجنة أن تنظر في هذا.

واليوم المقترحات تجاوزت الفصل 17 و14 ولم تنظر فيهما ولم تقترح شيئا في هذين الفصلين.

اليوم في التعديل أضفنا "أثناءها" في الفصل 17، هل اليوم بإمكان النائب أن يلتحق بكتلة أثناء المدة النيابية، وليس هذا ما نصصنا عليه في نظامنا الداخلي.

لذا الرجاء النظر في هذا التضارب في هذه الفصول حتى نكمل عملنا بنظام، وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدة سيرين المرباط، تفضلي.

السيدة سيرين المرباط

السيد الرئيس، يجب أن نعود إلى الفصل 11 وإن كلمة "أو" و"واو" تتضمن خطأ كبير، هنا روح الفصل يقول عندما تضغط وتثبت حضورك أليا يجب أن تكون مشارك في ثلثي التصويت لتضبط حضورك، لأنه بعد ذلك في منحة الاقتطاع هل غاب أم لا، لماذا جاء هذا الفصل؟ جاء للقطع مع الممارسات القديمة، فهناك من النواب من يأتي صباحا ويثبت حضوره ويعود على أساس أنه حاضر في المجلس ولكن عندما نعود ونجد أنه صوت على ثلثي الفصول التي تمت المصادقة عليها مثلما حصل اليوم وبالأمر 50 و60 قد صوت على 30 أو على 20 فهذا لا يحسب له غياب إن لم يحضر في ثلاثة أو أربعة فصول.

إذن هنا "الواو" يجب أن تعود، هذا ليس "luxé" أو "alternative" لنقول "واو" أو "أو" ثم نمر، هنا قد أفرغ الفصل من محتواه، وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا على هذا التوضيح.

النائب المحترم السيد مسعود قريرة.

السيد مسعود قريرة

شكرا، بالله هنا اللغة "أو" في الجزء الثاني أغلبكم francisants يعني "ou bien" تعني أو "ou bien" بالشرط الأول إلكترونيا أو برفع الأيدي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الأستاذ مسعود أصبحنا نفسر العربية بالفرنسية، أهكذا؟

السيد مسعود قريرة

أنتي إلى جيل يتقن العربية ويفقه الفرنسية.

يعني هنا تصبح "ou bien" إذا كانت لدينا نية بأن نعتبر الشروط الثلاثة "obligatoire" يصبح الكلام الذي ذكرته الزميلة المحترمة فاطمة "و، و، و" الشروط الثلاثة يجب أن تحضر. وإن كانت نيتنا أن نعطي فرصة للزميل الذي وصل متأخرا لم يحضر برفع الأيدي ولم يحضر للتصويت الإلكتروني، يكفي أن يكون حضر وقد صوت بالثلثين فتصبح "أو" هي الصحيحة.

لذلك عليكم أن تختاروا ما تريدونه، هذا هو.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لم يعد لدينا الكثير من الوقت تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

إذن أحيل الفصل 55 على الزملاء والمقترح هو إلغاء الفصل وتعويضه بالنص التالي:

"لا ينجر عن أي تغيير يطرأ على الكتلة أو انحلالها تغييرا في تركيبة اللجان والمسؤوليات داخلها".

وتعليل هذا الاقتراح أنه لا بد أن تنماهي مع التصويت السابق الذي قمنا به والذي أضفنا فيه عبارة "مراعاة التمثيل النسبي في تركيبة اللجان" وباعتبار أن مكتب المجلس مكون طبقا لقاعدة تمثيل نسبي اعتمدنا نفس الطريقة.

هذا التغيير ضروري سيدي الرئيس، لماذا؟ لأننا أضفنا عبارة "مع مراعاة التمثيل النسبي".

أعيد مقترح تغيير الفصل 55 وتعويضه بـ:

"لا ينجر عن أي تغيير يطرأ على الكتلة أو انحلالها تغييرا في تركيبة اللجان والمسؤوليات داخلها".

نعرضه على التصويت سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 105 صوتا نعم و4 محتفظين ومعارضين اثنين، المجموع 111، تمت المصادقة على هذا الفصل.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

نمر زملائي الأعزاء إلى الفصل 57، وفي هذا الفصل سنضيف عبارة:

الفصل 57:

تعقد اللجان إثر انتخابها بثلاثة أيام عمل على الأكثر أول اجتماع لها بدعوة من رئيس المجلس وبرئاسته وبمساعدة نائبيه فتنتخب كل منها مكتبها بالتصويت السري وبالأغلبية المطلقة لأعضائها.

زملائي الأعزاء نرجو منكم قليلا من التركيز.

إذن آخر الفقرة الأولى هنا سنضيف هذه العبارة:

"مع مراعاة أحكام الفقرة الأولى من الفصل 56 " ليصبح كالتالي: "وبالأغلبية المطلقة لأعضائه مع مراعاة أحكام الفقرة الأولى من الفصل 56".

نعرض هذه الإضافة على التصويت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب، استعدوا للتصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 109 صوتا نعم و 5 محتفظين ودون اعتراض، المجموع 114، تمت المصادقة.

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

بهذا التعديل نكون قد انتهينا من التعديلات الجزئية في النصوص السابقة.

بالنسبة إلى الفصل 14 والفصل 17 سنضيف عبارة "باستثناء" رغم أن الفصل الأول يتحدث عن تشكيل الكتل والفصل الثاني يتحدث عن الانسحاب من الكتل.

لا إشكال في ذلك، وعلى كل حال سنأخذ بعين الاعتبار ملاحظة الزميل أيمن وهو مشكور.

انتهينا من التعديلات الجزئية في الفصول وسنمر إلى الفصل 22 المتعلق بمسألة المعارضة الذي تم إسقاطه.

زملائي بكل هدوء من فضلكم نوضح هذه النقطة ثم أعطي الكلمة للسيد نائب رئيس اللجنة ليقدم توضيحات.

بالنسبة إلى هذا الفصل تعرفون جميعا أنه سقط ويتعلق بالمعارضة وتعريف المعارضة.

سيدي الرئيس، سنعيد النظر في هذا الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المعذرة، بخصوص هذا الفصل المقترح لم تأتوا بتغيير جوهري فقد تمت مناقشته وتم إسقاطه، إن كان هناك تغيير فذلك يعني أن الجوهر هو نفسه وليس هناك حذف أو إضافة أو تناقض وما إلى ذلك. وهنا كأننا سترجع أيضا للفصل 13 لا أكثر ولا أقل.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، لم أستكمل تعليل اللجنة بعد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سوف نعود للحديث عن ذلك ولكن إن كنا سنرجع إلى الفصل 22 الذي وقع إسقاطه بصورة صريحة بعد مناقشته سوف نرجع أيضا إلى الفصل 13.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، هناك تعليل، إذا لم يُقنع هذا التعليل باعتبار أن اللجنة من حقها أن...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل السيد المقرر.

السيد المقرر

بعد إذنك سيدي الرئيس،

بالنسبة إلى اللجنة إذا وقع إسقاط فصل وربما رأينا أن هذا الفصل ضروري لانسجام نص النظام الداخلي ككل وربما سيحدث خلافا في فهم بعض مضامينه، نحن نصصنا على عبارة "المعارضة" في الفصل الثاني "حق المعارضة"، يعني حين نقرأ الفصل الثاني نجد التنصيص على حرية الرأي وحق المعارضة، أليس كذلك؟ وبالطبع أ تحدث هنا عن النظام الداخلي حتى يتحقق الانسجام لا بد أن نعطي لهذه المعارضة التي وقع ذكرها في الفصل الأول -وقد لا يُقنع هذا التعليل- توصيفا وتعريفا وتقع هيكلتها...

(هناك من تدخل دون استعمال المصحح)

السيد المقرر

لا بأس أن تأخذ الكلمة وتعارض

سيدي الرئيس، هذا رأي اللجنة ونعطي الكلمة لنائب الرئيس تفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من طلب الكلمة السادة وليد حاجي وعادل البوسالي والمعز بنيوسف.

تفضل السيد وليد حاجي لك الكلمة.

السيد وليد حاجي

سيدي الرئيس، من فضلكم سأوضح مرة أخرى الفصل 11، هو واضح وجليّ هنا إثبات الحضور في الجلسة العامة طريقتة تكون بالتصويت الآلي أو برفع الأيدي، ولكن لا يكتمل الحضور إلا بالمشاركة في ثلثي عملية التصويت، هذا ما يقصده الفصل، وإثبات الحضور بمكتب المجلس واللجان يكون بالإمضاء على ورقة الحضور، أما المفهوم والواضح إذن هنا ستكون "واو" لأن قسمين في هذا الفصل القسم الأول يقصد أنني كنائب حضرت في الجلسة العامة سأثبت حضور في بداية الجلسة العامة إما إلكترونيا أو برفع الأيدي، ولا يكتمل حضوري كنائب إلا بالمشاركة في ثلثي عملية التصويت هذا ما يقصده الفصل ولا يوجد تفسير آخر، لذلك أصر على التنصيص على "واو".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

حسنا أنا مجبر على التدخل، هناك اختلاف في الفهم وفعلًا إن تضع "أو" أو "واو" يتغير المعنى وكل رأي له قيمته القانونية، إذن يعرض هذا التغيير في الفصل على التصويت حيث أننا لم نصوت عليه.

السيد وليد حاجي

سيدي الرئيس، ليس هناك داع لكتابة "أو" هنا لا يَخْتَرنا، بل أنت مجبر لإثبات حضورك في الجلسة العامة على التصويت أو المشاركة في ثلثي عملية التصويت أو لا تعتبر حاضرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

حسننا أستاذ وليد هناك رأيان، ربما أتفق مع رأيك وقد حصل وأن صادقتنا على الفصل بصيغته "أو"، وهذا يعني أنه سيتغير، وهناك رأيان وسوف يُحسم ديمقراطيا، أليس كذلك؟ لا أعرف رأي السيد المقرر في الخلاف.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، ذكرنا في هذا الحوار بأن المقترح هو تعويض أو ب الواو، وما تفضل به الزميل هو تأكيد لما قلناه نحن ولمقترح اللجنة وهو قد دَعَم مقترح اللجنة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

حسننا اتفقنا، وبالرجوع هنا إلى رأي السادة أعضاء اللجنة عندما نصبوا على الصيغة إن كانت غايتهم هي استعمال "الواو" بدل أو" لإثبات الحضور بواسطة المشاركة في التصويت فتكون المسألة واضحة.

الآن نمر إلى التصويت.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، ما تبقى لنا هو ما عرضته على سيادتكم منذ حين وهي مسألة إعادة النظر في الفصل 22. أقرأ الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عادل البوسالمي، تفضل.

لنسمع بعضنا من فضلكم.

السيد عادل البوسالمي

شكرا سيدي الرئيس،

بالنسبة إلى الفصل 22 الذي تحدث عنه زميلنا مقرر لجنة النظام الداخلي أرى أنه حتى تكتمل جلستنا هذه على الوجه الأكمل ولا تعترضها أشياء تتركس الشبهات، صحيح أن الفصل 22 هو فصل مهم ويتبع للمعارضة والرأي العام الخارجي سيرى أننا أقصيناها بينما نحن كلنا تابعون لذلك حتى لا نخرج عن هذا القانون يمكن أن نقدم مقترحا من طرف 10 زملاء نواب للجنة، وبذلك نعيد صياغته بطريقة جديدة وننظر فيه، وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

صحيح أننا تابعون ولكننا تابعون للمصلحة العليا للوطن فقط ولا يمكن لأي طرف أن يزايد علينا في نزاهة السادة النواب واستقلاليتهم في هذه القاعة. (تصفيق)

ديدنا وهدفنا فقط إنقاذ تونس من هذا الوضع. (تصفيق)

تفضل السيد فخري عبد الخالق.

السيد فخري عبد الخالق

شكرا سيدي الرئيس،

أردت أن أقدم تدخل حول الفصل 11، لماذا؟ لأننا في لجنة النظام الداخلي تحدثنا عن الغيابات التي كانت موجودة في المجلس... السادة النواب لو نسمع بعضنا قليلا.

بخصوص الفصل 11، فلسفتنا في لجنة النظام الداخلي وأنا كنت أحد أعضائها أن نحدّ قليلا من الغيابات، وقلنا "à part le pointage" صباحا يكون التصويت على المشاريع والفصول والقوانين التي سيقع تمريرها مقياسا لحضور النائب حتى نقلل قليلا، وأتصور أن دورنا الأول والأخير هو الدور التشريعي وحضورنا في المجلس...

الإخوة لو نسمع بعضنا قليلا، سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة الزملاء، من فضلكم لنستمع للزميل.

السيد فخري عبد الخالق

قلت بأن فلسفتنا في لجنة النظام الداخلي حين تحدثنا عن الفصل 11 وعن الغيابات وقلنا أن الحضور مرتبط بالتصويت الذي يكون في الجلسة، لذلك أقول بأن الفصل كما هو والمعنى فيه واضح ومن رأيي ألا نغيّره.

بالنسبة إلى الفصل 22 نحن جميعا في خدمة بلادنا، والتصويت في المستقبل أو عدم التصويت على مشاريع قانون المالية سيكون حسب القانون الذي أمامنا، وهذا لا يفرض عليّ أن أكون في المعارضة أو خارجها بمجرد التصويت، لذلك هذا الفصل لا يمنع أن تكون المعارضة وليست لدينا إشكالية، إنما نحن اليوم نعمل ولدينا مسؤولية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

النائب المحترم السيد نزار الصديق.

السيد نزار الصديق

شكرا سيدي الرئيس،

تفاعلا مع ما ذكره السيد المقرر في الفصل 22 هو فصل بهذه الحساسية ناقشناه بما فيه الكفاية وصوتنا ضده، ولا أتصور أنه يتناقض مع الفصل الثاني لأنه سترد علينا مشاريع قوانين سنصوت عليها حين نراها لصالح البلاد، ولن نصوت عليها حين نرى غير ذلك بصفتنا نواب شعب، ولست أدري أن نصنف أنفسنا في المعارضة أم لا؟ هذا التصنيف لم أفهمه. نحن سنصوت على ما نراه في مصلحة الوطن ومصلحة تونس وما لا نراه لصالح البلاد لن نصوت عليه، يعني أننا معارضة وهي ليست بمعارضة، نحن مع تونس، وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المعز بن يوسف.

السيد المعز بن يوسف

الإشكال السيد عماد أولاد جبريل رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي يمكن أن يكون للجنة الحق في إعادة الصياغة أو إعادة النظر في الصياغة وغير ذلك، لكن لا تعطيك الحق أيضا حتى لو أنك ترى أن هذا الحق قانوني فليس لديك الحق في أن تختار فصولا دون أخرى للعودة إليها وإعادة صياغتها وتميرها، لأن هناك العديد من النواب غير موجودين في القاعة صوتوا ضد أو صوتوا لإسقاط الفصل 22، فيمكن أن أقرأ أن هذه العملية ليس فيها حسن نية وهكذا يمكن أن يأخذ كل منا الفصل الذي لم يعجبه ويعيد صياغته حسب الطريقة التي يرغب بها، شكر الله سعيكم لجنة النظام الداخلي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد محمد أمين الورغي.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا سيدي الرئيس،

فيما يتعلق بالفصل 11 عبارة "أو" أو "وَأَوْ" هي مهمة جدا، يعني أن من يفوته الحضور للتصويت في الحصة الصباحية وحتى إن شارك في أعمال اللجنة لا يعتبر حاضرا هذا بالنسبة إلى الفصل 11. بالنسبة إلى الفصل 22، أرى أن الفصل إن تم إسقاطه فلا يمكن الرجوع إليه، وأتحدث عن نفسي شخصا فأني مؤيد لكل ما هو مصلحة للوطن ومعارض لكل من هو ضد هذا الوطن، وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد هشام حسني.

السيد هشام حسني

شكرا سيدي الرئيس،

الفصل 11 تمت المصادقة والتصويت عليه بلفظ "أو" ولا يوجد ما يعيدنا للتصويت عليه أو تصويبه من جديد، فهو ليس خطأ وإنما جوهرى كما قلنا، ولا يوجد حتى طبق الفصل التاسع أن نرجع إليه، بينما الفصل 22 فقد تحدثنا في الفصل الثاني على المعارضة، وحين نتحدث عن هيكل موجود لا بدّ من تعريفه، ولهذا طبقا للفصل التاسع من الأحكام المؤقتة لا بدّ من تعديل الفصل أو نلغي الفصل الثاني، وجوبا أن يقع عرضه، ومن لا يقبله ما عليه إلا أن يصوت ضده، وسنبقى دوما في نفس الإشكال، ويبقى لدينا هيكل موجود غير معرف به، وشكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدة سيرين المرباط.

السيدة سيرين المرباط

شكرا سيدي الرئيس،

التصويت هو الفيصل واللجنة لديها السلطة التقديرية في إعادة صياغة فصل ليست نفس الصياغة القديمة وعرضه على التصويت، فإن رأى النواب إعادة إسقاطه من جديد فالتصويت هو الفيصل، هذا ما أردت التدخل فيه أولا.

المسألة الثانية بخصوص الزميلة السيدة زينة جيب الله التي اعترتها وعكة صحية فجئية وأغى عليها وطلبت منكم الإذن بمغادرة الجلسة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد عادل ضياف.

السيد عادل ضياف

شكرا سيدي الرئيس،

أقترح إعادة صياغة الفصل 11، لماذا؟ لأنه فصل مبتور، حيث أنه لم يُعط أي اهتمام لذوي الإعاقة، فرضا أنه كان معنا زميل مبتور اليدين فكل الآليات التي تمت صياغتها في الفصل لا يمكنه من التصويت ومن الإقرار بحضوره داخل الجلسة إما إلكترونيا أو بالإمضاء على ورقة الحضور أو بالتصويت على الفصول، إذن يجب إعادة الصياغة وإضافة فقرة خاصة بذوي الإعاقة، وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد محمد زياد الماهر.

السيد محمد زياد الماهر

شكرا سيدي الرئيس،

الفصل 11 واضح لما نص على عبارة "أو"، زملائي الأعضاء لديكم زميل حضر بعد ربع ساعة من الوقت لتسجيل الحضور الآلي، ماذا يفعل؟ يسجل الحضور يعني يدخل في أعمال الجلسة ويصوت على الثلثي، وبالتالي يكون قد سجل حضوره، لذلك ورد الفصل ليقول "أو" وهنا التشديد لا موجب له ولا ضرورة، يبدو لي أن المسألة واضحة ونتجاوزها والفصل كما ورد في "أو".

هناك مسألة أخرى نوقشت في لجنة النظام الداخلي وناقشناها باستفاضة هي مسألة المعارضة، وقد لاحظتم حتى في صياغة الفصل 22 أننا لم نصل إلى معرفة مفهوم معارضة؟ وقد سقط هذا الفصل لأنه لا يوجد تعريف واضح لمعنى المعارضة، معارض لمن؟ وماذا قلنا نحن؟ نحن هنا أعضاء المجلس النيابي كلنا معارضة، ما معنى ذلك؟ يعني معارضة محتملة، يمكن أن أعارض فصولا أو مشاريع قوانين معينة وأؤيد مشاريع أخرى. إذن ستجدنا نتراوح بين معارضة وتأييد، وهنا لا يوجد تأييد مطلق أو معارضة مطلقة، والفصل الثاني يضمن حرية المعارضة أن تمارس رأيك وحريتك ومعارضتك لأي مشروع وأي فصل كما تريد ويحلوك، وهنا بما أن الفصل سقط لأنه فصل غير واضح...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد نبيه ثابت.

السيد نبيه ثابت

شكرا سيدي الرئيس،

إعادة الفصل 22 يتعلق بالمعارضة والفصل الثاني ينص على المعارضة، وما تريد أن تمرره لنا اللجنة هو التعريف بالمعارضة، واليوم عارضت القوانين الداخلية التي عرضتها اللجنة، وفي هذه الحال هل أصبَحَ معارضا؟

يمكن اليوم أن أكون معارضا لقانون المالية لهذا العام ولا أعارض قانون المالية الذي يليه. نحن لسنا بحاجة لتعريف المعارضة، والفصل الثاني نص على المعارضة أما الفصل الذي تم تمريره فلا فائدة من الرجوع إليه مثلما نرجع لهذا الفصل "أو" المتعلق بالمعارضة نرجع للفصل "أو" "وَأَوْ" ونرجع للفصل 13 ولكل الفصول الأخرى سواء تم تمريرها أم لا وكنت رافضا لها، وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد ثابت العابد.

السيد ثابت العابد

شكرا سيدي الرئيس،

عندما يتفضل أحد الزملاء ويقول "نحن مع مصلحة الوطن ونعارض ما ضد مصلحة الوطن"، هذا يعني أن لدينا خلل في مفهوم المعارضة التي لا تعمل بالضرورة ضد مصلحة الوطن وإنما هي مقارنة مختلفة للمقاربة التي تنتهجها الحكومة في إدارة الشأن العام، وحين نقول أننا اليوم نصوت مع وغدا نصوت ضد فهذا معقول، ولكن أيضا هناك فرضية أن هنالك من يختار أن يكون في المعارضة وهنا أقول أن يكون في المعارضة على الجميع.

المعارضة ليست مجرد رأي وإنما هي إمكانيات، والمطلوب والغاية حتى تكون مسألة الديمقراطية واضحة في مفاهيمها فهي حفظ حقوق الأقليات، فحين يكون معارضا لا بد أن يتمكن من تجهيزات وإمكانيات مثلما تتمكن منها الكتل غير المعارضة سواء مكتب أو قاعة أين يمكن أن يجتمع، وكل هذا يعني أن المعارضة ليست مجرد رأي وإنما هي رأي وإمكانيات.

ومن خلال هذا الفصل لا يمنع وأن نتفق مع الإخوة أنه إذا عارضت قانون المالية ومنوال التنمية فما الذي تبقى لم تعارضه؟ حين تقول لي في هذا العام أنا أعارض قانون المالية ومنوال التنمية إذن أنت بالأساس معارض، وبالعكس نحن بحاجة إلى معارضة، وهذا المجلس يجب أن تكون فيه معارضة ولن يكون مجرد مكتب ضبط، ويمكن أن ترد عليه قوانين ويعارضها وسيطالب بحقه في المعارضة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد عبد الحافظ الوحيشي.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

شكرا السيد الرئيس،

نحن جئنا في ظروف استثنائية والدورة تمر بظرف استثنائي، وهدفنا هو الرقي بتونس والوطن وتكوين الجمهورية الجديدة.

في اعتقادي إذا ترشحنا في أحزاب معارضة فنحن نترشحنا بصفة فردية وفي ظروف استثنائية ونجئنا حتى ننطلق بالوطن من جديد. وأعتقد أن فكرة المعارضة ليست فكرة أن نعارض لأجل المعارضة، أعتقد أن ما نؤمن به أن لنا أدوارا أساسية في تكوين المجلس حتى يكون إيجابيا وينظر في القوانين، وإن كان هناك قانون لا يتماشى مع مصلحة الوطن فبإمكاننا أن نعارضه، فتلك هي المعارضة، ولا تنتظر منا أن نعطي صفة ونقن المعارضة في قانون أساسي بالنسبة إلى هذا المجلس، ونحن جميعنا مع الوطن، وإن لم تكن لدينا نفس الفكرة فلنا نفس الهدف وهو الانطلاق بالوطن إن شاء الله نحو مستقبل زاهر، وهذا هو الهدف الذي نسعى إليه.

أريد أن أستسمح سيدي الرئيس وأستسمح الزملاء لأقول أن معتمدية جبنيانة تمر بظرف استثنائي وظرف خطير وأريد أن نتكلم بصفة منفردة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أستسمحك أن يكون ذلك في الأخير حتى ننهي مع بقية الزملاء أعمالنا، كما أن كل الدوائر تعيش ظرفا استثنائيا، والمعدرة لأنني قاطعتك.

السيد حمادي غيلاني.

السيد حمادي غيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

فيما يتعلق بالفصل 22 أرى أن نقاش المعارضة هو حق أريد به باطل، وأعرف أن النقاش السياسي حول المعارضة يريدون إخراجها من خلال إبراز أن هذا المجلس رافض للمعارضة، وأنه مجلس موال مثلما يتداوله الناس عنا في الخارج، وهذا غير صحيح، وجميعنا نلاحظ المشهد السياسي وعلى اطلاع بالإعلام والأنشطة السياسية المعارضة وما من أحد كان ضدها.

هناك نشاطات سياسية موجودة في البلاد وموجودة في الإعلام وتنشط بكل حرية لأن عقليتنا عقلية تقدمية ديمقراطية ونؤمن بمسألة المعارضة، ولكن لم يتجرأ أي أحد وقال المعارضة ضد من؟ عادة هناك حزب حاكم وحكومة نحن ضدها وضد سياسة عامة في البلاد ومتبعة، لا ضد سياسة ليبرالية ومع السياسة الاجتماعية، وإذا تكون الحكومة في سياسة لا تؤمن بها بطبيعة الحال سأعارض، وأين سيتجلى مظاهر السلوك المعارض لدي؟ سيتجلى في نقاشات داخل مجلس النواب من خلال مواقف وأرائي ومن خلال التصويت على جملة من القوانين بـ "لا" بالرفض، ذلك هو تمظهر المعارضة لدي وهذا ما أتصوره.

نحن اليوم في مسار تاريخي واضح، ولماذا نغطي عين الشمس بالغربال؟ هناك مسار تحرر وطني في هذه البلاد بصدد اتباعه وملاحظته وهو مسار جعلنا نأتي لمجلس النواب هذا. ونحن نقول بأننا مع هذا المسار إذا حقق وأصل الخط السيادي الوطني ولكن إن انحاز عن الأهداف...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد علي بوزوزيه.

السيد علي بوزوزيه

شكرا سيدي الرئيس،

منذ حين وأنا أسمع كلمة معارضة وكأنها تعتبر لدى بعض الناس جريمة، وذكر زميلي في حديثه أنه لم يتجرأ أي أحد أن يقول هناك معارضة ضد من. بالنسبة لي أنا مستعد أن أعارض أي شخص يخطر على بالكم سواء رئيس حكومة أو رئيس جمهورية أو أي كان حين يحيد عن السكة. وأعتقد أن مسار 25 جويلية جاء بأمرين وهما حكومة بعيدة عن التجاذبات السياسية وتعطي الأولوية للمصالح العام قبل المصالح السياسية الضيقة، وفي نفس الوقت ومن الطبيعي هذا لا يمكن أن ينجح إلا بمعارضة وطنية تسبق المصلحة العامة على المصالح السياسية الضيقة، يعني ليست المعارضة في الفترة السابقة كما يقال "لوضع العصا في العجلة" فقط لأنني ضد هذا الطرف أو ذاك.

أعتقد أن المعارضة الوطنية الحقيقية التي تدافع عن مصلحة البلاد وتكون صمام أمان لكل من تسول له نفسه أن يبيع أو يشتري بالنسبة إلينا هي تلك المعارضة التي يكون التونسيون في حاجة إليها، وبمجرد أن تكون متحازا إلى قضايا شعبك وهموم الناس ومشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن تعتبر معارضا.

وأن تحرج الحكومة حين تطالبها بالعيش الكريم وتشغيل أصحاب الشهداء وغيرهم يمكن أن تكون أيضا معارضا، وبالنسبة إلينا نحن نعارض بعيدا عن المصالح الشخصية والسياسية الضيقة، وهذا ما أريد إيصاله لكافة الزملاء.

كلمة معارضة ليست عيبا ولا تعتبر جريمة بالنسبة إلى شرفاء هذا الوطن وهي عادية جدا، هي موجودة بالنسبة إلينا، وحتى إن ألغيتموها من الفصول فستبقى موجودة في أذهان كل التونسيين، وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل اعرض الفصل على التصويت.

المعدرة، الكلمة للسيدة مهي عامر.

إذا كنا سنقوم بإعادة صياغة هذا الفصل وإعادة التصويت عليه أقول بأنه يجب علينا أن نعيد صياغة الفصول الأخرى التي سقطت ونعيد التصويت عليها، هذا أولاً.

ثانياً، كما أنه لا يمكن تصنيف النائب غير المنتهي أو الكتلة النيابية التي لا تصوت على قانون المالية أو مخطط التنمية ضمن المعارضة، فأنا من المعارضين لمشاريع القوانين التي لا تخدم الشعب والوطن.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد يسري البواب

السيد يسري البواب

شكرا سيدي الرئيس،

نحن هنا في مجلس تشريعي وما يحكمنا اليوم هو الأحكام الوقتية لتنظيم جلسات النظر والتصويت على مشروع النظام الداخلي دون أن ندخل في مزايدات المعارضة وحب الوطن ومن يكون مع الوطن ومن ضده، أعتقد أننا هنا جميعاً مع الوطن.

الفصل التاسع يقول "لا يمكن الرجوع إلى مناقشة فصل تم التصويت عليه"، هذا مبدأ، "ويحتفظ مكتب اللجنة بإمكانية طرح مقترح تعديل وطلب العودة"، هذا استثناء، "في صورة تبين وجود تضارب أو تداخل بين الفصول أثير على بنية وجودة النص".

نطلب من اللجنة أن تبين لنا وجود تضارب أو تداخل بين الفصول أثير على بنية وجودة النص حتى نمر للتصويت على هذا الفصل، وما دام هذا أمر غير موجود لماذا نتداول ونضيع الوقت؟ بودنا لو نكمل عملنا ونهني النظام الداخلي، والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

ماذا تريدون أن أقول؟ أن أقول لكم بأن مسألة المفاهيم غير واضحة، وهنا سننقسم، ولا أعرف من سنساند ومن سنعارض؟ ولكننا هنا لنساند المشاريع التي تخدم الوطن ولا نخشى في ذلك لومة لائم، أو نعارض المشاريع التي لا تخدم مصلحة الوطن ولا نخشى في ذلك لومة لائم، النائب سيبقى دائماً حراً في اتخاذ مواقفه سواء في أن يساند مشروع قانون أعدته الحكومة أو أن يعارضه، ولكن أن تأتي إلى هنا وتنقسم إلى قسمين: جانب يمثل المعارضة ويبقى دائماً متمسكاً بها وجانب يصبح مسجلاً على السلطة ومتمسكاً بها، وهنا أعتقد أن هذا يختلف مع فلسفة الدستور، فنحن وظيفه تشريعية هدفها الدفاع عن مصالح الوطن وضمان حرية النائب واستقلالته واتخاذ الموقف الذي يراه متماسياً مع ضميره ووجدانه خدمة لمصالح الوطن.

هذا الفصل عُرض على النقاش وحُسم الأمر ولا يوجد بالنسبة إلي تغيير جوهري حتى نناقشه، ليس هناك تغيير جوهري ولذلك أعتقد أننا سندخل إن كنا سنعيد النظر فيه ونميز ثم نقول من الغد المعارضة ستبقى من هذا الجانب لأن من صوّت ضد قانون سيصبح معارضاً ويبقى دائماً معارضاً وحاملاً لتلك اللافتة وإن كان الإنسان مع يعني يكون مثلماً يُرَوَّج له في الخارج وما إلى ذلك. وهذه مسألة تهم جوهر المسعى الذي ترشحنا من أجله والذي جعلنا هنا نتحمل مسؤوليتنا في هذه الظروف وعرضنا صبورنا للدفاع عن الوطن ولكن أن نكون هنا بطريقة ثانية فأقول لكم إنها مسألة يجب أن تحتاطوا منها كما يجب.

تفضل السيد المقرر.

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا لكل الزملاء على تدخلاتهم الوجيهة وبالنسبة إلى ما تلاه السيد النائب الفصل التاسع هو من أعطى الصلاحيات لمكتب اللجنة في أن تحدث التغيير حين ترى عدم وجود جودة أو في البناء وما يدخل في عدم البناء حين تُقر بوجود معارضة وتتركها معلقة ولا تجد ما يسند عليه الفصل الثاني وبالتالي دخلنا هنا في انعدام جودة النص ولا يوجد مفهوم واضح له، هذا أولاً.

ثانياً، استناداً للدستور ونحن نعمل دائماً في إطار الدستور، إذا أقر دستور ومسار 25 بوجود معارضة، فهل تشريعه ومجلسه النيابي يُقر بعدم وجود ذلك؟

النقطة الثالثة التي تطرق إليها الزملاء، نعم صحيح يمكن أن أصوّت في هذا العام على نظام الميزانية لأنه موجود وممتاز ويخدم الصالح العام لدولتي، فهي مسألة عادية. إذن لست في المعارضة ويمكن أن يصوّت له كامل المجلس وهذا لا يختلف فيه ولكن يمكن أن تكون في هذه السنة كتلة نيابية أو مجموعة من النواب صوتوا ضد منوال التنمية وضد الميزانية، وهذا لا يعني أنه سيبقى خمس سنوات في المعارضة، وحين تكون الميزانية القادمة في مستوى تطلعاته وفي مستوى تطلعات تلك الكتلة وتطلعات أولئك النواب وصوتوا لها بـ "مع" إذن لم يعودوا موجودين في المعارضة.

المعارضة ليست تسمية أو لافتة وضعناها لأننا نعمل في نظام داخلي لمجلس نواب شعب وليس لظرفية زمنية نوجد فيها فقط، بالتالي أنت هنا ستقدم تعريفه يمكن أن تكون من ضمنه كما يمكن ألا تكون كذلك ولا نستعمله بتاتا، ولكن لا يمكن أن نتغاضى عنه حين يكون موجوداً وأقره رئيس الجمهورية في الدستور وحين كان موجوداً وأقربنا به في الفصل الثاني.

بالتالي سيكون موجوداً كتعريف كهيكل رسمي داخل مجلس نواب الشعب، إذا كان هناك من التجأ إليه فلنكن كذلك وإن لم يُعرف به أحد وهو ليس موجوداً إذن ليس لدينا معارضة، فأين الإشكالية في ذلك؟

رابعا وأختم كلامي، كلنا سواء كنا معارضة أو كنا مع منوال التنمية ومخطط التنمية فإن المعارضة حين تعارض ولا أحد منا يعرف اليوم توجهه، لأن توجهاتنا ستتحدد انطلاقاً من الميزانية ومنوال التنمية، فنحن جميعاً غايتنا الوحيدة مصلحة الوطن ولا أحد يزايد على غيره في هذا، وحتى من سيعارض في الغد لن يعارض المسار أو رئاسة الجمهورية أو نظام دولة بل سيعارض مخططاً استراتيجياً للتنمية يمكن أن يكون خاطئاً أو صائباً، مثلما لدينا الأطر الرقابية على الوزراء إذن دعونا نلغي الأسئلة الشفاهية والرقابية على الوزراء مادامت ليس لنا معهم إشكالية.

العملية واضحة ولا تتطلب اجتهداً كبيراً، وبالنسبة إلى مسألة عدم الرجوع للفصول الأخرى، نحن رجعنا فقط للفصل الذي يمس الفصل الثاني والفصول الأخرى ليس لدينا تأثير عليها، ومن يقول لأن النواب الآخرين غير حاضرين فنحن حين نشغل في إعداد النظام الداخلي وكما قال زميلنا شكر الله سعيكم فهذا ليس فضلاً. وأكثر من ذلك نشكركم وبارك الله فيكم، وهذا التوضيح ليس للتأثير فقط لوضع النقاط على الحروف، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عبد القادر عمار.

السيد عبد القادر عمار

شكرا سيدي الرئيس،

أردت أن أشكر اللجنة وأقول أننا كنواب فهمناه وبارك الله فيك. ولو تفضل السيد الرئيس نمر ولا نعود إلى الوراء لأننا هكذا نهدر الوقت.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد محمد علي.

السيد محمد علي

شكرا السيد الرئيس،

تحية للجميع لأننا وللأمانة كنا في حجم ما جئنا من أجله على الأقل في جزء أول منه هو تحديد أرضية للعمل البرلماني المتمثلة في نظامه الداخلي وأفق التعامل مع السياسات العامة للجمهورية التونسية في المرحلة القادمة الجمهورية الثالثة.

شكرا أيضا لأعضاء اللجنة وللإداريين والمستشارين لأننا إذا قارنا المجهود المبذول في الظرف السابق للأمانة وقد كنت موجودا بالجنة وأدرك جيدا حجم الضغط وحجم العمل الذي أنجز داخلها.

وأتصور من خلال تقييمي للمصادقة على كل الفصول أننا لم نبتعد كثيرا عما توصلت إليه اللجنة خلال عملها في المرحلة السابقة.

شكرا لكل الموجودين وأتصور أن الحالة التي رأيناها هي حالة طبيعية، نحن اقترنا من بعض والأمان شينين أكثر ما يمكن من التضامن وأكثر ما يمكن من العمل المشترك وأكثر ما يمكن من الدقة واختصار الوقت في علاقة بالمرحلة القادمة، وهي مرحلة نظن أننا جميعا نتفق فيها ولا أدّرس فيها، هي مرحلة عمل جدي من أجل أن نكون شريكا أصليا لتونس، لنساعد التونسيين ويساعدها بقية الوطنيين على أن يقوموا بهذه المهمة.

الجزء الذي أريد الإشارة إليه بعد إذنكم تقريبا ليس هناك اختلافات بين الجميع بما فهم الرئيس حول أهمية الحديث عن كل ما يمكن أن يرسم السياسات، فيه الصحيح والخاطئ، فيه ما نؤيده وما ننقده، وفيه ما نعارضه وما ندعمه.

والتنصيص في تقديري يجنبنا الموجة التي نراها إلى حد البارحة، إذا هناك من يتابع جيدا الرأي العام فتحن في علاقة بذلك، وأظن أنه من الأفضل أن نعفي أنفسنا من أن يقال عن رئيس الجمهورية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد المعز بن يوسف.

السيد المعز بن يوسف

ملاحظة بسيطة فقط للسيد رئيس اللجنة عندما قال "شكر الله سعيكم" لا أعرف المعنى الذي يقصده.

كان بإمكانه القول ببارك الله فيكم لأننا جميعا تعبنا في النظام الداخلي. لكل شخص الحرية في التعبير عما يريد.

بالنسبة إلى لجنة النظام الداخلي هو عمل صحيح تتكون من 37 نائب ولكن باستشارة كامل مجلس النواب والأغلبية إن لم يكن أغلب...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من فضلك السيد المقرر.

السيد المعز بن يوسف

لا يوجد سوء نية أنت تراها سوء أو مقياسك يقول أنه سوء نية ولكنه ليس كذلك. نحن نتحدث في سياق نقاش قبل كل شيء، ليس لدي سوء نية.

قلنا نحن اليوم في المرحلة الأخيرة من التصويت على آخر فصل من الدستور وسنخرج به للنظام الداخلي، نعود إلى الفصل 22، ونحن اتفقنا منذ البداية أنه لا يوجد فيه إشكال، والمعارضة اليوم بالنسبة إلى البرلمان كما اتفقنا موجودة ومضمونة وليست مثل معارضة البرلمان السابق، يمكنك أن تؤيد قانونا معيناً وغدا تكون ضد قانون آخر، لذا قلت أننا نريد أن نسير بحسن نية وليس بسوء نية في آخر مراحل التصويت على فصول النظام الداخلي.

ثم إذا كان للجنة ما يثبت حضور 37 عضو منها وقع النقاش حول إعادة صياغة هذا الفصل كتابيا أو في اجتماع مكتوب فيه ما يثبت على أنهم اجتمعوا قبل الدخول لهذه الجلسة، وأن 37 عضوا اتفقوا على إعادة صياغة هذا الفصل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عبد الستار زارعي.

السيد عبد الستار زارعي

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله،

سيدي الرئيس، الظاهر أن زملائي الأعضاء ينتظرون المسك ولا يفهمون إلا بالمسك وسنختم هذا النظام بمسك بحول الله، وسفينة النظام الداخلي وصلت إلى برّ الأمان كما ستصل تونس بإذن الله وبحول الله إلى برّ الأمان بفضل شعبي وبفضل نوابها المخلصين.

ولهذا أطلب منكم زملائي الكرام أن ننهي هذا الجدل ولقد فهمنا معنى المعارضة ولا نريد محاضرات في المفهوم العلي لكلمة المعارضة وشكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. (تصفيق)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أعلم السادة الزملاء أن البث التلفزيوني انقطع منذ الساعة الخامسة ويتواصل فقط على قناة "YOUTUBE". (تصفيق)

السادة الزملاء، لقد تكلمنا بما فيه الكفاية وكل إنسان قدم رأيه الخاص بكل حرية وبكل استقلالية وهي ظاهرة صحية بالنسبة إلى هذا المجلس.

الآن بدون انفعال وفي هدوء تام السيد المقرر سيتلو على مسامعنا الفصل وسنعرضه على التصويت ثم نعرض المشروع ككل، تفضل.

السيد المقرر

سيدي الرئيس، قلت كلمة أكثر من مرة، وأنا لست مقررا فقط بل أنا نائب مثل بقية الزملاء، لأن هناك كلام كنت أتمنى أن ترد عليه، كنت أتمنى أن تقوم سيادتكم بالرد عن زميلي وتطلب منه أن يحترم نفسه عندما قال سوء نية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

لا أتصور أن الزميل بن يوسف يقصد هذا لأنه يتميز بأخلاق عالية.

السيد المقرر

السيد الرئيس، نحن نبذل مجهودا ولا سوء نية لدينا، فقط نريد خدمة بلدنا ولا ننتظر الشكر من أحد ولكن من حقنا أن نطلب الاحترام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر، كل من يجتهد هو على حسن نية، كلنا في اجتهاداتنا حتى لو كانت مختلفة نحن على حسن نية. السادة النواب رجاء سنقوم بعملية التصويت مباشرة، فالرجاء البقاء في مقاعدكم. تفضل لك الكلمة السيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس، زملائي الأفاضل، أتلو عليكم الفصل كما تم تعديله في المقترح الذي بين أيدينا. يصنف ضمن المعارضة النائب غير المنتهي أو الكتلة النيابية الذين يصرحون في بداية الدورة النيابية انتمائهم للمعارضة بموجب إعلام كتابي يوجه إلى رئاسة المجلس ويقع الإعلان عنه في الجلسة العامة الموالية للتصريح. كما يصنف ضد المعارضة النائب غير المنتهي أو الكتلة النيابية التي لا تصوت بأغلبية أعضائها على قانون المالية أو منوال مخطط التنمية.

ويصرح رئيس مجلس نواب الشعب بذلك إثر المصادقة على هذا القانون.

تمنح للكتلة الأكبر في المعارضة انطلاقا من الدورة النيابية التي تلي المصادقة على القانون المذكور رئاسة لجنة المالية. كما تتولى رئاسة لجنة تحقيق برلمانية في صورة تكوينها. انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب الرجاء الاستعداد للقيام بعملية التصويت. بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 49 صوتا نعم. (تصفيق)

رجاء لا نصفق على فصل ونتغاضى عن فصل آخر، مثلما قلنا نقوم باجتهادات نمدكم فقط بالنتيجة: 49 صوتا نعم و12 محتفظا و70 معارضا، المجموع 131 صوتا وبذلك رفض هذا الفصل. رجاء نبقي في نطاق الاحترام دون تصفيق ولا شيء، بارك الله فيكم.

الكلمة للسيد المقرر.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

بالنسبة إلى الملاحظة التي تفضل بها زميلنا الفاضل أيمن بخصوص التضارب بين الفصل 14 و17 وهو يتعلق بتشكيل الكتل والانسحاب من الكتلة نقترح حذف لفظ "أو أثناءها" من الفصل 17 تماهيا مع نص الدستور.

الفصل 62 الذي لم ترد به عبارة "أو أثناءها".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

يعني نعرضه على التصويت.

السيد المقرر

في الفصل 62 لا يوجد لفظ "أو أثناءها" يعني نحذف "أو أثناءها".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

طلبكم السيد المقرر هو عرض الفصل على التصويت، قم بتلاوته إذن.

السيد المقرر

إذا انسحب نائب من الكتلة النيابية التي كان ينتمي إليها عند بداية المدة النيابية لا يجوز له الالتحاق بكتلة أخرى.

هذا النص الأصلي السيد الرئيس والنص الذي صوتنا عليه وقع تعديله لأنه كان هناك مقترح تعديل بإضافة "أو أثناءها".

نحن نقترح وتماشيا مع ملاحظة الزميل أيمن، أعلم أن الفصل تم التصويت عليه، هل سترجع إلى نفس القصة سيدي الرئيس؟ جميع التعديلات التي نقوم بها هي على فصول صوتنا عليها.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد المقرر، هذا الفصل تم التصويت عليه، الآن نمر للتصويت على المشروع ككل.

السيد المقرر

ما زال لدينا الفصل 171 سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

ثم نمر إلى التصويت على المشروع ككل.

السادة الزملاء، فلنتحلى بالقليل من الهدوء لكي يتسنى لنا التصويت على المشروع ككل.

تفضل لك الكلمة السيد المقرر لتلاوة الفصل 171.

السيد المقرر

أتلو على مسامعكم الفصل 171 كما ورد في النص الأصلي لمشروع النظام الداخلي.

الفصل 171:

يدخل النظام الداخلي حيّز النفاذ بداية من تاريخ المصادقة عليه من مجلس نواب الشعب ويتم نشره بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السادة النواب الرجاء الاستعداد للقيام بعملية التصويت.

بداية عملية التصويت.

انتهت عملية التصويت بـ 124 صوتا نعم و3 محتفظين ودون معارضين، المجموع 127 صوتا، وبذلك تمت المصادقة على هذا الفصل.

الآن نمر للمصادقة على المشروع ككل.

السادة النواب، الاستعداد للتصويت على مشروع النظام الداخلي برمته.

بداية عملية التصويت.

انتهى التصويت بـ 121 صوتا نعم ومحتفظ وحيد و2 معارضين،
المجموع 124 صوتا وبذلك تمت المصادقة على مشروع النظام
الداخلي برمته. (تصفيق)

(تم أداء النشيد الوطني)

تلاوة قرار يتعلق بضبط آجال إيداع الملفات المتعلقة بتكوين الكتل النيابية

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سوف أتلو على مسامعكم الكريمة قرار تكوين الكتل.

الجمهورية التونسية

مجلس نواب الشعب

قرار يتعلق بضبط آجال إيداع الملفات المتعلقة

بتكوين الكتل النيابية

إن رئيس مجلس نواب الشعب عملا بأحكام النظام الداخلي
لمجلس نواب الشعب وخاصة الفصل 13 منه قرر ما يلي:

الفصل الأول: تفتتح آجال إيداع ملفات تكوين الكتل النيابية
بداية من تاريخ المصادقة على النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب
الموافق ليوم 28 أفريل 2023.

الفصل الثاني: توجه ملفات تكوين الكتل النيابية إلى رئاسة
مجلس نواب الشعب وتودع لدى مكتب الضبط المركزي لمجلس
نواب الشعب وتتضمن الملفات المذكورة وجوبا:

تصريح التكوين للكتلة،

النظام الأساسي للكتلة،

تسمية الكتلة،

قائمة أعضاء الكتلة مشفوعة بإمضاءاتهم مع بيان رئيسها
ونائبه.

الفصل الثالث: يخضع تكوين الكتلة إلى شرط العدد المنصوص
عليه بالفصل 15 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

الفصل الرابع: حدد آخر أجل لقبول ملفات تكوين الكتل
النيابية يوم 10 ماي 2023 على الساعة الواحدة بعد الزوال.

يسلم مكتب الضبط المركزي للمودع وصلا يتضمن توقيت
وتاريخ إيداع الملف وبيانا لمكوناته ويعتد بهذا الوصل لإثبات سلامة
وصحة الإجراءات من عدمه.

باردو في 28 أفريل 2023

رئيس مجلس نواب الشعب

إبراهيم بودربالة

ضرورة الإعلان عن الكتل لكي نستطيع تكوين الهياكل.

الكلمة للسيد عماد أولاد جبريل.

السيد رئيس لجنة إعداد النظام الداخلي

شكرا السيد الرئيس،

ألف مبروك لمجلسنا اللبنة الأولى لعملنا للقيام بواجبنا وهو
النظام الداخلي الذي سيحدد لنا اللجان ومهام كل لجنة ومن خلاله

سنقدم إن شاء الله ترسانة من القوانين التي تنفع شعبنا وتقطع مع
بعض القوانين البالية خاصة في الأمور الاقتصادية والاجتماعية
المهمة جدا.

أريد أن أشكر كل السادة النواب على رحابة صدرهم وتحملنا
طيلة هذه المدة.

كذلك أريد أن أشكر السادة مستشاري اللجنة الذين ضحوا
معنا طيلة شهر رمضان وهم من خيرة الكفاءات الموجودة في المجلس
والحمد لله مجلسنا يزخر بالكفاءات القانونية مما جعل 95 % مما
قدمته اللجنة قُبِل في الجلسة العامة وهذا يحسب للسادة
المستشارين ولأعضاء اللجنة.

سيدي الرئيس، أريد أن أشكرهم فردا فردا واسمح لي بذكر
أسمائهم:

السيد النائب المحترم سامي رايس،

السيد النائب المحترم يوسف الطرشون،

السيد النائب المحترم غسان يامون،

السيد النائب المحترم مليك كمون،

السيد النائب المحترم عبد الرزاق عويدات،

السيد النائب المحترم فخري عبد الخالق،

السيد النائب المحترم ظافر صغيري،

السيدة النائبة المحترمة فاتن النصيبي،

السيدة النائبة المحترمة بسمة الهمامي،

السيد النائب المحترم محمد زياد الماهر،

السيد النائب المحترم ثابت العابد،

السيد النائب المحترم أحمد سعيداني،

السيدة النائبة المحترمة سيرين المرابط،

السيد النائب المحترم أيمن البوغديري،

السيد النائب المحترم محمد أمين الورغي،

السيد النائب المحترم محمد بن حسين،

السيد النائب المحترم عبد السلام الحمروني،

السيد النائب المحترم علي زغدود،

السيد النائب المحترم رؤوف الفقيري،

السيدة النائبة المحترمة أسمة الدرويش،

السيدة النائبة المحترمة ريم الصغير،

السيد النائب المحترم محمود العامري،

السيد النائب المحترم حسام محجوب،

السيد النائب المحترم بديس بالحاج علي،

السيد النائب المحترم يوسف التومي،

السيد النائب المحترم رمزي الشتوي،

السيد النائب المحترم محمد علي،

السيد النائب المحترم معز برك الله،

السيد النائب المحترم حمدي بن عبد العالي،

السيدة النائبة المحترمة فاطمة المسدي.

وشكرا لكم جميعا ونتمنى أن نكون في مستوى تطلعات شعبنا،
مع الشكر. (تصفيق)

كلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب إثر المصادقة على النظام الداخلي

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

حضرات الزميلات والزملاء،

في نهاية المصادقة على النظام الداخلي أود أمام مجلسكم الموقر أن أعبر عن تقديري وسروري للمجهود الذي بذل من طرف الإخوة والأخوات أعضاء لجنة النظام الداخلي، ثم بعد ذلك من طرف السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب الذين بذلوا جهدا استثنائيا وخاصة في احترام الآجال التي ضبطنها سواء بالنسبة إلى اللجنة عندما أتمت عملها في ظرف أسبوعين أو عندما اتخذنا قرارا في إنهاء العمل يوم الجمعة.

وفعلا تم ذلك بفضل مجهودكم في هذا اليوم وبالتالي فإن احترام الآجال له مغزى هام بالنسبة إلى شعبنا، خاصة وقد آلينا على أنفسنا أن مهمة هذا المجلس الأولى هي بعث الطمأنينة للشعب وتوجيه رسالة طمأنينة لكافة مكونات الشعب، ثم استبعاد ثقافة اليأس التي استشرت في الماضي وتعويضها بثقافة الأمل بالنسبة إلى المستقبل.

لذلك فإني أقول أن الصلاحيات التي أوكلت إلينا بموجب الدستور وهي الصلاحيات التشريعية وهي صلاحيات هامة لأننا سننظر في كل القوانين التي تهم مصلحة الشعب لا أكثر ولا أقل، التي تهم المصلحة العليا للوطن لا أكثر ولا أقل.

كذلك يمكن للسادة النواب التقدم بمشاريع قوانين وسيقع إيلاؤها الاهتمام اللازم والتي ترمي لتحقيق نفس الغاية.

كذلك علينا أن نؤكد أن مجلسنا هذا سيعمل بتناغم مع الوظيفة التنفيذية، وأعني بكلمة تناغم ليس الامتثال لما تقررده الوظيفة التنفيذية ولكن عندما نرى أن المشاريع التي قدمت من طرف الحكومة في الاتجاه الصحيح سنكون خير سند لها، لكن عندما يقع تقديم مشاريع قوانين نعتقد من خلال اجتهادنا ومن خلال ضمائرنا أنها لا تخدم مصلحة الوطن فإننا سنبدلي برأينا بكل وضوح وشفافية.

فضلا عن الدور الرقابي الذي يقوم به مجلس نواب الشعب لمراقبة أعمال الحكومة والذي سنقوم به على أحسن وجه.

لذلك نطلب من الوظيفة التنفيذية في المقابل التعامل مع هذا المجلس بالجدية اللازمة لأننا سَنان في خدمة مصلحة الوطن العليا، (تصفيق) ولا نرضى أن يتخلى أي طرف منا عن تحقيق هذه الأهداف السامية.

لذلك أقول أن مجلسنا منفتح لكل المبادرات الصادرة عن المنظمات الوطنية وعن المجتمع المدني وعن كل التنظيمات التي تعمل لتحقيق المصلحة العليا للوطن التي نشترك فيها مع بعضنا البعض.

كذلك أوجه رسالة للإعلام أننا نعتبره في الصف الأول للدفاع عن الوطن ويجب أن يقوم برسائلته على أحسن وجه في خدمة مشاريع القوانين وفي خدمة الدور الرقابي الذي يقوم به مجلس النواب، لذلك فإن المجلس مفتوح لكل وسائل الإعلام وقد حددنا ما

هي الإجراءات التي سيقع اتباعها بالنسبة إلى ممثلي وسائل الإعلام وهو أن يكون الصحفي محترف يتمتع ببطاقة احتراف مسلمة له بصورة قانونية وأن تكون المؤسسة الإعلامية في وضعية قانونية.

كذلك بالنسبة إلى وسائل الإعلام الأجنبية، أن تكون معتمدة من طرف الحكومة وبالتالي نحن نسعى إلى تطبيق القانون ولحسن تطبيق القانون وبالتالي لن نتعامل إلا مع من هو في وضعية قانونية يحترم سيادة البلاد ويحترم قوانين البلاد. هذه مسألة محسوم فيها ولا تراجع فيها.

كذلك سيكون للسادة الإعلاميين فضاءات داخل مجلس النواب في حوار مستمر ومتواصل مع السادة النواب لكي يستطيع السادة النواب التعبير عن آرائهم بكل استقلالية وحرية، هذه مسألة مفروغ منها.

كذلك سنكون منفتحين مع بقية المؤسسات الرسمية على تبادل الآراء والأفكار وكل ما من شأنه أن يوضح الرؤية السليمة لمستقبل بلدا.

هذا ما أقوله لكم وما سأتعهد به تحت نظركم وتحت مراقبتكم، وسأعمل جاهدا رفقة الزميلين النائبين على تمثيل هذا المجلس وتمثيل إرادتكم وتمثيل مقررناكم بالطريقة التي ترتضونها ولا شيء غير رضاكم، زميلاتي زملائي، وشكرا لكم. (تصفيق).

أحيل الكلمة للسيد صالح سالمي.

السيد صالح سالمي

شكرا سيدي الرئيس،

السيدات والسادة نواب مجلس الشعب المحترمتين والمحترمون،

السلك الإداري بالمجلس وعملته،

السادة الصحفيون،

وكل من سهر عن تأمين هذه المرحلة النيابية وأخص بالذكر السلك الأمني فلهم جزيل الشكر على حفاوة الاستقبال وسلاسة التأمين والإجراءات.

السادة والسيدات الكرام،

تشرفني تحيتكم بأسمى عبارات الامتنان والتقدير، واستسمح زملائي وزميلاتي الفضليات والأفاضل أن أتقدم بأسمائهم بأسمى جزيل الشكر إلى السيد رئيس المجلس على رحابة صدره وعلى ما نراه من مرونة في إدارة الجلسات وعلى حرصه الدائم على قيمة التواصل الفاعل بينه وبين السادة النواب.

شكرا للسيد الرئيس مرة أخرى.

كما يسرنا أن نحجي اللجنة ومستشاريها التي سهرت على إعداد النظام الداخلي وعلى ما قدمته من توضيحات قيّمة في سبيل إتمام مهامها في آجال قياسية رغم تزامن ذلك مع شهر الصيام.

تحية لكافة أعضاء اللجنة على رحابة صدرها من أجل تذليل الصعوبات والاختلافات ومن أجل دحض كل خلاف معطل.

السيد الرئيس،

السادة والسيدات،

نختم اليوم النظام الداخلي بالمصادقة على فصوله في مشهد يسجله التاريخ لنا جميعا حيث القطع النهائي مع المشاهد السابقة التي هزت صورة المجلس ونوابه عند عموم الشعب التونسي.

نحن اليوم قد نختلف في الرؤى والمناهج والتوجهات لكن علينا أن نتفق في الأهداف، ولا خيار لنا غير ذلك إن كنا نؤمن بترك بصمة يسجلها لنا التاريخ.

ولا نشك في ذلك في بناء تونس جديدة وطن يضمن لشعبه الكرامة والحرية ويجذر فيه مفهوم الانتماء والوطنية، وهذا أمر موكل لنا تشريعا ومراقبة ومرافقة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد بلال ابن المشري، دقيقة مخصصة لكل متدخل.

السيد بلال ابن المشري

شكرا السيد الرئيس،

تقريبا منذ بداية أشغال الجلسة العامة لم أطلب أي نقطة نظام للتسريع في النظام الداخلي ولكن بعض الأمور زادت عن حدها.

اليوم عندما نتخذ قرارا لتكوين الكتل، قرار أحادي يتم استشارة بعض النواب ولا يتم استشارة آخرين، سيدي الرئيس لست على نفس المسافة من النواب.

عندما نتحدث عن تكوين الكتل من المفروض أن نراعي وجود فصل بالدستور الكتلة ممنوع من خرج منها الانتماء إلى كتلة أخرى، نأخذ بعين الاعتبار أن النواب لا يعرفون بعضهم وليسوا أحزاب نأخذ هذا بعين الاعتبار ونستشير جميع النواب لكي نعرف المدة اللازمة.

هناك بعض الكتل جاهزة ويرغبون في فرض الدخول معهم فهذا انحراف واضح...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عبد القادر بن زينب.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا سيدي الرئيس،

شكري للجنة ولأعضائها ولكم سيدي الرئيس مرة أخرى.

التدخل الأخير بصدق أثلج صدري، وهذا كان رأينا في شخصك وكنا ننتظر مثل هذه التصريحات.

نحن على يقين أن هناك عديد الأشخاص الذين يريدون ضرب مصداقية هذا المجلس ويشككون في نجاحه ونزاهته...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد عبد القادر عمار.

السيد عبد القادر عمار

شكرا سيدي الرئيس،

سوسة جوهرة الساحل تستعد اليوم لموسم السياحي ستستقبل فيه التونسيين من مختلف أنحاء الجمهورية المرحب بهم في بلدهم بالإضافة إلى عدد هام من السياح من البلدان الصديقة والشقيقة.

سوسة التي نريد أن نحافظ عليها كدولة المتوسط ما زالت تشكو من عدة نقائص، ولن أكرر الحديث عن الوضعية الكارثية للبنية التحتية خاصة في الأحياء الشعبية التي نراها أثناء الحملة، لكن أريد التطرق لعدة مشاريع كبيرة معطلة في الولاية من شأنها أن تحرك الدورة الاقتصادية وتسرع في نسق التنمية ليس في سوسة

فقط ولكن في عديد الولايات المجاورة مثل المياه العميقة بالنفيسة الذي لم نعرف أين وصل، كذلك محطة تحلية المياه بسيدي عبد الحميد والذي نعلق عليه آمالا كبيرة كحل جذري للأزمة.

نقص المياه الذي يوليه أهمية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيدة هالة جاب الله.

السيدة هالة جاب الله

سيدي الرئيس،

تبعا لتواجدي بدائرتي الانتخابية في أسبوع الجهاد ورفعنا لبعض النواقص فالفائمة طويلة.

وحرصا على أن أكون صوت المواطنين والمواطنات أود أن أعبر عبر هذا المصداق عن الأوضاع الدقيقة بمنطقة حي الرياض والزهور، فأبسط الحقوق التي كفلها الدستور يفتقر لها سكان أحياء: حمام معروف يونس عوانة وهنشير ساسي مناطق مهمشة تفتقر للماء الصالح للشرب والكهرباء والصرف الصحي.

فإلى متى السكوت على هذا التهميش؟ وإلى متى انتظار أمثلة التهيئة العمرانية والمصادقة عليها؟

وما يزيد الطين بلة هو افتقار المنطقة إلى مستشفى محلي وتباطؤ السلط الجهوية والمركزية في فتح مركز الوسيط المتعدد الاختصاصات في منطقة حي الزهور وذلك لأسباب بسيطة.

وأما عن الحالات الخاصة فحدث ولا حرج...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد حاتم لباوي، لم يعد هناك بث تلفزي.

السيد حاتم لباوي

شكرا لكم السيد الرئيس،

لن أتجاوز الدقيقة.

سأحدث عن القصيرين، هذه الولاية التي تعد 500 ألف ساكن تحتوي على مستشفى جهوي وحيد، ولم أقل جامعي كما وعدونا في العشرة الماضية.

500 ألف ساكن بطبيب تبنيج واحد وهذه فضيحة للدولة التونسية. أشهر ونحن ننادي بطبيب تبنيج، أطفالنا يموتون ونساؤنا تموت، عجزت السلطة الجهوية وعجز وزير الصحة على توفير طبيب تبنيج، وأصبحنا ننادي بحقنا في الصحة.

متى تنتهي هذه الفضيحة والشعب التونسي في القصيرين يموت وكأننا لا ننتهي إلى هذه الرقعة الجغرافية حيث أن كل العمليات الجراحية الاستعجالية ترسل إلى تونس الأخرى أين المستشفيات الجامعية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد وليد حاجي.

السيد وليد حاجي

شكرا سيدي الرئيس،

لا مجال للفساد لا مجال للاستهتار والتغاضي عن تطبيق القانون.

بالأمر عدم تطبيق القانون كاد أن يسبب حرباً في منطقة حدودية بين حاجب العيون وجملة، وهذا عائد أساساً إلى عدم التطبيق في قضية عقارية.

عدم تطبيق القانون جعل معتمدي حاجب العيون والعلا في ذيل الترتيب على مستوى الاقتصاد والتنمية، وهذا ما أدى إلى عديد الأزمات على المستوى الاجتماعي.

أطالب من هذا المنبر على المستوى المركزي والجهوي والمحلي بتطبيق القانون والعمل على تفعيل المشاريع خاصة المشاريع المعطلة.

عدم تطبيق القانون هو السبب الرئيسي في تعطيل التنمية، شكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد محمد أمين مباركي.

السيد محمد أمين مباركي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكراً سيدي الرئيس،

في البداية أريد أن أهني جميع الزملاء النواب على استكمال النظام الداخلي، وأشكر اللجنة التي عملت بجهد على إعداده.

سيدي الرئيس، ونحن مقبلون على فصل الصيف في ظروف استثنائية تتسم بالجفاف ووفي ظل ما تتميز به جهة القصيرين من خصوصية إذ تحتل الجهة مرتبة متقدمة على الصعيد الوطني في

تربية الماشية، أدعو مصالح وزارة الفلاحة إلى إعطاء الجهة أولوية في دعم الفلاحين من خلال تزويد الجهة بحصة استثنائية من الأعلاف لا سيما أن الجهة تحتوي على قطاع مهم من الماشية وخاصة جهة سببلة وجدليان والعيون والقصيرين ككل.

سيدي الرئيس، بات من الواضح اليوم وأمام هذه الظروف التي تعيشها بلادنا وبصفة عامة أن المسألة المائية هي الأولوية القصوى من حيث العمل على نصوص تشريعية تنظم مجلة المياه وتعطي حلولاً بديلة لخلق موارد مائية.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نرفع الجلسة لأن البث عاد والقاعة أصبحت فارغة.

(كانت الساعة السادسة والربع مساءً)

مداولات مجلس نواب الشعب

شراء أعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس نواب الشعب" يقع :

بمصلحة وكالة المقايض
مجلس نواب الشعب (باردو)
الهاتف 71.157.000

ثمن العدد الواحد : دينار واحد

. الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :

بالجمهورية التونسية : 17 دينارا

بالخارج : 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكالة المقايض
أو بحساب أموال المشاركة عدد 1 المفتوح بميزانية الدولة الجزء الخامس القسم الثاني عشر الباب الأول مجلس
نواب الشعب والمسعى " حساب دعم النشاط الفكري مجلس نواب الشعب".